تقرير خاص من ليبيا

المسلم



مجلة إسلامية جامعة تصدرها الجماعة الإسلامية الليبية

العدد (٣٢) السنة (١٦) محرم ١٤١٧هـ. مايو ١٩٩٦م

الشيخ محمد بن غالي في موكب الشهداء

نــــداء

مع ازدياد حملة الاعتقالات والمطاردات تزيد حاجة إخوانكم المطاردين خارج ليبيا وليس لهم من عون بعد الله إلا إخوانهم في العقيدة ..

"والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.."

فلا تترددوا في مد يد المساعدة لاخوانكم الذين يطاردون اليوم من بلادهم بلا جريرة إلا أنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. والله سائلكم عنهم يوم القيامة ..

"وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا..."

"ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه .."

الرجاء ارسال تبرعاتكم إلى :

جمعية المختار
AL MUKTAR VEREIN
على العنوان التالي:
P.O.BOX 215
5036 O.B. FELDEN
SWITZERLAND

أو

الرابطة العالمية للإغاثه
INTERNATIONAL RELIEF ASSOCIATION
على العنوان التالي:
P. O. Box 1575
Boston, Ma. 02205
U.S. A.

المسلم

إسلامية - فصلية - جامعة
تصدر عن مكتب الإعلام
بالجماعة الإسلامية الليبية

السنة ١٦ العدد ٣٢
محرم ١٤١٧ هـ
مايو ١٩٩٦ م

رئيس التحرير
محمد مصطفى الهنشيري

مدير التحرير
عبد الرحمن الحارث

المراسلات :

AL-MUSLIM
BCM-MONO-BOX 7062
LONDON WC1N 3XX
UK

هاتف المكتب السياسي في لندن
(44)95 6913844

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

بصدور هذا العدد تكون المسلم قد فقدت رائداً من روادها، وفارساً من فرسانها هو الشيخ محمد بن غالي شهيد الكلمة في بلاد الغرب، وقد واكب الشيخ مسيرة المسلم من أعدادها الأولى، وأشرف على إصدارها لمدة طويلة وما كلّ يوماً ولا تعب أمام الصعوبات التي تواجه إصدار مجلة مهاجرة بإمكانيات متواضعة أمام المغريات التي تتعرض لها الصحافة المهاجرة، وكان دائماً يردد «تموت الحرة ولا تأكل بثدييها».

ويأتي اغتيال الشيخ يوم عيد الفطر ليضيف تساؤلاً آخر إلى تساؤلنا الذي طرحناه في العدد الماضي بعد اغتيال أخونا الفاضل علي أبو زيد في لندن، فهل كان الشهيدان ضمن قائمة واحدة صدرت من طرابلس للتصفية الجسدية؟ أم هو القدر أن يلتقيا على الشهادة؟ وأياً كانت الإجابة فإن فقدان أمثال هذين البطلين في هذه الظروف تعتبر خسارة فادحة للدعوة وللقضية الليبية ..

فالدعوة تحتاج إلى مثليهما لتَحمل إلى المشرق والمغرب حتى يتحقق موعود الله سبحانه وتعالى، وقضية شعبنا تحتاجهما لرفع الظلم والجور والطغيان الذي عم البلاد والعباد وسط تعتيم غربي وتأييد عربي سافر.

وفي هذا العدد نحاول أن نغطي بعض الجوانب من حياة الشيخ محمد بن غالي، بالإضافة إلى تغطية المعاناة التي يعيشها شعبنا تحت النظام الجبروتي الظالم .. وبالله التوفيق.

في هذا العدد

التطورات في ليبيا واستراتيجية المرحلة	٤
تصعيد الحملة الارهابية - تقرير اخباري -	٦
الشيخ محمد بن غالي في موكب الشهداء	٩
الحاج محمد الشيخ في ذمة الله	١٨
لقاء القذافي في اذاعة دبى	١٩
في التطبيع الثقافي والحضاري	٢٨
أزمة القطاع الصحي في ليبيا	٣٠
في ليلة الاعتقال	٣٦
مسلمون وإسلاميون	٤٠
الكلمات الأخيرة للصديق	٤٣
بريد المسلم	٤٥

التطورات في ليبيا واستراتيجية مرحلة الحسم

عبد القادر الفيتوري

صعّد النظام في الاونة الاخيرة من حملته الارهابية ضد شعبنا المسلم، تحت تعتيم وتضليل اعلامي كبير، وقام باجراء كثير من التغييرات في أجهزته الامنية وحول اليها اغلب ميزانية الدولة، وباشر في حملة واسعة من الاعتقالات واصدر القوانين والتهديدات وهو يعد العدة لموجة جديدة من التصفية الدموية تحت ستار مكافحة المخدرات وتهريب الدولار، فرجعت البلاد الى حالة اشد مما كانت عليه في منتصف الثمانينات من الخوف والرعب والمطاردات والبوابات ونسف منازل المواطنين وغيرها من اعمال البطش والتنكيل. ولكن ولله الحمد كانت ردود الفعل في الداخل قوية في نفوس المواطنين، فازدادت النقمة والتذمر في الاوساط الشعبية بجميع فئاتها، وتكاثفت المشاعر والعواطف حول الاسلاميين.

ان ما يحدث في ليبيا، هو مرحلة جديدة لحركة الرفض والمقاومة المباركة، وهو تطور له مدلولات هامة ونتائج خطيرة، ينبغي التوقف عنده لفهم ابعاده وافرازاته، والتعرف على المخاطر والمحاذير التي تهدد مساره، وكيفية دعمه واستثماره بما ينميه ويحوله الى حركة رفض قوية، تأتي بنهاية النظام الطاغوتي في ليبيا ان شاء الله تعالى.

لقد كشفت الاحداث للشعب وللعالم اجمع درجة الضعف التي بلغها النظام المنبوذ، فقد اصبح مهددا اكثر من اي وقت مضى بانتفاضة شعبية عارمة. فالنظام لا يعاني من العزلة الداخلية والخارجية والفوضوية في ادارته وتضائل سيطرته على زمام الامور فقط، ولكن يعاني ايضا من ازمة امنية خطيرة، تمس صميم اجهزته الامنية، وبدأ يتضح ضعفه، مما افقد هيبته في نفوس الناس. وكان للاسلاميين لا شك دور كبير في تعرية ضعف النظام ورفع معنويات شعبنا المسلم واسترجاع ثقته بنفسه وذلك من خلال ثباتهم واصرارهم عبر كل هذه السنوات على مواقفهم الشجاعة في وجه النظام ولم تثنيهم عنها المطاردات والاعتقالات والتعذيب والاعدامات.

والنظام الليبي حاليا في مرحلة التخبط التي تسبق الانهيار، والتي بدأت بعد انتهاء الحرب الباردة، فمنذ ذلك الوقت وهو في حيرة من امره، أيتّبع طريق الانفتاح للبقاء في السلطة؟ أم يتبع طريق البطش والارهاب؟... فهو لا يملك المقومات التي تمكنه من انتهاج طريق الانفتاح الحقيقي الذي يشمل الجانب السياسي، والذي سيسبب له المزيد من التخلخل والاضطراب في اجهزته وينتهي به الى التفكك والزوال السريع مثلما حدث لنظام الاتحاد السوفيتي، ونظام بن جديد في الجزائر...واما اذا سلك طريق الارهاب والبطش فان ذلك سينتهي به ايضا - عاجلا ام اجلا- الى نفس النهاية المرّة التي انتهى اليها تشاوسيسكوا رومانيا وشاه ايران... وظل النظام الليبي يناور لفترة من الزمان بتجربة انفتاح اقتصادي مزيف، ثم انتهى به الامر الى الرجوع الى سياسة القمع والارهاب. ولذلك فالحملة الشرسة التي ابتداءها النظام لم تبدأ بعفوية كما اراد ان يوهمنا، وانما كانت وفق تخطيط وترتيب مسبقين، وكان المستهدف الاول فيها هو الشعب الليبي باكمله وليس الاسلاميين. وقد جاءت هذه الحملة لتحقيق ثلاثة اهداف رئيسية هي،

(١) السيطرة على الجبهة الداخلية من خلال فرض حالة من الارهاب والقمع وما يصاحبها من تشدد في الاجراءات الامنية تحت ذريعة مكافحة الزندقة



الشعب + القيادة = التغيير

والمخدرات والتهريب.

(٢) اضعاف الحركة الاسلامية باعتقال قيادتها، وعزلها عن الشعب.

(٣) التقرب من الغرب بمكافحة المد الاسلامي الذي يصفونه بالارهاب.

لقد تأخر الشعب الليبي في التحرك ضد نظام القذافي رغم مالاقاه من معاناة قاسية من جراء سياسته الداخلية والخارجية، وهذا شأن جميع الشعوب التي ابتليت بانظمة مستبدة. ان تأخر التحرك الحاسم لشعبنا ضد النظام الاجرامي لم يكن بالدرجة الاولى لعيب في الشعب ولكن يرجع الى امرين رئيسيين يجب على العاملين الجادين ان يهتموا بهما، وهما:

اولا: السياسة التي اتبعها النظام للسيطرة على الشعب. فالنظام يعلم مدى خطورة القوة الشعبية، فهي اداة التغيير التي لا يستطيع اي نظام الصمود امامها، كما وصفها القذافي في محاضرة له في الدورات التسييسية لاعداد اللجان الثورية، في سنة ١٩٧٦م، حيث قال: "ان الشعب المنظم داخل مؤتمرات شعبية اساسية، يستطيع ان يقطع الطريق تماما على اية محاولة،... اذا كان الشعب كله طلع، هل يستطيع احد ان يتصدى له بالرشاشات؟ انا نفسي لا استطيع لو تطلعوا كلكم في الشوارع، لا استطيع ان اعمل لكم شيئا لا بالرشاشات ولا بالمدافع.. ممكن نخوف، ونقتل البعض، لكن اذا الشعب استمر في التصدي، ماذا نفعل؟! حتما سوف نفشل. وكم من حكومات سقطت لان الشعب طلع في الشوارع ورفضها، وكم من عصيان مدني حدث وكان له اثره.). (كتاب "الشعب اداة الحكم" ص١١٢). ولهذا عمل القذافي منذ مرحلة مبكرة على الحيلولة دون قيام اي تحرك شعبي ضده، فقام بتجريد الشعب من كافة الاجهزة والادوات التي تمكنه من التنظيم والحركة، فقضى على جميع المؤسسات والمنظمات القائمة آنذاك، ثم قام بعزل الشعب عن الصفوة القيادية، ومارس احدث اساليب الحرب النفسية على الشعب وزرع المؤامرات والفتن ونشر الحقد والكراهية بين افراده لتفتيت وحدته وترابطه واضعاف روح المقاومة، ثم شغله بظروف معيشية قاسية، ناهيك عن نشر الفوضى والفساد والتعقيدات المصطنعة، فلم يجد الشعب امامه في البداية غير اسلوب السلبية للتعبير عن الرفض والمقاومة، ثم بدأت تظهر على السطح بوادر الاستياء والتحرك، والتي امتدت الى جميع فئات الشعب ومؤسسات النظام. فحدثت خلال السنوات الماضية العديد من التحركات الشعبية في العديد من المدن والقرى سارع النظام بمحاصرتها والتعتيم عليها. ولقد اثبتت هذه التحركات زيف المقولات والاشاعات التي تقول بان الشعب الليبي شعب جبان لا يستحق

التضحية من اجله، ولتثبت تهيؤ الشعب لمرحلة الحسم والتغيير.
ثانيا: غياب القيادة. اننا لو نظرنا الى تجارب الشعوب الاخرى عبر التاريخ لوجدنا انها لا تنتفض من تلقاء نفسها ولكن لابد لها من قوة تحرضها وتقودها وتقدم لها القدوة على الاقدام والتضحية باصرار وشراسة، ولابد لهذه القوة ان تتواجد وتنطلق من داخل الشعب، وليس من على بعد آلاف الاميال او بالمراسلة كما وصفها احد رموز المعارضة. وفي قضيتنا الليبية تلك القوة كانت طوال السنوات الماضية غائبة عن معادلة التغيير، الى ان جاء الاسلاميون ليملؤا الفراغ، فكانت هجمات الاسلاميين وصمودهم وتفضيل الموت على تسليم انفسهم، كانت نقلة كبيرة وجديدة في مسيرة حركة الرفض الشعبي، حيث كان لها وقع قوي في نفوس الشعب، وايقاظ مشاعره، وذكرته بامجاد اجداده المجاهدين الذين تصدوا للايطاليين تحت راية لا اله الا الله، واختاروا الشهادة عن الوقوع في الاسر. ان العمليات الجهادية في ليبيا، ومحاولات اغتيال القذافي الاخيرة، جعلت الشعب الليبي يتطلع الى ساعة الخلاص تحت قيادة الاسلام من جديد، وهكذا يتكرر نجاح الاسلاميين بشباتهم وتضحياتهم في توصيل رسالتهم وبعث الامل من جديد، في الوقت الذي تراجعت فيه جميع الحركات والايديولوجيات في التصدي للازمات التي تعاني منها هذه الشعوب.

تجربة المعارضة الليبية

لقد كان للمعارضة الليبية نشاط كبيرٌ في بداية عهدها، ولا يستطيع احد ان ينكر الدور الذي قامت به في مواجهة النظام، وما قدمته من تضحيات، غير انها رغم مضي سنة على الاحداث ورغم عنفها وما اسفرت عنه من اعتقالات واسعة واعداد كبيرة من القتلى، وما تحمله من مؤشرات، الا اننا لم نر تفاعلا قويا من قبل المعارضة الليبية مع ما يجري في الداخل. ان دور المعارضة الليبية مهم في هذه المرحلة الحرجة. وهذا يدعونا للتساؤل عن سبب الضعف والركود الذي اصاب حركة المعارضة في الخارج خلال السنوات الاخيرة والتي نذكر منها:

(١) ارتكبت المعارضة اخطاء جسيمة منذ مرحلة النشأة في فهم وتحديد طبيعة القضية الليبية، والتعرف على افضل السبل لمواجهة النظام. فلم تضع وزنا كبيرا للعامل الاسلامي في صراعها، رغم ان المعركة في جوهرها ومنذ بدايتها معركة اسلامية واستُهدف فيها الاسلام والمسلمين قبل اي شئ اخر.. فحرمت نفسها من قوة الدفع الايمانية التي يمنحها الاسلام لاستمرار الصراع، كما حرمت نفسها من الزخم الهائل الذي يمكن ان تقدمه حركة الصحوة الاسلامية المتنامية.

(٢) بعد قضية لوكربي اصبح عدد كبير من تنظيمات المعارضة الليبية يرتكز عملها على سياسة الانتظار وليس على المواجهة والمبادرة، ويكاد ينحسر تركيزها في الفترة الاخيرة على قضية الحكم في مرحلة ما بعد القذافي، وهكذا اصبحوا كأنهم سلموا مهمة التغيير لغيرهم، فهم ينتظرون التدخل الاجنبي، او حدوث حركة انقلاب عسكرية، او عملية اغتيال من داخل النظام، دون ان يكون لهم دور رئيسي ومباشر في عملية التغيير نفسها. ولقد دفعها التطلع الى القوى الاجنبية الى التلون بألوان وشعارات ستثبت الاحداث على المدى البعيد انها ليست في مصلحة القضية الليبية.

(٣) كان الخطاب السياسي للمعارضة الليبية موجه الى القوى الاجنبية اكثر مما هو موجه الى الشعب الليبي، ولعل ذلك يرجع للظهور المبكر لحركة المعارضة قبل ان تتهيأ الساحة الداخلية للمعارضة. ثم ان بقائها في الخارج طوال هذه المدة وعدم تمكنها من نقل صراعها الى الداخل جعلها معزولة عن معاناة الشعب، ولذلك حتى في الحالات التي وجهت فيها خطابها للشعب نجده لم يأتي بنتيجة، حيث كان الخلل في الوسيلة، فلم يصل الى الشعب، واذا وصل كان ضعيفا ولا يعبر عن معاناته ولا يصوغ مطالبه. ان قضيتنا الليبية الاسلامية في ظل الظروف الدولية الحالية لا يمكن حلها بحسم، وحماية المكاسب من مؤامرات واطماع القوى الاجنبية الا من خلال الاعتماد على القوة الشعبية بعد الله. ويمكن ادراك ذلك من مقارنة النموذج السوداني والايراني في محاولتيهما للتحرر من الهيمنة الغربية بعد استلامهما للسلطة.

(٤) ومما ساهم في اضعاف المعارضة الليبية، روح التعصب التي ظهرت فيما بينها للسيطرة على الساحة والنزعة الانانية والحزبية التي حالت دون اتحاد فصائلها، بل حالت دون ادنى درجات التعاون والتنسيق رغم توفر عوامل الوحدة.

(٥) لم تنتبه المعارضة الليبية للاسباب الحقيقية لتأخرها في تحقيق اهدافها، فاخذت تفسر استمرار النظام بسبب قوته المادية وعلاقاته الخارجية، واحيانا تُلقي باللوم على الشعب.

كان لهذه العوامل جميعها انعكاسات سلبية على فعالية ونشاط المعارضة، فنجدها اليوم عاجزة عن التفاعل والاستفادة من الوضعية الجديدة، فوقفت موقف المراقب والمتتبع للاخبار. انه ليس عيبا ان تخطئ التنظيمات وهي في مرحلة النشأة، ولكن العيب ان تستمر الاخطاء رغم التنبيهات العديدة والتجارب المريرة، الامر الذي يجلب اليأس الى قواعدها ويؤدي الى توقف العطاء. ولذلك فالمعارضة الليبية هي في حاجة الى عملية تجديد شاملة، وعليها ان تبتكر الوسائل التي تمكنها من الاتصال بالجماهير وكسر طوق العزلة التي فرضتها عليها الظروف، ومدعوة للتعاون والتنسيق مع الحركة الاسلامية.

لقد اثبتت الاحداث الاخيرة ان الاسلاميين هم المؤهلون اكثر من غيرهم للتصدى للنظام، وقيادة عملية التغيير، وذلك للعديد من الاسباب منها:

(١) تواجدهم في الميدان الحقيقي للعمل وهو الداخل، (٢) تصديهم الشجاع للنظام، وثباتهم على مواقفهم رغم كل ما لاقوه من صنوف الاضطهاد والتنكيل، (٣) انطلاقهم في صراعهم من عقيدتهم الاسلامية والتي تدفعهم الى العمل دون ملل او انقطاع والاقبال على الموت دون تردد او خوف،

(٤) ولانهم امتداد لحركة التصدي لمؤامرات القوى الغربية واليهودية في المنطقة بعد ما انهزمت القوى الاخرى وسار الحكام في ركب الاعداء ضد مصلحة شعوبهم وامتهم. وبالتالي فالاسلاميون اليوم يجسدون مطالب وطموحات وآمال شعوبهم الاسلامية الواقعة تحت هيمنة وظلم اعدائها. غير ان طريق التغيير امام الاسلاميين في ليبيا صعب ومحفوف بالمخاطر، ولن تتحقق اهدافهم دون بذل المزيد من التضحيات والدماء والاشلاء. فالاسلاميون في ليبيا اصبحوا يشكلون خطرا حقيقيا على النظام، وعلى مصالح واطماع الغرب في ليبيا والمنطقة بأسرها، ولقد نبهّت لخطرهم دوائر المخابرات الامريكية النظام الليبي منذ سنوات، (انظر حديث نائب رئيس المخابرات الامريكية في مجلة الوسط العدد السابع سنة ٩٢م). لذلك ينبغي على الاسلاميين ان يعوا عمق المؤامرة التي تحاك ضدهم، وان يقلبوا موازين القوى في الداخل، باتحادهم والتحامهم مع الشعب، وهذا يتطلب طرح البديل الاسلامي واكتساب ثقة الشعب،واستيعاب استراتيجية النظام التي يتبعها في مكافحتهم، والتي تهدف بالدرجة الاولى الى محاصرتهم وعزلهم عن القوة الشعبية، ثم مواجهته باستراتيجية مضادة تطوقه وتضعه في موقع ردود الفعل. ان القوة الحقيقية للنظام الليبي لا تكمن في امواله ورجاله واجهزته بقدر ما هي في قوة مكره، وحتى نتغلب عليه لابد لنا من كشف مكره ومواجهته بمكر اشد. وعلينا ان نعي اهمية وحدة العمل الاسلامي وان نستفيد من دروس التجارب الاسلامية في البلاد الاخرى بل ومن فصائل المعارضة الليبية في الخارج، كذلك لابد من توحيد الجهود مع كل القوى الوطنية والاستعداد المبكر للتصدي لاية مؤامرة لاستبدال مفاجئ للنظام الحالي بآخر على شاكلته. وقبل ذلك وبعده لابد من استشعار معية الله سبحانه وتعالى واخلاص العمل له والتمسك بمناهجه المستقيم ومحاربة مظاهر الضعف من حب الظهور والانتصار للنفس والغرور والتنازع "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم". انها امانة في اعناق الجميع سنُسأل عنها امام الله سبحانه وتعالى ثم امام الاجيال القادمة، وان الامل رغم قساوة المؤامرة كبير وما هي الا الظلمة الحالكة قبل انبلاج الفجر، ويأبى الله الا ان يتم نوره، والمستقبل لهذا الدين.

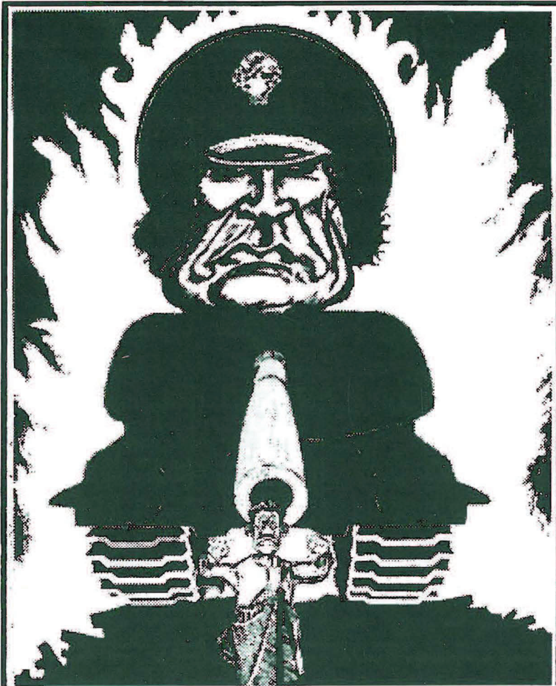
تصعيد الحملة الارهابية

مطاردة ومداهمة شباب الصحوة مستمرة

ليبيا تدخل مرحلة جديدة من الإرهاب

القذافي يعاني من أزمة أمنية متفاقمة

حصلت المسلم على تقرير إخباري مفصل من الداخل عن وقائع الصدامات الأخيرة بين النظام الظالم في ليبيا وشباب الصحوة الإسلامية الذين يرفضون أن يساقوا إلى السجون والمعتقلات ودور التعذيب دون جريرة ..



محاولة اغتيال القذافي

* قامت مجموعة من الشباب الإسلامي اثناء شهر رمضان بمحاولة اغتيال القذافي اثناء حضوره احدى جلسات مؤتمر الشعب العام غير ان ارتباكا وقع في اللحظات الاخيرة فلم يكتب لهذه المحاولة النجاح، ولقد تمكنت المجموعة الاسلامية من الدخول الى مقر المؤتمر باستخدام سيارات المراسم، ويقال ان ابناء حسن اشكال (ابن عم القذافي) تعاونوا معهم، ولقد اصاب القذافي الرعب حيث امتنع بعدها من حضور جلسات المؤتمر لبقية ايام انعقاد المؤتمر . والجدير بالذكر انه منذ بداية الاشتباكات مع الاسلاميين تعرض القذافي لمحاولتين اغتيال، مما يدل على ان النظام اصبح يعاني ازمة امنية حادة، جعلته يفقد الثقة في عدد كبير من افراد الجهاز الامني، ومعاقبة عدد منهم، وان يكثف من قوته الامنية.

أحداث سرت

* قام النظام بتطويق مدينة سرت، حيث اكتشف بان بعض الاهالي في سرت قاموا بتقديم الدعم والاسلحة لبعض المجموعات الاسلامية المجاهدة، ولقد اقيمت اكثر من عشرين بوابة تفتيش بين اجذابية وسرت، وكذلك في داخل المدينة، ثم باشرت السلطات في تمشيط المدينة وتفتيش المنازل.

* تم نقل امين العدل محمد المصراتي، الى سرت للاشراف على الامن وعلى عمليات التمشيط والارهاب، وتقول الانباء ان المصراتي قلب المدينة رأسا على عقب لارهابها والضغط على الاهالي لتسليم اسلحتهم. ويشاع ان اشتباكات مسلحة وقعت بين الاسلاميين ورجال الامن في منطقة

حصار اجدابيا

في محاولة للبحث عن الاسلاميين الهاربين من سجن ابو سليم، قام النظام بمحاصرة مدينة اجدابيا لمدة خمسة ايام ومنع حركة الدخول والخروج منها، وقام بعملية تمشيط وتفتيش واسعة، اعقبها بهدم ما يقارب عن العشرين منزل من منازل المواطنين، وعدد من المتاجر على الشارع الرئيسي، وقتل شخصان احدهما من الاسلاميين، وعثرت قوات الامن على بعض الاسلحة في بعض البيوت، وقام النظام بهذه الاعمال تحت ذريعة البحث عن تجار المخدرات، واذاع في الاذاعة المحلية خلال ايام الحصار اعترافات عدد كبير من تجار المخدرات. ولم تهد روعة النظام الا بعد ان قام شابين من الاسلاميين الهاربين بتسليم انفسهم.

أحداث درنة

بداية الاحداث كانت مع تقرير من احد المخبرين عن وجود اشخاص فى احد الكهوف فى منطقة كرشة القريبة من مدينة درنة، وبمراقبة المكان تم القبض على تاجر يمولهم بالمواد الغذائية، وعلى الفور تجهزت فرقة من رجال الامن، وحاولت اقتحام المكان بالقوة العسكرية، وحدث الصدام الذى اسفر عن مقتل ٩ افراد من هيئة الامن، الامر الذى ادى الى استدعاء كتيبتين من كتائب الامن احداهما من مدينة طبرق والاخرى من مدينة بنغازى. وحوصرت المنطقة، ودخل اربع رجال من الامن احدهم برتبة عقيد، واقتيد التاجر مقيداً برفقة احد رجال الامن،وبدات معركة جديدة اسفرت عن مقتل ثلاثة من رجال الامن من بينهم العقيد، ثم استنفرت قوة من الطائرات، بقيادة طيارين مرتزقة، فقصفت

المكان لمدة نصف ساعة تقريباً حاول بعدها رجال الامن الاقتحام من جديد ليجدو قبراً مكتوب عليه الشيخ يحيى.

فى اليوم الثانى نقل احد رجال الامن ان شخصين يبدو عليهما الاجهاد والتعب طلبوا بعض الخبز والماء، وذهبوا فى اتجاه معين،فقامت على الفور فرقة من الامن بتمشيط المكان، وقصفوا منزلاً فى المنطقة، وبعد دخوله وجدوا جثتين لشابين اسلاميين قد فارقا الحياة، وقام احد رجال الامن بضرب الجثة فانفجرت قنبلة كان يعدها هذا الشاب ادت الى مقتل رجل الامن.

بعد هذه الاحداث مباشرة قام رجال الامن باحضار اكياس من المخدرات والاسلحة، والتقطوا صور لجثتين مغطاة وجوههما وذكر انهما من تجار المخدرات ولم يعرف الى الان عدد الشباب الاسلامى الذى شارك فى احداث مدينة درنة، الا ان بعض الشهود العيان من المنطقة يؤكد ان هؤلاء الشباب هم من ضمن الشباب الذين فروا من سجن ابو سليم بعدما لاقوا فيه اصنافاً من العذاب الشديد والشنيع.

ولقد قام النظام بتوقيف امين العدل السابق "محمدالحجازي" (وزير الداخلية) وعين بدله المجرم "عز الدين الهنشيرى"، وذلك لانه تأخر في التبليغ عن احداث درنة. كما قام النظام بالتعتيم عن العملية ووصفها بانها من عمل بعض الفلسطينيين المبعدين الذين يتاجرون بالمخدرات والتهريب، ولقد تابع الشعب الليبي اخبار درنة في بداية الاحداث، عبر اذاعة التلفاز (ام.بي.سي) التي تبث عبر القمر الصناعي من لندن، وسارع النظام الى ايقاف قناة ام بى سى (من بين قنوات نظام الكابل المعمول به فى ليبيا) لمدة يومين اثناء الاحداث الاخيرة التى شهدتها مدينة درنة، كما قطع التيار الكهربائى على جميع انحاء ليبيا فى اواخر شهر رمضان.

قصة الشهيد ماجد تيتا

وهو من سكان منطقة زاوية الدهماني بطرابلس، وهو في اعلى قائمة الاسلاميين المطلوبين من النظام، اذ ان النظام يعتقد بانه مؤسس تنظيم الجهاد في المنطقة الغربية، وهو من المشاركين في احداث مزرعة باب بن غشير، وهي مزرعة وصلت عنها الاخبار لجهاز الامن بانه يوجد بها مجموعة من الاسلاميين وبها اسلحة ومتفجرات، فحاصرتها اعداد كبيرة من قوات الامن واشتبكت مع ماجد تيتا ومجموعته، قتل فيها شخصين من رجال الامن، واستطاع ماجد ان يفلت منهم، واستوقفته احدى بوابات الامن المحاصرة للمنطقة، وعند تفتيش سيارته وجدوا لديه جوازات سفر، فشهر ماجد مسدسه في وجه الشرطي ثم هرب، ولم يشأ قتل الشرطي، واختفى عن الانظار، وظل مختبئا الى ان وصلت معلومات لجهاز الامن بانه يوجد احد الشباب في بيت في منطقة غوط الشعّال، يقوم بتزوير الجوازات فارسلت اليه سيارة امن وبها اثنين من رجال الامن والسائق، ولو علموا بان الشاب هو ماجد تيتا لأرسلوا له قوة امن كبيرة، فلما دخلوا عليه وطلبوا منه الذهاب معهم، ركب معهم السيارة وفي الطريق قام بتفجير نفسه بقنبلة يدوية كانت معه، فلقى الشهيد ربه وكذلك احد رجال الامن، واصيب الآخر بجروح افقدته بصره، نقل على اثرها للعلاج في بلغاريا، اما السائق فاصيب بجروح طفيفة، ولم يتعرفوا على هوية الشهيد بانه ماجد تيتا الا عندما عرضوا صورته الفوتوغرافية على الشرطي الذي امسك به في بوابة الامن عند هروبه من عملية مزرعة باب بن غشير. والشهيد لديه اخوين في سجون القذافي منذ فترة طويلة احدهما يدعى صالح تيتا. ولقد اثارت هذه الحادثة الاستشهادية نفوس وعواطف عامة الشباب الليبي فيتحدثون عنها بدهشة واعجاب.

اخبار القبض والمداهمات

لجنة القبض: تم استحداث لجنة جديدة "لجنة القبض"، ، ويرأسها المجرم "محمد بشير" الذى تمت ترقيته الى عقيد بعد احداث بنغازي، وهو من منطقة "المايا" بالقرب من مدينة الزاوية، وهذه اللجنة تابعة لجهاز "مكافحة التهريب والمخدرات" واختصاصها القبض فقط، ويبدأ عملها من الساعة الثانية عشر ليلا الى السادسة صباحا، وبعد عملية الشهيد ماجد تيتا الذي فجر نفسه في سيارة الامن التي جاءت للقبض عليه، اصبحت هذه اللجنة تستخدم اعداد كبيرة من رجال الامن في عملية القبض والسيارات التي تحاصر منطقة البيت المراد مداهمته، وتمارس عملية القبض في عنف ووحشية لم يعهدها الشعب الليبي من قبل، حيث يتم تكسير الابواب بالفؤوس ويدخلون باعداد كبيرة دون مراعاة حرمة البيوت ويقطعون خط الهاتف، ثم يقبضوا على الشخص المطلوب وان لم يجدوه ياخذوا اقاربه كرهائن، ولقد اتسع نطاق عمليات القبض في مدينة طرابلس، وتتم احيانا بصورة عشوائية، وبدون توجيه اي تهم، وفي كثير من المرات اخطأوا البيوت والاشخاص، ولقد نشرت هذه الطريقة الرعب والفزع في نفوس المواطنين واصبح كثير من الناس لا يستطيعون النوم ليلا خوفا من مجئ هذه اللجنة. وتتم عمليات الاعتقالات والتوقيف ايضا على البوابات التي ازدادت اعدادها حول مدينة طرابلس، واصبح عليها تشديد كبير خاصة بوابات الخروج من المدينة، مما يشير الى انهم لا زالوا يعتقدون بان اعدادا كبيرة من الاسلاميين المطلوبين مختبئين في داخل المدينة ، وبعض البوابات مقامة على شكل بوابات شرطة المرور يسألون عن الرخصة والكتيب بينما في الواقع هي بوابات امنية تابعة للجنة القبض، كما ان كثيرا من اجهزة الامن تستخدم سيارات شرطة المرور للتستر على الشعب.

مطاردة نجيب الحراري

اكتشفت اجهزة الامن عن طريق احد الاطفال انه توجد اسلحة في احد البيوت في منطقة ابو سليم، وهو بيت لشاب من الاسلاميين يدعى نجيب الحراري، فارسلت اليه قوات كبيرة من الامن، وحاصروا البيت ثم داهموه، وقبضوا على احد الشباب الاسلامي الذي كان مكلف بحراسة البيت، بينما تمكن نجيب من الفرار، وعند تفتيش البيت وجدوا ما يقارب من ٣٠٠ بندقية وكمية من المتفجرات، وكميات اخرى من الاسلحة في بيت اخت نجيب وكذلك في بيت عمته ولقد القوا القبض على والده وعدد كبير من اقاربه، ولا يزال البحث جار عن نجيب.

* كما تمكنت سلطات الأمن الارهابية من القبض على شابين من الشباب الاسلامي على متن الباخرة غرناطة بعد ان اقلعت بهم الباخرة الى مالطا، ثم انتبهت اجهزة الامن في الميناء اليهم بعد الاقلاع بساعات، وابلغوا مكتب الامن على الباخرة بامرهم قبل وصول الباخرة الى مالطا ،فتم احتجازهم على الباخرة والرجوع بهم الى طرابلس حيث تم اعتقالهم.

* و من ضمن الشباب الاسلامي الذين يبحث عنهم النظام بلهفة في مدينة طرابلس شاب من عائلة "عرعور" ولقد حاول الشاب الخروج من

ليبيا في الفترة الاخيرة عن طريق ميناء طرابلس، وعندما اراد ركوب الباخرة شك فيه احد رجال الامن فمنعه من السفر واحتجز منه جواز سفره وطلب منه الحضور في اليوم التالي، فاختفى الشاب ولم يرجع اليهم، وعندما تأكد لدى اجهزة الامن ان الشاب هو احد المطلوبين، داهموا بيته واحتجزوا والده واخوته، وقام النظام بمعاقبة وردية الامن التي تعمل في الميناء بسبب ترك الشاب يفلت من بين ايدهم، وذلك بتركهم يعملون خمسة ايام متواصلة.كما قامت سلطات الأمن بحجز المواطن طارق الترهوني كوسيلة للضغط على شقيقه للرجوع، وهو احد الشباب الاسلامي المطلوبين من النظام لعلاقته بالاحداث، وكان قد هرب الى المغرب.
ولقد قامت سلطات الامن ايضا بالقبض على مواطن يدعى "خيري"، وهو من سكان منطقة تاجورا، ويعمل بالاعمال الحرّة، بتهمة العمل على تهريب الاسلحة وتسليمها للاسلاميين. كما قام النظام بالقبض على مواطن بسبب صداقته لاحد الشباب الاسلامي المطارد يدعى محمد الصقر كان قد هرب الى الجزائر باستخدام جواز سفر هذا المواطن.
ولقد داهمت مجموعة كبيرة من رجال الامن جامع باب بن غشير (جامع البدري) وحاصروا المبنى بحثا عن احد الشباب الاسلامي، واعتقلوا الشاب الذي يبحثون عنه وسبعة اخرين كانوا معه.
* تم وضع رجال من الامن في قسم الاستعلامات في جميع المستشفيات في المدن والقرى الليبية وذلك للتبليغ عن اي جريح يأتي لطلب العلاج ويشتبه فيه بانه من الاسلاميين، وكذلك تم اتباع نفس الامر في مكاتب الاستعلامات في جميع الفنادق، وكذلك محطات سيارات الاجرة واتوبيسات السفريات للتبليغ عن من يشتبه فيه من الاسلاميين الفارين من اجهزة النظام.

أوضاع السجون

يتم تعذيب الاسلاميين في السجون بابشع الوسائل، بما فيها التغطيس في الزيت المغلي وبتر الاعضاء، وقلع العيون، واستخدام الكهرباء، لانتزاع الاعترافات، ولقد فارق الحياة من جراء التعذيب الشديد عدد من الشباب الاسلامي، وعند القبض على الشخص يتم اولا ارهابه بوسائل التعذيب ثم يعطى اوراقا وقلما ويطلب منه كتابة معلومات عن الشباب المتدين. ومن بين الذين اشتهروا بالتفاني في تعذيب الاسلاميين سالم الرويمي وهو احد كبار الجلادين المشرفين على تعذيب الاسلاميين في سجن عين زارة، يقوم بتعذيب ابن اخيه المعتقل مع الشباب الاسلامي، واشتهر ايضا اثنين من الجلادين هم اخوة من عائلة "المشاي" في سجن ابو سليم. ويعامل الشباب في السجن معاملة وحشية وكثير منهم في حالة سيئة جدا وبعضهم به جراح بالغة من اثر التعذيب، ولا يلقون اية عناية صحية، وعقب احداث بنغازي جاءوا بشاب اسلامي من بنغازي الى سجن ابو سليم، وهو من الذين فجروا انفسهم وسط رجال الامن، ورغم جراحه البالغة فقد قاموا بتعذيبه لانتزاع المعلومات منه، ولا يعرف عن مصيره فيما بعد.

استشهاد خالد البكشيشي

* افادت الانباء الواردة من سجن بوسليم عن استشهاد المهندس خالد البكشيشي وذلك بعد تعرضه لتعذيب شديد فقد على اثره الوعي، حتى ظن الزبانية انه قد فارق الحياة، ثم اهمل على حالته الصحية السئية حتى فاضت انفاسه الاخيرة لينضم الى قافلة الشهداء الابرار، ومن المعلوم ان المهندس خالد البكشيشي« كان شرارة احداث يونيو ٩٥م واعتقل بعد مواجهات منطقة الفعيكات وذلك بعد عملية تهريب من المستشفى، ودخل الاعتقال وهو يعانى من شلل نصفى نتيجة اصابته الخطيرة.ولقد عرف رحمه الله بدماثة اخلاقه، وتفانيه فى عمل الخير، وتفوقه الدراسى، وبذله فى سبيل الدعوة.تقبله الله فى عداد الشهداء والهم اهل وذويه الصبر والسلوان، واجرهم فى مصيبتهم واخلف لنا ولهم خيراً منه.

الهروب من (أبو سليم)

قامت مجموعة من الاسلاميين بالهروب من سجن ابو سليم، وكان عددهم ١٦ كانوا معتقلين في زنزانة واحدة، ومن التحقيق اتضح انهم استخدموا منشار ادخل اليهم داخل رغيف خبز، قطعوا به قضبان الزنزانة، ثم هجمت مجموعة منهم على غرفة الحرس ونزعوا منهم اسلحتهم، ومجموعة اخرى هجمت على احد الابراج وكان بها طلبة الخدمة الوطنية واخذوا اسلحتهم، وتمت العملية في الظلام حيث قام الشباب باغلاق الكهرباء في السجن، ثم اشتبكوا بالسلاح مع رجال الحرس بالقرب من البوابة وقتلوا منهم اثنين وجرحوا اخرين، وهربوا من السجن. ومباشرة استنفرت قوات الامن لمطاردة الشباب الفار، واغلقت البوابات حول مدينة طرابلس. واستطاعت قوات الامن ان تمسك بثمانية من الشباب على البوابات، وقتل اثنين اثناء المطاردة، وقبضوا على اثنين على الحدود، وتمكن اربعة من الفرار. بعد هذه الحادثة قام النظام باعتقال جميع العاملين في وردية السجن التي حدثت اثناءها عملية الهروب، وبدأوا في التحقيق معهم، وتم توقيف رئيس السجن، ووضعوا بدله شخص يدعى "الحجاجي" من منطقة ترهونة. وتم توقيف عقيد اخر يدعى" عبدو" يعمل في الشرطة العسكرية يُعتقد بان له علاقة بالعملية. كما قام النظام برفع رواتب جميع العاملين في السجون الى ٧٥٠ ديناراً في الشهر.
* بعض الشباب الذين تم التحقيق معهم صرح بانه كان يخطط لاغتيال مجموعة من رجال الامن، من بينهم رجل يدعى " حمادي الشكماني" وهو احد رجال الامن الذين حققوا مع الاسلاميين، وهو حاليا لا يتنقل الا بمسدس وبندقية وقنابل يدوية من شدة خوفه من الاسلاميين.
* تم بناء سجن جديد للامن الداخلي امام مستشفى تاجوراء وذلك لامتلاء جميع السجون الحالية بالاسلاميين من ابناء شعبنا الصابر.
* بدأ التشديد على السفر والمسافرين في جميع نقاط الخروج والدخول، بما فيها غدامس، ولقد تم استبدال العاملين في بوابات الحدود باشخاص اكثر خبرة وشدة، ويخضع المسافرون والقادمون لتفتيش دقيق، والى اسئلة كثيرة، وعدد من المسافرين وجدوا معهم دولارات تمت مصادرتها كما تمت مصادرة جوازات السفر الاجنبية، ومنع عدد كبير من السفر واخرين تم توقيفهم. وكل من له فترة اقامة في الخارج تزيد على الشهرين يتعرض لكثير من الاسئلة.
* تم القبض على عدد كبير من رجال الامن القائمين على البوابة في رأس جدير، حيث اكتشفت السلطات ان كثيرا من هؤلاء قام بالتعاون مع الاسلاميين في عمليات تهريب الاسلحة وحدث هذا رغم ان النظام على علم بان الاسلحة كانت تهرب عن طريق الحدود المصرية.



الشيخ محمد بن غالي
في موكب الشهداء

بقلم ع. الحارث

أتم رحمه الله صيام شهر رمضان ودفع زكاة فطره وأدى صلاة العيد وسط تكبيرات وتهليلات المسلمين في لوس أنجلس، وعاد لينعم بالعيد مع أطفاله وزوجه، فإذا بأحد العاملين في محطة الوقود التي يملكها ويشرف على إدارتها الشيخ محمد بن غالي يطالب بأن يحتفل بالعيد مع أهله، ومن عادة الشيخ أن لا يوظف إلا المسلمين، فحن على الشاب الباكستاني وتولى إدارة المحطة من الساعة الثالثة بعد الظهر بمساعدة كريمته، وظل وهو في عمله يقدم تهاني العيد طيلة اليوم من هاتف المحطة، فاتصل ببعض الأصدقاء في المدينة وفي بعض الولايات الأخرى كعادته، بل استقبل بعض المهنئين في المحطة .. ومع عصر ذلك اليوم تغير الطقس ليتحول من الدفء إلى البرد، وبدأت عاصفة أمطار غزيرة استمرت إلى ساعة متأخرة من الليل .. وفي الساعة السابعة غادرت كريمته المحطة ليبقى فيها وحيداً إلى أن يصل الأخ المكلف بالدورية المسائية في الحادية عشر مساءً .. كان كعادته بشوشاً يحبه زبائنه ويحب أن يتبادل معهم أطراف الحديث في قضايا الساعة وما يشغل الناس مما تطرحه أجهزة الإعلام المختلفة، والأمريكي بطبيعته تجره أجهزة الإعلام يمنة ويسرة ويتفاعل مع أطروحاتها .. وفي هذا اليوم كان بشوشاً أكثر من ذي قبل فهو في عيد وقد لبس له الجديد من الثياب ... وفي الساعة التاسعة والنصف يدخل أحد الزبائن ويلتقط بعض الأغراض ثم يقف بعض الوقت يتبادل الحديث مع الشيخ، ومن عادته رحمه الله كان لا يوصد الباب الزجاجي بينه وبين الزبائن، وهو مكون من جدار مضاد للرصاص يحمي من بالداخل من اعتداء من يحاول سرقة المحل .. كان يرى في ذلك نوع من الحاجز الذي يمنع من مخاطبة ومحادثة الزبائن .. ومرات عديدة نصحه إخوانه واصدقاؤه أن يحرص على اغلاق هذا الباب المنيع، وأن يضع آلة تصوير في وسط المحل لتسجيل الحركة فيه على شريط مرئي .. لكنه لم يكن يرى ذلك ولم يهتم به .. وبينما هذا الزبون يتبادل الحديث مع الشيخ والمطر على اشده يدخل رجل اسود ويقوم بجولة في المحل ثم يخرج، عندها شعر الشيخ أن الرجل قد يكون سرق شئ من المحل وأخبر محدثه بذلك .. انصرف الزبون في الساعة التاسعة والاربعون دقيقة ... ثم يدخل زبون آخر في التاسعة والخمسون دقيقة لشراء بعض الأغراض ليجد الشيخ يئن من جراحه ويعاني من نزيف شديد ملأ المكان بالدماء ... فيقوم الرجل بالاتصال بالشرطة التي ارسلت رجال اطفاء الحرائق لأجراء الاسعافات الأولية فهم أقرب من غيرهم للمكان، ثم تأتي سيارة الاسعاف وسيارات الشرطة، ويحملوا الشيخ إلى اقرب مستشفى .. وما ان دخل المستشفى حتى اسلم الروح لبارئها .. وذلك في الساعة العاشرة والعشرين دقيقة من يوم الثلاثاء الأول من شوال ١٤١٦هـ الموافق العشرين من فبراير ١٩٩٦م .. لم تتمكن الشرطة من العثور على الجاني، وفسرت الجريمة بأنها مجرد سرقة لعل الشيخ رفض أن ينصاع لأوامر المجرم المسلح.. وتطورت القضية لتتدخل فيها المباحث الاتحادية بعد إشاعة أن القذافي هو المتهم الأول في هذه الجريمة؟ واشاعة أن لويس فاراخان لعله قام بها لصالح صديقه القذافي .. غير أن نتائج التحقيقات الأولية لا تشير إلى ذلك .. خاصة بعد ما عثر على المسدس الذي قتل به الشيخ، واعتقل من اشتبه فيه وسوف يعرض على المحكمة يوم ٢٩ مايو ١٩٩٦م في لوس انجلوس لمعرفة استكمال أدلة الاشتباه من عدمها ..ولم يتوصل المحققون الى دوافع هذه الجريمة النكراء بعد. وشيع المسلمون في لوس انجلوس وقد تقاطروا اليها من مختلف الولايات، شيعوا الشيخ إلى مثواه الأخير في المقبرة الاسلامية في لوس انجلوس في موكب مهيب تحيطه دعوات إخوانه وزملائه وأبنائه ضارعين لله سبحانه وتعالى أن يكتبه عنده من الشهداء وذلك يوم الجمعة ٤ شوال ١٤١٦ هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٩٦ م رحم الله بن غالي فقد عاش مجاهدا ومجاهرا بكلمة الحق، وما غربته في الدنيا خارج البلاد إلا بسبب رفضه للظلم والطغيان الواقع في ليبيا... تقبل الله جهاده وهجرته وجمعنا به في مستقر رحمته في يوم لاينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .


محطة البنزين التي يملكها الشهيد وحدثت فيها جريمة القتل


صورة المتهم في جريمة مقتل الشيخ محمد بن غالي.

بيان

حول اغتيال الشيخ محمد بن غالي

"ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون"

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
بكل خشوع وتسليم بقضاء الله وقدره تنعى الجماعة الإسلامية الليبية إلى شعبها الليبي والأمة الإسلامية أحد قادتها الشيخ المجاهد محمد محمد بن غالي شهيد عقيدة الإسلام والجهاد تحت راية القرآن ونصرة قضية بلاده ليبيا، وذلك اثر تعرضه لعملية اغتيال آثمة في لوس أنجلس حيث مقر إقامته بأمريكا مساء يوم عيد الفطر المبارك ١٤١٦هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٦م، بعد أن أطلق عليه مجهول الرصاص أثناء وجوده بمقر عمله.
والشيخ محمد بن غالي من مواليد سوق الجمعة بطرابلس في ديسمبر ١٩٤٦م وقد التحق بجماعة الإخوان المسلمين مبكراً منذ عام ١٩٥٩م يوم كان طالباً في المعهد الديني بطرابلس وحفظ القرآن الكريم في الصغر ثم تخرج من جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية في البيضاء بليبيا ثم تحصل على درجة الماجستير من الأزهر الشريف بمصر واشتغل بالتدريس في كلية التربية بجامعة طرابلس حتى سنة ١٩٧٥م وجاء إلى أمريكا لدراسة الدكتوراه في الأدب المقارن بجامعة يوتا بمدينة سولت ليك بأمريكا.
وقد تقلد المرحوم العديد من المسئوليات داخل الجماعة، منها مسئولية عمل الجماعة الإسلامية الليبية فترة من الزمن وشارك في عضوية مجلس الشورى وفي عضوية المكتب التنفيذي للجماعة وأيضاً في اجتماعات المجلس الوطني الأول للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا في المملكة المغربية، ثم استلم رئاسة تحرير مجلة المسلم والكتابة فيها، وشارك فيها بالعديد من المواضيع والمقالات، كما مثّل الجماعة في الكثير من المؤتمرات والندوات الإسلامية والعربية والليبية وكان رحمه الله صدّاعاً بكلمة الحق في خطبه ومحاضراته.
ولا يوجد إلى الآن أية معلومات تشير إلى جهة معينة في هذا الحادث، ولكن هناك شكوك تتزايد حول ضلوع نظام القذافي في هذه العملية وخاصة أن الفقيد كان من أكثر الشباب بروزاً في معارضته لنظام القذافي مما عرضه للتهديد من قبل اللجان الثورية التي كانت تعمل في أمريكا.
إن مقتل الأخ محمد جاء كحلقة جديدة ضمن سلسلة حلقات إرهابية بدأت باختطاف الأستاذ منصور الكيخيا في مصر ومقتل الأستاذ علي أبو زيد في لندن الذي كان قد لقي مصرعه في نوفمبر الماضي في ظروف مشابهة لمقتل بن غالي، حيث كانت عملية اغتياله بيد مجهول بمقر عمله. ولقد أكرم الله تعالى الشيخ بن غالي بإتمام شهر الصيام، ولقي ربه في يوم الجائزة يوم عيد الفطر ودفن في أفضل الأيام يوم الجمعة، رحم الله بن غالي الجندي في دعوة الحق، ورحم الله بن غالي الأخ الصادق المجاهد بكلمة الحق، ورحم الله بن غالي القائد الأمين لجنود الحق، ونسأل الله أن ينزله منازل الشهداء مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. وعزاؤنا أنه ليس أول قافلة الشهداء ولا آخرهم، وأن إخوانه من المجاهدين الصابرين المحتسبين سائرون على نفس الدرب ملتزمون بذات الطريق المستقيم حتى يأذن الله بنصره.
"ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز" و "إنا لله وإنا إليه راجعون"

الأحد ٦ شوال ١٤١٦هـ
الموافق ٢٥ فبراير ١٩٩٦م

المكتب السياسي

الجماعة الإسلامية الليبية



بقلم الشهيد

صدّر الشيخ الشهيد مجلة المسلم في العدد ٢٠ الصادر في يناير ١٩٨٥م بهذه الكلمة:"كلمة المحرر" ..
"يصدر هذا العدد من "المسلم" في العام الجديد، والعاملون بها يأملون أن يكون هذا العام خيراً مما مضى، وبادرة لما يستقبل من ناحية الجهاد والعطاء وصفاء النفوس وعودتها إلى خالقها وبارئها.
إن المسلمين قد أصبحوا مستضعفين في مشارق الأرض تنتهب القردة والخنازير ديارهم وأموالهم، ويقتلون أبناءهم ويستحيون نساءهم، وهم في غفلة من أمرهم يحسبون الضعة عزة والمهانة كرامة، والجبن شجاعة، والاستخذاء رجولة، والرعونة بطولة، اختلطت عليهم الأمور فلم يعودوا يميزون بين الغث والسمين ولايفرقون بين الزبد الذي يذهب جفاءً وما ينفع الناس فيمكث في الأرض.
إن قادتهم يدّعون أن وسائل النهوض يحتكرها الغرب أو الشرق، لذلك ترى بعضهم يرتمي في أحضان هذا وبعضهم الآخر في أحضان ذاك، ثم يغدون يبددون طاقات الأمة ومصادرها البشرية والمادية وجهودهم النزرة في التناحر بينهم، وكل منهم ينفق عمره في محاولة إثبات أن أسياده الغربيين أفضل من الشرقيين أو العكس ولا خير في هذا ولا ذاك فكل يعمل وفق مصالحه وكل يعمل على شاكلته،
ولا خير فيهم غير أن نفوسهم
بهن ميول لاحتلال العواصم
أما من جانبنا فنحن نجدد العهد على الثبات على الصراط المستقيم "صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور"-الشورى: ٥٣، وعلى مضاعفة الجهود لدعوة الناس الى المحجة البيضاء، محجة الإسلام الناصعة التي جربها الناس قديما فرفعت أقدارهم، وتصدروا قيادة البشرية ردحا ليس بالقصير:

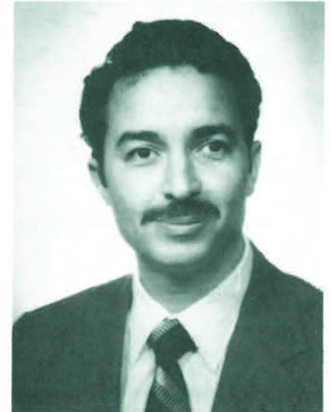
فهيا بني قومي إلى الأمجاد والنور
وهيا بني قومي إلى الجنات والحور

محمد بن غالي



الشيخ محمد بن غالي في سطور

- المولد ٦ ديسمبر ١٩٤٦م
- عاش اول حياته فى منطقة الهنشير- بطرابلس
- تلقى تعليمه الاولى فى المسجد حيث حفظ القران الكريم
- درس المرحلتين الاعدادية والثانوية فى المعهد الديني بطرابلس
- التحق بجامعة الامام محمد بن على السنوسي فى البيضاء وتخصص فى اللغة العربية والدراسات الاسلامية
- تخرج من الجامعة بتفوق وعين معيدا فى كلية التربية بجامعة طرابلس
- اوفدته الجامعة الى جامعة الازهر بالقاهرة



لدراسة الماجستير واتم الرسالة فى موضوع " ابن الاثير واثره فى الاسلام"
- عمل استاذا محاضرا فى كلية التربية لمدة سنتين
- اوفدته الجامعة فى يناير ١٩٧٥م الى أمريكا لتحصيل الدكتوراه فى الادب المقارن، فتنقل بين الولايات من ولاية كنتكى حيث درس اللغة الانجليزية إلى جامعة يوتا فى مدينة سالت ليك بولاية يوتا حيث أتم المواد المطلوبة للدكتوراة ثم قطع الدراسة لمتابعة قضية بلاده.
- عمل فترة فى احد المراكز الاسلامية فى ولاية بنسلفانيا ثم استقر به المقام فى لوس انجلوس حيث عمل في شركة الرائد للكمبيوتر حيث قام بترجمة بعض المصطلحات والبرامج، ثم اتجه الى العمل الحر فقام ببعض الاعمال الاستثمارية كان آخرها مشروع محطة البنزين والمحل التجارى فى منطقة هيوليود فى لوس انجلوس.
- انتظم فى جماعة الاخوان المسلمين فى طرابلس فى ١٩٥٩ م ونجا من الحملة الظالمة على الجماعة فى ١٩٧٣م لوجوده خارج البلاد.
- ساهم فى تأسيس الجماعة الاسلامية الليبية فى ١٩٧٩ م واستلم رئاسة تحرير" المسلم" بعد ان كان مراجعاً لمقالاتها منذ اصدارها الاول.
- مثّل الجماعة الاسلامية فى عدد من اللقاءات الاسلامية والليبية وساهم فى عدد من الدورات الشرعية واللغوية فى عدد من البلاد.
- اوفدته الدولة الليبية فى زيارات رسمية الى روسيا وايران والتقى فيها بالقيادات الاسلامية العاملة على الساحة هناك.
- شارك فى المجلس الوطنى الاول للجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا الذى عقد فى المغرب وابرز موقف الجماعة فى القضايا المطروحة، وكان قبل انعقاد المجلس قد كلف برئاسة تحرير مجلة الانقاذ وعمل على اصدار العدد الاول لكن اعفى من ذلك بعد مواقفه الصلبة فى المجلس من بعض القضايا المطروحة.
- وقد كان رحمه الله سريع البديهة، صريح العبارة، قوي الحجة، لايجامل فى الحق ولايداهن فيه، ولقد كان زاهدا لا ياكل الا من حلال ولم يتعامل بربا، ولا ياكل ذبائح اهل الكتاب وان كان يفتى للناس بالجواز، ولم يعرف عصبية الجاهلية ولقد كان فى ازمة الخليج الثانية يقف على المنابر وينكر على الحكام المسلمين بدون استثناء يذكرهم بالاسم، يعتبرهم اداة من ادوات اعداء الله المسلطين على الامة، وكان يدعو لاولئك الشباب المجاهد فى ليبيا ويدعو لهم بالتمكين.
- متزوج وترك من الابناء والبنات ٧ اكبرهم محمد ٢٣ واصغرهم سهيلة ٣ سنوات.

رحم الله بن غالي فقد ادمى فراقه قلوب خلق كثير من اخوانه ومحبيه وزملائه.

وداعا يا غريبا ... وطوبى للغرباء.

بقلوب ملؤها اللوعة، وداعاً يا غريباً اكتملت فيه كل معان الغربة، غربة في الديار، وغربة في الدين، وغربة في المنهج، وغربة الشرفاء، فطوبى للغرباء الذين نحسبك منهم ولا نزكي على الله أحداً.

أودعك وأودع فيك صدق الكلمة وإخلاص النصيحة، والقوة في الحق، والثبات على المبدأ، والعفة والنزاهة والورع.

وما نودعه فيك ليس بالقليل، إذ لو تحلى فرد بواحدة منها لعد غريب في زمن ماعت فيه المبادئ، واضمحلت فيه القيم، ورق فيه الدين، وهتت فيه الرجولة.

فارقتنا أبا محمد في زمن نحن أحوج ما نكون فيه إلى أمثالك يصدع بكلمة الحق، والصراحة في النقد، والحكمة في التقييم والتقدير، ونعم الجندي في الطاعة، والحرص على الجماعة في القيادة .. أفلا يحق لنا أن نحزن عند فراق مثلك؟ ولكن لا نقول إلاّ ما يرضي الله "فإنا لله وإنا إليه راجعون" ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم ..

وندعوا الله العلي القدير أن يكون بعد هذا الفراق الجسدي والوداع الدنيوي لقاء في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلاّ ظله، لقاء في جنة عدن قطوفها دانية، لقاء مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، لقاء مع محمد وصحبه في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

يونس البلالي



المعارضة الليبية تشيّع وتنعي الشيخ بن غالي

تلقت الجماعة الاسلامية الليبية التعازي من عدد من قيادات المعارضة الوطنية في الخارج، وقد شاركت بعض القيادات في تشييع الفقيد الراحل الى مثواه الاخير، فقد شارك بالحضور الدكتور محمد يوسف المقريف امين عام الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا ونائبه الدكتور محمود محمد دخيل، وعدد من اعضاء الجبهة، كما شارك من الحركة الليبية للتغيير والاصلاح الاستاذ عبد المنصف البوري. واستلمت الجماعة برقية تعزية من الحركة الليبية للتغيير والاصلاح، وبعد مراسم الدفن عقدت أمسية تأبين للشيخ شارك فيها العديد من الاخوة بكلماتهم التي اشادت بالشيخ وسيرته العطرة وحثت الجميع على ضرورة مواصلة السير في الطريق الذي سار فيه الراحل الكريم.

كما اصدرت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا البيان التالي:

بقلوب ملؤها التسليم والرضاء بقضاء الله وقدره، تنعى الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا إلى الشعب الليبي الشيخ محمد بن غالي الذي اغتالته يد الغدر والإجرام والإرهاب في لوس انجلس يوم عيد الفطر ١٤١٦هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٩٦م. والشهيد الراحل مهاجر في سبيل الله فر بدينه وحريته من حكم الظلم والطغيان الجاثم فوق أرض ليبيا الغالية، وأقام في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٧٨م. وهو أحد رجال الوطن الذين تصدوا لحكم القذافي وما يمثله من ظلم وطغيان وعبث وإرهاب، وتمثل هذا التصدي في عديد من المواقف الوطنية المشرفة التي منها مساهمته المبكرة في صفوف الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، ومشاركته في أعمال مجلسها الوطني الأول، ومساهمته في صفوف الجماعة الإسلامية- ليبيا، ومساهماته المتعددة بقلمه وفكره.

وفيما لا تملك الجبهة إلا إنتظار نتائج التحقيق الذي باشرته السلطات الأمريكية، فانها تشير إلى أن التصفيات الجسدية وقتل المعارضين هي من أبرز سمات نظام العقيد معمر القذافي، وتذكر بمقتل المرحوم علي أبو زيد في لندن في نوفمبر ١٩٩٥م، كما تذكر بسلسلة الجرائم المروعة التي ارتكبها عملاء القذافي والتي راح ضحيتها عدد من المواطنين الليبيين المقيمين في أوروبا والدول العربية. وإزاء كل ذلك فان الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا تناشد السلطات الأمريكية بأن تتخذ كافة الاحتياطات التي تكفل تكثيف الحماية للمهاجرين الليبيين المقيمين على أراضيها خاصة المعارضين لحكم القذافي، كما تحث المواطنين الليبيين على التحلي بالوعي واليقظة وتكثيف إحتياطاتهم الأمنية.

إن قيادة الجبهة وأعضائها وهم ينعون الفقيد الراحل الشيخ محمد بن غالي رفيق درب ونضال، ورجلا تصدى للظلم والطغيان، فانهم يحتسبونه عند الله شهيدا، ويقدمون إلى أسرة الفقيد وذويه أحر التعازي والمواساة، ويرفعون إلى المولى جلت قدرته أكف الضراعة أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم ذويه ورفاقه الصبر والسلوان.

شكر على تعازي

تتقدم الجماعة الإسلامية الليبية بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساها فى وفاة شهيد الدعوة الإسلامية

الأستاذ الشيخ محمد محمد بن غالي

سواءً بالحضور الشخصي أو بالاتصال الهاتفي أو ببيانات النعي التى صدرت عن فصائل المعارضة الليبية فى الخارج، سائلة المولى عز وجل أن يجزل لكم العطاء ويبارك سعيكم ولا يريكم مكروهاً فى عزيز لديكم..

وإنا لله وإنا إليه راجعون


الشيخ محمد بن غالي
في موكب الشهداء

بن غالي كما عرفته

في تاريخ كل شعب من الشعوب قلة من الرجال الذين صقلت شخصيتهم المقومات الاصيلة النابعة من القيم الخيرة، والمبادئ النبيلة التي آمنوا وتمسكوا بها، تلك المقومات التي جاءت بها التعاليم الاسلامية الكريمة المتصفة بالثبات والدوام.

والشهيد محمد بن غالي احد اولئك الرجال الكرام .. عاش حياة ثرية بالاحداث المؤثرة والمتنوعة سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي، فكان من أبناء الجيل الإسلامي في توثبه لإصلاح الواقع المرير الذي تعيشه بلاده منذ أن استولى القذافي على السلطة في ليبيا، حيث عم الظلم والفساد كافة جوانب الحياة، وساد التناقض بين " التصور" المطروح و"السلوك " المعاش، واصيب كثير من الناس بمختلف مظاهر الضعف والوهن .. غير ان بن غالي انخرط كامل الانخراط في التعامل مع ذلك الواقع محاولاً تغييره واصلاحه بعلمه وعقله ومشاعره وآماله، فكانت جدلية التأثر والتأثير بينه وبين الآخرين.

إن مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد وسعت من دائرة التكليف بالاسلام من ان يكون المسلم مسؤولاً عن وقوع الدين في دائرته الفردية الى ان يكون مسؤولا عنه في دائرته الاجتماعية، وهو يوجب التزاما ازاء المجتمع الذي ينتمي إليه يتجاوز وجوب الدعوة إلى الإسلام بصفة عامة إلى وجوب مقاومة مظاهر الظلم حيثما وجد، هكذا ادرك محمد بن غالي مهمته ومضى يقوم بها.

لقد اتصف الشهيد -كم عرفته- بخصال حميدة في الجانب الفكري والسلوكي الحركي اكسبه خبرة بالناس واحوالهم وحنكة بالغة في التعامل معهم، وتلك الخصال هي التي جعلته محبوباً ومقبولاً من كل من عرفوه .. لقد كنت رفيقاً للشهيد لسنوات قليلة فكان نعم الرجل .. فاضلا في حديثه، رقيقاً حسناً في معاملته وخلقه، صبور ومتسامح مع الجميع .. رحم الله الشهيد بواسع رحمته وادخله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

الأستاذ عبد المنصف البوري
رئيس تحرير مجلة شئون ليبية

رسالة وأمانة

عرفت الشيخ الشهيد "محمد بن غالي" معلماً مرحاً هادئاً .. وعرفته قائداً حازماً عادلاً .. ومتحدثاً صريحاً جاداً .. وجندياً مخلصاً متواضعاً .. يؤدي الواجب بحرص وكفاءة واتقان ويستجيب له باخلاص وهمة وتفان .. ثم عرفته فوق ذلك .. شرساً مع الطواغيت.. معانداً للظلم والظالمين .. صلباً في الحق .. عنيفاً مع اعداء الله ورسوله ...

ورحل الشيخ عنا في زمن ظهر فيه الفساد في البر والبحر ... وانتفخ فيه الطاغوت ... وعلا فيه صوت الباطل ... وندر فيه اهل الصمود ... واصحاب المواقف الجادة ... رحل الشيخ وقد ترك وصية غير مكتوبة ... توجها بموقف صلب ضد الباطل ... موقف يزداد كل يوم ومنذ اكثر من ربع قرن صلابة وعناد وقوة ... توج وصيته بهذا الموقف ثم ضمنها رسالة وضمنها امانة ...

فاما الرسالة ...

فهي "رسالة الاسلام " التي عاش وعمل من اجلها ... وتغرّب وضحى من اجلها ... وحارب وحورب من اجلها ... وتحدث وكتب من اجلها ... واتخذ مواقفه المتصلبة تجاه الطغاة من اجلها ... ثم مات وفي نفسه حلم التمكين ...



واما الامانة ...

فاسرة كريمة تركها لنؤدي فيها حق الامانة كما ارادها قيوم السموات والارض ...

فلنحمل الرسالة ولنؤد الامانة وفاءً للشهيد واكمالاً لمسيرته ... مسيرة التمكين لهذا الدين الحنيف ...

ثم لنتضرع لله سبحانه وتعالى ان يجمعنا بالشهيد في فسيح جناته مع الصديقين والشهداء ... ونسأله تعالى ان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان ... وان يعوض المسلمين فيه خيراً ... وعزاؤنا ان شهداءنا في الجنة ... وان قتلاهم في النار ... وانا لله وانا اليه راجعون .

الأستاذ فتحي الفاضلي


الشيخ محمد بن غالي
في موكب السعداء

الشيخ بن غالي

بين صلابة الموقف وروعة الحلم

الأستاذ احمد الماقني *

اختار الشيخ طريقاً لا يعبره سوى الرجال ذوي العزائم القوية، فبقي في ذاكرة الوطن وسيظل رمزاً لرفض ازمنة القهر والاستسلام بكل ما تمثله من قمع واذلال وامتهان. فكان الشيخ بن غالي محطة من المحطات المهمة التي سوف يقف عندها الزمن النضالي، لانه بخصوصية شخصيته من جهة، وبتركيبته الفكرية والعقائدية من جهة اخرى يشكل معلما متميزا تلتقي عنده فضائل كثيرة تدفع المرء للتعمق في ابعادها. فرجل بحجم الشيخ بن غالي لابد وان يثير اهتمامات كثيرة عند اجيال قادمة، فهو من نوعية الرجال الذين يهبون حياتهم من اجل قضيتهم مؤمنين بنصر الله الذي وعد به عباده العاملين الصادقين الصابرين الذين يمثلون قيم الحق المتصدي ابدا للباطل. وعبر مشوار الشيخ في مقارعة الظلم ساهم بفكره وقلمه، وبحضوره ووقته في ساحات العطاء بروح تستلهم من العقيدة معاني التضحية والأثرة والشهادة، وبإرادة مؤمنة بحق المستضعفين بالنصرة، وبحق المحرومين والمضطهدين بالنجدة.

اختار الشيخ الغربة كمنطلق لجهاده ليس هروبا من جبروت القذافي وحكمه المارق على كل القيم والاعراف، لانه سبق له وان دفع غاليا ضريبة الحرية في سجون الطاغية، كما دفعها تحسرا وألما خلال المنفى القسري، الذي فرضه نظام القذافي على الرافضين للانصياع وراء شعاراته وترهاته، في داخل الوطن، ولكن الهجرة بقيت الساحة الوحيدة التي مكنت الرجال الوطنيين من تجميع جهودهم للدخول في جولات بطولية ضد قوى البطش والباطل. فالتحم الشيخ مع رجال الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا مشكلين نموذجا وطنيا مثل اقوى الروافد النضالية لدعم حركة النضال الليبي ضد طغمة سبتمبر المارقة .. امتاز حضوره في تلك المرحلة بالحكمة وسداد الرأي، ونضوج الرؤية، وبصلابة الارضية العقيدية التي ينطلق منها. فاثمر ذلك اللقاء معركة مايو بكل ما فيها من تضحية وبسالة ورجولة. وحينما اختار درب الجماعة الاسلامية الليبية نهجا آخر لنضاله كان عبرها متميزا بصلابة موقفه، رافضا كل مشاريع تسوية النزاع التي أخذت بعض أطروحات المعارضة الليبية تروجها في ساحة المعارضين والتي تشترط الصفح عن الماضي، والتي تدعوا للتصالح مع الجلادين والقتلة والقامعين والطغاة .. وظل رافعا راية الصمود برغم عسف ومرارة ازمنة الغبن والقهر والاحباط، مبقيا ظهره الحرة التي تحمي جدار المقاومة من الانهيار ... وحتما سوف تذكره الاجيال حينما يتم التنقيب في حقول النضال الوطني لتأريخ المرحلة التي عاصرها والتي ابلى فيها البلاء الحسن ... فسوف تنفجرآبار فكره وينابيع رؤيته النضالية، وسوف تغطي كلماته وطروحاته مساحة طيبة من ذلك الوفر النضالي المبارك، وستنهل الاجيال التي حرمت من معرفة الشيخ بن غالي من عذوبة احلامه التي طافت به عبر آفاق اجيال حمل لها كل الخير والحب ... وسيعلم بعد ذلك الجناة الذين ساهموا في جريمة الغدر بالشيخ بن غالي اي جرم ارتكبوه في حق اجيال ناضل الشيخ بن غالي من اجلها ومن اجل حريتها.

لقد عرفت الشيخ بن غالي رفيقا في درب النضال ومجاهدا في سبيل الحق ورجلا شهما ابيا عزيزا، وستظل معي مواقفه الثابتة، وسوف استحضر ابدا قوة يقينه بنصر الله والتي كانت مصدر حلمه بقرب الانعتاق والفرج لوطننا المسلوب ... ففي عينيه كانت تزهر دائما مواسم الخير ... فهو حتما لن يكون غائبا ساعة الحصاد الوفير، فالموت لا يغيب الابطال لانهم وحدهم الذين يصنعون للامم امجادها ساعات النصر.

* المفوض الاعلامي بالجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

محاكمة قاتل الشيخ بن غالي

والجلة تحت الطبع مثل امام المحكمة في لوس انجلوس "الافيل جونسون" المتهم بقتل الشيخ محمد بن غالي، وقد قدم مكتب الادعاء مصوغات التهمة وهي:

- وجود المسدس الذي قتل به الشيخ عند المتهم وفي حوزته.
- شهادة من شاهده بعد الجريمة مباشرة في المحطة التي قتل فيها الشيخ.

واشار الادعاء الى ان المتهم قد يكون ارتكب جريمته لاغراض سياسية غير ان القاضي استبعد ذلك وامر بحبس المتهم الى ان يقدم للمحاكمة بتهمة القتل.


الشيخ محمد بن غالي
في موكب الشهداء

ولا تهنوا ..... ولا تحزنوا..

بقلم الأستاذ محمد رشيد الكيخيا

عندما يتساقط الرجال ... الشهيد تلو الشهيد ... وعندما تمتلئ السجون بالأبرياء من شباب الأمة... وعندما تجف عيون الارامل والثكالى من كثرة البكاء على فراق الاحباب ... وعندما يتوقف عويل وصراخ اليتامى والصبايا ... عندئذ لا نملك الا ان نرفع الاكف الى السماء متضرعين مستسلمين الى الحي الذي لايموت ... صارخين بكل ما بقي لنا من حول ... يا الله .. يا الله ... يامعين يا منقذ يا منجي ... يا ذا الجلال والإكرام ليس لنا سواك نلجأ إليه ... يارحمن يارحيم تعز من تشاء وتذل من تشاء ... ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك يا أرحم الراحمين ارحمنا ويا مغيث أغثنا والطف بنا.

فاذا تجلجل صدى هذا الدعاء فى قلوب الناس بكل صدق واحتساب فلا شك ان البلاء سينجلي وتعم الرحمة على العباد. فكم من أمم ابتليت بأعظم مما ابتلينا به ثم جاء الفرج والنصر بعد الثبات على الحق واليقين بان رحمة الله واسعة "ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين، ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام ندوالها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين". فكم من طاغوت انهار وانتهى فى لحظات بعد ما اعتقد الناس انه باق إلى الأبد. وهذه سنة الله فى خلقه يرسل البلاء فيتبين معادن الناس ثم يرسل الرحمة بعد صبر الناس وثباتهم على المبدأ ووضوح الرؤية المستقبلية وشد العزائم وعدم الشك ولو لحظة واحدة بان الفتح قريب والنصر قادم باذن الله لا محالة.

وكثيرة هى حتى الامم غير الاسلامية التى مرت بمحن وشدائد خرجت منها منتصرة بعد صبر وثبات وعطاء وتضحية فها هو " تشرشل ؛ فى البرلمان الانجليزى - عندما دمر الطيران الالمانى عاصمته" لندن" - وقف على انقاض العاصمة المحترقة وهو يقول صارخاً: لا تستسلموا ... لا تستسلموا ... لا تستسلموا ... قالها بقوة وقد ظل صداها يتردد فى قلوب مواطنيه الى ان دخلت قواته منتصرة الى برلين. ولنا فى المعارضة الاسبانية من الداخل والخارج عبرة اخرى حيث ظلت تكافح اربعين سنة الى ان رجعوا الى بلادهم منتصرين بعد انتهاء حكم "فرانكو"...

سنعود وبقدرة الله الى بلادنا معززين مكرمين وندخل الى طرابلس وبنغازى وسبها ومصراته ودرنة وطبرق والزاوية وزواوة والمرج واجدابيا والى كل مدننا وقرانا وتعود كرامتنا وعزتنا التى اراد الله ان تسلب منا فترة من الزمن لكى نتعلم درساً قيماً وهو ان المحافظة على الاستقلال والحرية اصعب من نيلهما.

ولا يسعنا فى هذا المضمار الا ان نقف وقفة صدق مع انفسنا ونتسائل :

هل نحن مستعدون؟؟ هل نحن مستعدون لتحمل مسئولية بلدنا وامتنا ونحفظ مصالح الاجيال القادمة؟؟ هل نحن مستعدون للتخلى عن هوامش المصالح الشخصية والحزبية وحب الذات وتقديم المصلحة العامة فوق الكل؟!!

هل نحن مستعدون لاقرار مبادئ الامن والعدل والطمأنينة وارساء قواعد الرقى والتقدم فى بلادنا وحماية حقوق كل فرد يعيش فى بلادنا من المهد الى اللحد؟؟؟ حتى لو كان هذا الشخص عدو سابق او انسان مخالف لنا فى الرأى ... هذا هو المحك وهذا هو الامتحان الاول الذى سيواجهنا بعد سقوط النظام القائم.

ومع الدعاء الصادق واليقين باننا مستعدون لتحمل مسئولياتنا التاريخية لا نملك الا ان نترك الامل يعم قرارة انفسنا بصدى هذه الابيات:

اعلام الفرج يا ليبيا وتّيهن
ايجنك اسنين اسماح تزهي بيهن
....
راهن تاقن
بشاير الخير من بعيد ايلاقن
بعد التعب والذل والدسايس خابن
ايجيك الفرج وتمسحي طاريهن
....
يجيك الفرج او تفرحي بايامك
وتنسي كدر حفه عليك زمانك
اتربّي عيالك اوتفرشى قدامك
عز او هنا ما تعرفى اتحديْهن
....
ايجنّك ايام حنانة
اتهدى اسوار الحبس وتقلعى بيبانه
ويعاود الجالي للوالدة المنانة
ويبرى بعد مرضات في خفى كاميهن
....
اعلام الفرج يا ليبيا وتيهن
ايجنك اسنين اسماح تزهى بيهن

والى اللقاء قريبا على أرض الوطن ان شاء الله.


الشيخ محمد بن غالي
في موكب الشهداء

كلمة وفاء

د. محمد سعد الحسني

" من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا"

نعم ياأخي الحبيب أبا محمد في ذمة الله، الذي رعاك في حياتك الدنيا وحفظ ايمانك، ولكنك من الوفاء بالعهد والالتزام بالبيعة، وكل ذلك شاق حقاً في ايامنا هذه.

ومن الوفاء لك يا أخي الحبيب أن أقول فيك شيئاً لعلك كنت تكرهه وانت حي فاقبله وانت ميت، وإني أعيش كما كنت تعيش آلام الغربة في بلد لاتربطني به أية رابطة ولاصلة سوى صلتي بأمثالك من الرجال الذين غربتهم قوى الطغيان، وأملنا بالله قويّ وسنصبر وسنحتسب لأنك مت رجلاً، ولايهمنا من قتلك، فان كنت قتلت دون مالك فأنت شهيد، وإن قتلك الطغاة فأنت شهيد.... ففراقك ليس هين على قلوب إخوانك الذين أحببتهم وأحبوك لا لشئ الا لله وفي الله، معان سامية ونبيلة لايعرفها الطغاة غلاظ النفوس فظاظ القلوب. كنت ياأخي لطيف المعشر، ومع ما عرف عنك من الشدة فلم تكن الابتسامة تفارق شفتيك، كنت مليئاً بالأمل، طيب الأخلاق، كريم النفس، سباقاً لكل مكرمة وبر، أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ومساجد كاليفورنيا تشهد لك بذلك، وتعرضت للاذى من اعداء الله، ولكنك أنت أنت، صلب في عقيدتك لاتلين، واثق بنصر الله ولو بعد حين، كنت من الذين يعدون للنصر عدته، وعدته بذاتها في نفسك، فكنت تزن الامور بميزان عقيدتك، فحييت من أجلها ومت من أجلها شهيداً باذن الله تعالى، وهذه درجات لايصلها إلاّ الصادقون، استشهدت وفي نفسك ان تلقى الله شهيدا، صدقت الله فصدقك، وحتى آخر لحظة من عمرك كنت تتبرأ إلى الله بما فعل السفهاء وعبدة الطاغوت.

نعم يا أبا محمد تركتنا ونحن في أحوج ما نكون إليك، في كل شئ، في علمك، في نصحك، في توجيهك، وفي صبرك، نعم تركت إخوتك وهم بحاجة إلى من يستفيدون منه، ولكن الله تعالى اختارك لتنضم إلى القافلة المستمرة في سيرها، ونحن نعلم يقيناً انها ستستمر مادام هناك طغاة وطغيان، يحاربون من آمن بالله ورسوله.

واعلم أيها الحبيب أن إخوانك ذوي القلوب المؤمنة والافئدة الحية العامرة بذكر الله يعلمون أن الطغاة لايقدرون منهم على شئ إلا أن يدخلوهم الجنة شهداء مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، وهذا أمل وحلم جميل يداعب خيال كل من آمن بالله ورسالته، فمن لايتمنى أن يموت شهيدا.

كما أننا نعلم أن هناك من يشمت، ولكننا نقول لهم كما قال الله تعالى لرسوله فى حق المنافقين الذين شمتوا بالمسلمين بعد غزوة أحد " فادرأوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين"، وسنواجههم امام الله وسنمسك برقابهم ليحاسبهم الله عن كل ما اقترفوه من قول وفعل، وسيندمون يوم لاينفع الندم، وسيرون ما عملوا من سوء محضرا.

ولتقر عينك يا أخي الحبيب، فالله يرعى هذه الدعوة المباركة ولو تخلى عنها جميع الناس، وهو الغني ونحن الفقراء، وما عنده خير للأبرار... ونقولها كما قالها الدعاة قبلنا، نحن البحر لايخاض غماره ولايتنهنه تياره، وسنصدق الله عز وجل فيما عاهدناه فهي احدى الحسنيين، اما النصر واما الشهادة إن شاء الله. ولتقر عين رسوله الكريم باخوانه الذين يفاخر بهم يوم القيامة ودمائهم الزكية تتقطر لتملأ الاجواء ريحاً كريح المسك فرحين بما آتاهم الله.

اللهم إنا نشهد بأن أخانا أبا محمد قد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة. اللهم اغفر له وارحمه ولاتفتنا بعده، اللهم إننا نسألك الصبر والأجر، ونسألك أن توفقنا للسير في طريقك القويم الذي ارتضيته للمؤمنين، وان ترزقنا الشهادة. اللهم إنا نسألك ان تردنا إليك رداً جميلاً ليجتمع شمل المؤمنين، تحفهم رحمتك وهم يرددون " واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء"

ولاحول ولاقوة الا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان للرأي العام
حول الإجراءات القمعية التي تشهدها ليبيا

تَلفت فصائل وقوى المعارضة الليبية انتباه الرأي العام العربي والعالمي الى ان نظام القذافي الحاكم في ليبيا قد اخذ يُصعد من سياساته التعسفية والإرهابية ضد شعبنا بدرجة لم تشهدها بلادنا حتى تحت الاحتلال الإيطالي.
ففي الوقت الذي يقترب فيه شعبنا في ليبيا من حافة المجاعة وتنهار كافة مرافق البنية الاساسية وقطاعات التعليم والصحة والاسكان، وتتحول عدد من المناطق السكنية في ليبيا الى مناطق شبه موبوءة بسبب تفشي الامراض، تقوم أجهزة أمن النظام و"حركة اللجان الثورية" بتكثيف الإجراءات الموجهة لترويع أمن المواطنين وسلامتهم. فقد تزايدت على امتداد الشهور الماضية حملات الاعتقال الجماعي وعمليات التعذيب، وتم فرض حصار كامل على عدد من المدن وعزلت عن العالم الخارجي وقطعت عنها المياه والكهرباء، وحرم أهاليها من حرية التنقل والحركة.
ووصلت هذه الإجراءات القمعية مداها عندما عادت سلطات النظام الحاكم في ليبيا مؤخراً إلى تبني نفس الإجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، إذ قامت أجهزة أمن العقيد القذافي بهدم وتدمير بيوت عدد من الأسر الليبية وتشريدها.
لقد بات جلياً أن النظام الحاكم في ليبيا، الذي عمم الفقر والحرمان واوصل البلاد إلى حالة غير مسبوقة من التردي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، يواجه أزمة تهدد بانهياره وسقوطه، ولذا فإنه لن يتوانى عن استخذام أبشع السبل لتكميم أفواه الاحرار من أبناء شعبنا الساعين لبناء ليبيا جديدة تقوم على العدل والمساواة والحرية والديمقراطية، لكن ممارسات النظام الحاكم لن تزيد شعبنا إلا عزماً وإصراراً على مواصلة النضال لتخليص ليبيا من قبضة هذا النظام الاستبدادي المتخلف.
يهيب الموقعون أدناه بالرأي العام العربي والدولي، وبكافة المنظمات العربية والإقليمية والدولية المعنية بقضايا حقوق الإنسان، إلى أن تدين هذه الممارسات الإرهابية القمعية الإجرامية، وإلى أن تتبنى مواقف متضامنة وداعمة للشعب الليبي في محنته، وأ ن تلعب الدور المنوط بها في فضح ممارسات القذافي الإرهابية.
عاش نضال شعبنا في ليبيا، المجد والخلود لشهدائنا.

الجماعة الإسلامية الليبية
الاتحاد الدستوري الليبي
التجمع الوطني الديمقراطي الليبي
التنظيم الوطني الليبي
التحالف الوطني الليبي
الحركة الليبية للتغيير والإصلاح

الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤١٦هـ
الموافق ٢٢ أبريل ١٩٩٦م

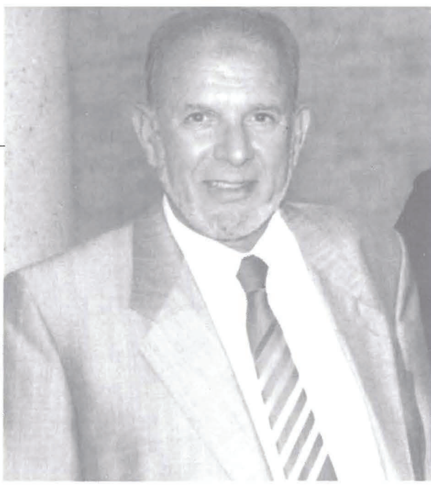
استراتيجية جديدة لضرب الاسلاميين

بدأ النظام في اتباع اسلوب جديد في مواجهة شباب الصحوة الاسلامية في ليبيا وهو استخدام مكافحة ومحاربة المخدرات والتهريب.. وبهذه الوسيلة يعتقل الشباب المسلم ويقتل دون احتجاج اي من منظمات حقوق الانسان في العالم...
وقد ضمت اجهزة "مكافحة السنة" و"لجنة القبض" الى جهاز مكافحة التهريب والمخدرات حيث يشرف عليها المدعو ناصر المبروك من عناصر جماعة التصفية الذين ارتكبوا من الجرائم التي لا تحصى في مدينة الكفرة..
واصدر مؤتمر الشعب العام قانونا يقضي بتنفيذ حكم الاعدام في من يعمل بتهريب المخدرات..
ولعل اصدار هذا القانون في هذا الوقت بالذات قصد به تنفيذ حكم الاعدام في شباب الصحوة دون الرجوع الى القضاء لاصدار حكم قضائي، ونفذ الحكم بالفعل في اربعة من الشباب يوم ٤/٤/١٩٩٦م بتهمة التهريب.
ومن جهة اخرى يعتقد ان ظاهرة انتشار المخدرات في البلاد انما تعود لترويج اجهزة الدولة للمخدرات وخصوصا عناصر جهاز مكافحة التهريب والمخدرات، ولقد حضيت اجهزة الامن بنصيب الاسد في ميزانية الدولة التي اقرها موتمر الشعب العام على حساب مرافق البلاد الأخرى، وجاء تأكيد المؤتمر على اهمية الامن في هذه المرحلة... وهكذا تسخر امكانيات ليبيا لمحاربة الصحوة الاسلامية، والشباب الاسلامي الذي يحترق للنهوض بهذه الامة..!!

القذافي والبقر المجنون

تقوم اجهزة الاعلام الليبية هذه الايام بتركيز غير عادي على مرض "جنون الابقار" الذي اكتشف في بريطانيا، ويحلل البعض سر هذه الحملة المركزة بسعي النظام لايقاف استيراد لحوم الابقار والالبان ومشتقاتها وتحويل المخصصات الى ميزانية الاجهزة الامنية التي تضخمت في السنوات الاخيرة لمواجهة التيار الاسلامي الذي نمى في البلاد، وبرز ذلك خلال الحملة الإعلامية حول فوائد الرضاعة الطبيعية لاقناع الناس بالعزوف عن الحليب المستورد.

الحاج محمد الشيخ في ذمة الله



جاء عن السلف الصالح رضي الله عنهم قولهم "عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمات" وهذه إحدى بركاتهم، فهم حال حياتهم ينفعون الناس، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات ويعينون على نوائب الدهر.
فاذا جاء أجلهم استعملهم ربهم على طاعته حتى يقبضون على خير العمل وتبقى ذكراهم تثير في النفوس همة الخير وتدفع الفتور الذي يعتري حيناً بعد حين، فهم أحياء دائماً وإن اختلفت صور الحياة، فهم منارات للهدى تنير الدرب للسالكين، وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم ولا ذاكرهم ولامحبهم.
بعضهم يسرهم الله للعلم وللتعليم، وبعضهم يسرهم الله للعمل والنفع، وبعضهم يسره الله للبذل والعطاء، وكل ميسر لما خلق له..يحبهم من سمع بهم وإن لم يرهم، ويحبهم أكثر من عرفهم، ويحبهم أكثر وأكثر من خالطهم، وكلهم يتألمون لفقدهم بنفس المقدار.
ورحمة الله على الشافعي حيث يقول:

أحب الصالحين ولست منهم ... لعلي أن أنال بحبهم شفاعة
وأكره من بضاعته المعاصي ... وإن كنا سواءً في الرضاعة

وهكذا نعرف الحاج محمد الشيخ رحمه الله، وهكذا نحسبه، فهو أحد الصالحين، عرفناه دائم البشر، طلق المحيا، طيب النفس، كريم الخلق، من تعرف عليه يحسبه أنه يعرفه منذ زمن بعيد.
عرفناه غيوراً على الإسلام، واثقاً بنصره مستبشراً بهذه الصحوة الإسلامية عطوفاً عليها مدافعاً عنها، لعل أبرز ما فيه الثقة بنصر الإسلام، يتابع أخبار الجهاد الإسلامي والدعوة الإسلامية باهتمام وحرص، عرفناه حيياً كريماً وصولاً للرحم، كثير البر والصدقات لمن يعرف ولمن لا يعرف، يتعهد إخوانه بزيارتهم وبره ولطفه، عرفناه رائداً من رواد المسجد الذي وفقه الله لبنائه إما مصلياً، وإما إماماً، وإما خطيباً.
ناله من أذى الطاغوت في ليبيا ما قدر له حبساً ومتابعةً وتضييقاً
وها هو قد ودع هذه الحياة بعد عمر قضاه في الطاعات غريباً عن وطنه.
وأحسبه ألا تفارقه الابتسامة الطيبة وهو يودع الحياة ليمضي إلي حياة أرحب وأسعد وأطهر، وإلى لقاء طيب معك في جنات الخلد وفي ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلاّ ظله.
فجزاك الله خيراً وأجزل مثوبتك وجعلك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. وأعظم الله أجر أهلك وأحبابك وأحسن عزاءهم.
وإنا لله وإنا إليه راجعون

محمد على محمد

الحاج محمد الشيخ في سطور

- من مواليد مدينة درنة سنة ١٩٢٣م
- له من الابناء والاحفاد ٥٢
- يقيم في مدينة بنغازي
- عرف بكرمه ومروءته وعاطفته الاسلامية
- تعرض للمضايقات من قبل النظام واجرى التحقيق معه عدة مرات، واعتقل اكثر من مرة.
- خطيب وواعظ مفوه ووفقه الله لبناء مسجد في منطقة الفويهات من ضواحي مدينة بنغازي.
- توفى بجنيف وقد جاء للعلاج في شوال ١٤١٦هـ الموافق مارس ١٩٩٦م. ودفن في مدينة بنغازي.

بنغازي

"البقاء لله وحده" "ولكل اجل كتاب"
رحل عن دنيانا الأسبوع الماضي المرحوم الحاج محمد حسين الشيخ حيث ودعه إلى مثواه الأخير أبناؤه وأحفاده وأصهاره وأقاربه وجيرانه وأصدقاؤه ومحبّوه.
فقد عرفه الناس -لسبعة عقود ونصف من الزمان- فى كل من درنة وبنغازى وطرابلس وغيرها من مدن بلادنا العزيزة -سواءً من احتك بهم وعايشهم ورافقهم أو من سمعوا عنه- بأنه كان مثالاً لذلك النوع القليل من البشر الصادقين مع أنفسهم الذين يجسدون بأفعالهم ما يؤمنون به ويدعون إليه.
فقد عاش رجلا متواضعاً كريما خلوقا بشوشا مرحا مؤمنا بيومه وبغده داعياً إلى الخير والصلاح والاستقامة محبا للناس عطوفا عليهم باراً بأولاده وبأحفاده وباخوته وبأصهاره وبجيرانه وبأسرته وبكل العاملين معه، محافظاً على صلة الرحم، كما عاش رجلاً واسع الاطلاع كثير الترحال لبق الحديث لايمل من اسداء النصح والحث على فعل الخير محباً لوطنه " وحب الوطن من الإيمان" داعيا للثقافة العربية الإسلامية وعاملاً على نشرها فى مشارق الأرض ومغاربها باذلاً فى سبيل ذلك النفس والنفيس. مطبقا للحديث الشريف القائل "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً"*
ولأنه كان كذلك فقد كان الرحمن الرحيم رفيقا به حليما بعبده هذا الذى نرثيه اليوم فمن صور ذلك أن القدر أمهله حتى يودع المغفور له زوجته وأولاده وبناته واحفاده واهله واصدقاءه وجيرانه وافراد اسرته فى صبر ودعة واطمئنان وصعدت روحه إلى خالقها حينما حان أجلها وهو يبتسم لملك الموت بنفس راضية مرضية ولم يتألم للحظة واحدة من الداء الخبيث الذى أتى على معظم كبده ..
رحمك الله رحمة واسعة بقدر ايمانك به وعملك من اجل مرضاته وملاقاته.
ولذويك ومحبيك الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

* نعي الحاج محمد الشيخ في جريدة أخبار بنغازي في العدد الثامن السنة الأولى الصادرة بتاريخ ٢١ شوال ١٤١٦ هـ الموافق ١١ مارس ١٩٩٦ م.

* ليس بحديث



لقاء القذافي في اذاعة دبى

تدجيل على الأمة وتوسل للغرب

بقلم: صالح الشريف

فى لقاء لقناة دبى الفضائية مع العقيد القذافى يوم الخميس الموافق ٢٢-٣-٩٦م عبر الاقمار الصناعية- كانت اجابات العقيد القذافى الساخنة على الاسئلة الموجهة اليه تدور حول هذه المحاور

* الوضع الراهن للامة العربية:-

اكد العقيد القذافى أن الأمه العربية فى مواجهة مع استعمار جديد، والغرب لايهمه ما يحدث فى الدول العربية، كل الذى يهم الغرب هو سيطرة إسرائيل على العرب .. كل العرب مدعوون للثورة، لان الوجود العربى فى خطر.

* مؤتمر شرم الشيخ:

قال العقيد القذافى ان معظم الحاضرين هم من كبار قادة الماسونية، وعلى العرب ألا يتابعوا قرارات مؤتمر شرم الشيخ، لانه يمثل خطراً على العرب. الاسرائيليون خرجوا من المؤتمر ومارسوا الارهاب مباشرة بهدمهم لمنازل أسر الفدائيين.. أى سلام واسرائيل تمتلك رؤوس نووية.

* قضية الشعب الفلسطينى

اكد العقيد القذافى ان الابعاد هو ابعاد الفلسطينيين عن ديارهم..

ادعو جميع الفلسطينيين بالزحف الى فلسطين بأغصان الزيتون، حتى يعلم العالم بوجود شعب فلسطينى ... نحن مع السلام الذى يقضى برجوع خمسة ملايين فلسطينى الى اراضيهم.

*ثم تحدث القذافى عن بعض الامور الاخرى مثل مشروع النهر الصناعى والحرس الثورى النسائي، والموهبة الادبية التى يتمتع بها.. والاشتراكية والشيوعية، والنظرية العالمية الثالثة " الكتاب الاخضر" .

وبعيدا عن الكلمات الهابطة، والتشنجات المفتعلة، والتناقضات السافرة التى فاحت رائحتها طوال الحوار، فلا نريد أن نصطاد فى الماء العكر، نقول للقذافى استجابة لدغدغة المشاعر التى أطلق لها العنان ، ليعبث بمشاعر الملايين من العرب والمسلمين، ورداً على العبارات الرنانة، والخطابة السوقية، نقول إن المواجهة التى تعيشها الأمة العربية والإسلامية، تقتضى إشعار المواطن العربى والمسلم بكرامته، كانسان يحيا فى مجتمع تسوده الحرية، والعدل والمساواة تحت ظلال وارفة من شريعة الإسلام السمحاء. لا أن يعيش المواطن مترقباً لطرقات فى ظلام الليل تحيله إلى زنزانة صخرية الجدران، او متدلياً بحبل مهين، او مقتولاًبرصاصة غادرة بيد سفاح آثم ..

والمواجهة التى تتحدث عنها أيها العقيد تقتضى الاهتمام بالبنية التحتية للبلد، واستغلال مقدرات البلاد فى البناء، لا أن تبذّر الأموال الطائلة لنزوات حمقاء، وأغراض دنيئة، وغسل لملايين مزورة، وتحقيقاً لرغبات «كاسيدى» المغنية فى بارات إيطاليا كما يفعل نجلك سيف وأخوه الساعدى- سيراً على نهج ابيهم- والمواجهة تقتضى ألاّ تكون دولة مثل ليبيا التى تتمتع بثروة نفطية هائلة يتدنى مستوى الخدمات والمرافق فيها إلى مستوى الدول الفقيرة والفقيرة جداً. ويكابد شعبها سموم التهجير الجماعى الذى يدعو إليه زعيم الانقلاب الليبى بحجة قلة مصادر المياه- بعد ما اهدر على النهر العظيم الاف الملايين من الدولارات ...

وهل تراك أيها العقيد تقول مقولتك هذه فى مؤتمر شرم الشيخ لو أنك دعيت إليه مقابل تسوية قضية لوكربى التى حرمتك من التهليل والتطبيل وحب الاستعراض التى لا تحيا الا بها؟ حتى أنك تغدق الملايين من أجل أن تتصدر صورتك المجلات والصحف، وتدفع من عرق الشعب الليبى وجهده إلى ثلة من تجار الفكر والأدب لينافسوا فكرك الأخضر، وقصصك الأخرى.

أيها العقيد لا تتاجر بالشعارات، فأنت من نلت السّبق فى الحج إلى بيت المقدس المحتل قرباناً وزلفى على محراب الصهيونية كي تتقي غضب الأمريكان.

يا من أوديت بحياة الأبرياء فى الرحلة التابعة للخطوط الليبية رقم ١١٠٣ بتاريخ ٢٢/١٢/٩٢م فى حادث مصطنع .. لتنال من وراء ذلك نصراً إعلامياً مزعوماً تخفف به من لأواء أزمة لوكربى التى حرمتك الكرى، فعيونك من الأرق جاحظة.

إن من يرى الموازين المقلوبة فى شرم الشيخ التى تجرم اصحاب الحق، وتنتصر للظالمين، لا يستغرب أن يسمع زئير الأسود من أفواه الثعالب ..

حدثنا أيها العقيد عما أعددته لرؤوس إسرائيل النووية، وأنت من أصدرت قراراً بمنع الميزانية عن الجيش أو الشعب المسلح كما تحب أن تسميه بعدما جردته من الخبرات العسكرية المرموقة، وأوديت بهم فى إبعاد خارج البلد أوشركات وهمية، أو فى أعماق معتقلاتك التى غدت أكثر من المدارس والمستشفيات .. ألست من قال أن الجيش حشيش وطيش؟ ألست من قال أن ليبيا بلد السلام حيث أنها لم تضع ميزانية للدفاع لعام ٩٦ خطبة لود اليهود والغرب، ولم تبق من الجيش إلاّ كتائب لحراستك وحمايتك، وإخراس الصارخين من ظلمك بل وهدم بيوتهم، وهتك اعراضهم تماماً كما يفعل اليهود بالفلسطينيين؟ فأنت صانع "عصر

الجماهير" وما أحداث يونيو ١٩٩٥م عنّا ببعيد.. ويكفيك نصحاً للشعب الفلسطيني يا من شرده بالأمس في خطوة مفاجئة ولم ترقب فيهم إلاً ولاذمة، ليقبعوا في العراء على الحدود ويعانوا ظلم ذوي القربى، وإخوان العروبة .. لتسنّ بذلك أسلوب إحراج الظالمين بتعذيب الأبرياء اصحاب الحق .. هلا أعطيت للفلسطينيين حقوقهم للأعمال التي قدموها في ليبيا .. بدلاً من أن تدعوا العرب إلى إعطائهم مائة مليون دولار؟

إن الشعب الليبي يعرف أنك ما أردت باخراج الفلسطينيين من ليبيا دفعهم إلى أراضيهم .. فحركة الشباب الإسلامي في يونيو ١٩٩٥م ألجأتك إلى إيجاد حل سريع للأزمة الاقتصادية التي تخنق البلد، فلم تجد أمامك إلاّ هؤلاء الأبرياء تقدمهم ضحايا لعلك تحقق انتعاشاً اقتصادياً للبلد الذي يعيش حالة من التضخم الهائل بفضل نظريتك الثالثة وكتابك الأخضر الذي تدعو إليه، ولكي تخرج نفسك من العزلة والإهمال التي فرضت عليك، وماعلمت أن هؤلاء الشباب لم يحرك غضبتهم إلاّ اعتداؤك السافر على الشريعة الإسلامية، والعبث بمصالح البلد، وكبت الأفواه ومطاردة المعارضين والزج بهم في سجونك المظلمة الرهيبة.

ولا تتحدث عن الثقافة الغربية، وتصفها "بالوساخه" وتقول كل ما يأتي من الغرب هو شر محض، فالغرب هو منهلك الذي استقيت منه عصمة النساء، ورجعية الحجاب الإسلامي، وفصل الدين عن الدولة، والاستهزاء بالسنة، والنيل من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ...

حقاً إن لك أيها العقيد أن ترسم تضاريس نفسك، وتظهر معالمك في «الموت للعجزه حتى تقوم الثورة»، «تحيا دولة الحقراء»، و«الطريق الى جهنم» و«القرية القرية .. والارض الارض»، و«انتحار رائد الفضاء»، و«الموت ذكر ام أنثى» مع قصصك الاخرى... ودع المكارم لاترحل لبغيتها، فانما يطوى العز لأصحاب المبادئ المؤمنين "وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون".

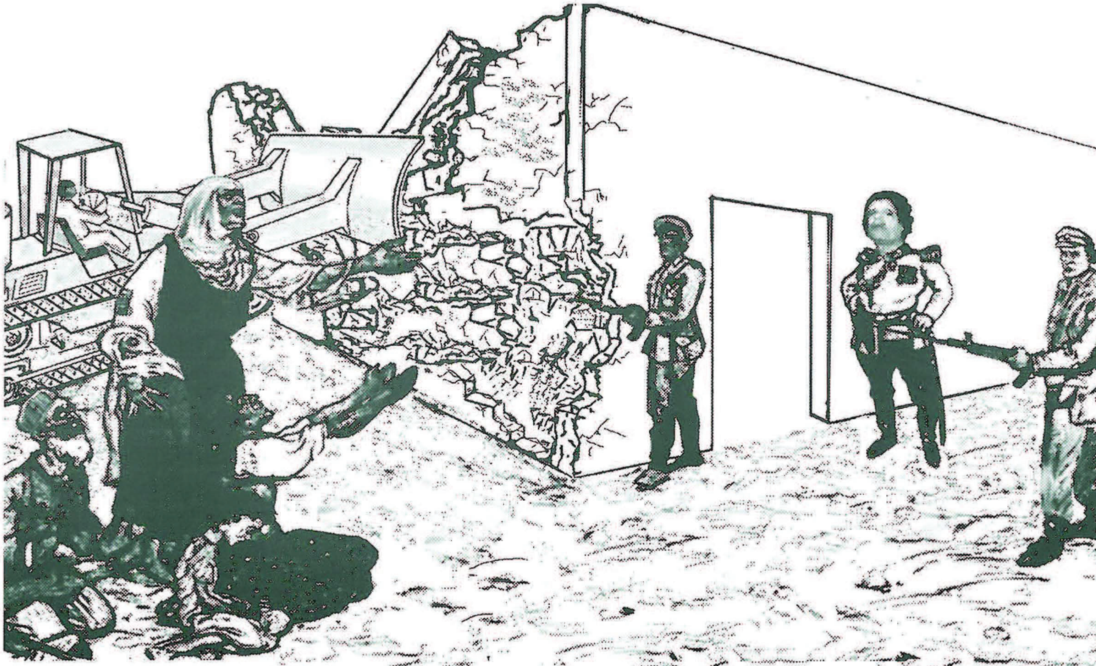
مقتل مفتاح بعيو

لقى مفتاح بعيو احد رموز النظام في بنغازي مصرعه يوم الجمعة ٢٤/ ٥/ ٩٦م وكان بعيو من جلاوذة التعذيب للاسلاميين في سجون القذافي، وقام باغتياله المجاهد عابد الغرياني من منطقة الفويهات من ضواحي بنغازي، وعلى اثر الحادث قامت قوات النظام بمحاصرة منزل المجاهد عابد وقتلته، فندعو الله ان يتقبله مع الشهداء والصديقين.

تهنئة بالعام الهجري

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد ١٤١٧ هـ تتقدم الجماعة الإسلامية الليبية بأطيب الأماني للأمة الإسلامية قاطبة سائلين المولى عز وجل أن يوفقها إلى اتّباع سنّة صاحب الهجرة صلى الله عليه وسلم في كل مناحي الحياة، وأن يكون العام الجديد عام خير وبركة وتمكين لدين الله في الأرض..

وكل عام وأنتم بخير.



انتقد القذافي اسرائيل بشدة لهدمها بيوت الاسلاميين الفلسطينيين فمن ياترى ينتقد القذافي لاتباعه نفس السياسة ضد الشعب الليبي، وما يمارسه من ارهاب للقضاء على الحركة الاسلامية؟!

أي إرهاب لم تمارسوه !!

فتحي الفاضلي

جمعت سيناء .... العرب واليهود والعجم .... فحضر بعض من أعراب الجزيرة وبقايا من حِمْير وجبلَةَ من أعراب ما بعد الفتح وكثير من العرب العاربة والمستعربة، منهم من وضع العقال ليوهم القوم أنه صاحب عقل ... ومنهم من غطى بأثواب الروم عورته ... ومنهم من تزين بنياشين قديمة صدئة ...

اجتمعوا ليحاربوا "الإرهاب" وقد ولغوا في دماء رعاياهم وأبدعوا في نهش لحومهم وإزهاق أرواحهم حتى اصبح "الإرهاب" عندهم فريضة يعاقب تاركها ويؤجر فاعلها ويكرم صانعها.

جلسوا وجلهم من اباطرة الشر الذين ما ان تطأ اقدامهم ارضا الا ويهلك فيها الحرث والنسل وتُسبى فيها النساء ويُيتم الاطفال ويُذبح الرجال ويُهان الدين وتموت القيم وينتشر الفساد.

فيا طغاة العرب...

أليس أبناء جلدتكم من البشر؟! .. أم أنكم استبدلتم جلودكم بجلود أخرى؟! وقد سجنتم منهم من سجنتم وعذبتم من عذبتم، وسحلتم من سحلتم، وشنقتم منهم من شنقتم، بل دمرتم ما طاب لكم من مدن وقرى بما حوت من بشر وشجر وحجر من أجل كراسيكم التى تعفنت من تحتكم.

واسألوا- ان شئتم- جدران سجونكم وأقبية معتقلاتكم علها تخبركم عن أنين المعذبين وحشرجة أرواح الشهداء وهي تصعد بين أيديكم إلى بارئها تشكو ظلمكم وإرهابكم وقهركم واستعبادكم لعباد الله ... فأيَ إرهاب لم تمارسوه وأيَ إرهاب جئتم لتحاربوه؟!

بل اسألوا من معه تجلسون وقد ولغ فى دماء "الشيشان" أكثر مما عبَ من خمور روسيا وشرابها ... أم ليس الشيشان فرع من فروع البشر؟! ثم اسألوه وقد بارك اغتصاب المسلمات على أيدى "الصرب" حادثة بحادثة ... أم أن الاغتصاب لم يعد فى فقه القوم إرهابا؟!

أم أن قصف "ليبيا" ليلاً ... لا يعد فى أعرافكم ارهابا ؟! وقد حدث وملايين المسلمين من الأطفال والنساء والعجائز والمرضى والضعفاء آمنين في نومهم فمات منهم من مات وتيتم من تيتم ... أم ربما فقد مسلموا ليبيا خاصية الاحساس بالألم وفقدت أمهاتهم خاصية البكاء ولوعة الأكباد؟! أم أن شعب العراق من الحجر أو أن أطفاله من طين غير لازب؟!

أم أن دماء أهل "مصر" التى روت تراب "سيناء" من أجل دينكم وكرامتكم -إن كان لكم أي دين أو كرامة- دماء نجسة تستحق أن تطأوها باقدامكم القذرة؟! .... أم أن المسلمات اللاتى جُردن من لباسهن فى "دير ياسين" وقذف بهن فى آبار القرية على أيدى رجل السلام المنتظر لسن ممن خلق الله من النساء؟!... وشرفهن ليس من الشرف وكرامتهن ليست من الكرامة؟!... أم أن ضحايا "صبرا"و"شاتيلا" قرابين تقبلتها آلهتكم حلالاً طيبا؟! ... أم أن ضحايا "الخليل" من الأنعام أم هم دون ذلك مما تشاؤون ؟! ... أم حسبتم أنكم أربابا من دون الله تُحيون وتُميتون وأنكم على كل شيء قادرون؟!..

وعجباً أن أخذتم تذرفون الدموع على أمن الإنسان وسلامته بينما اجتمعتم لسحق فئة تدافع عن انتمائها الإلهي، إلى شجرة آدم فى عالم ساده العنف والقهر والاستعباد حتى ظننا أن " المسلم" لا ينتمي إلى فصيلة الإنسان الذى تبكون أمنه وسلامته.

بل إن تجمعكم بهذا الحشد وبهذه الصورة وعندكم ما تنوء بحمله ظاهر الارض وباطنها من وسائل الفساد والدمار لهو تجمع من أجل"إرهاب" الشعوب لا من أجل إحلال "السلام" الذى أعلن براءته منكم فى كل بقعة من بقاع الارض.

عزاؤنا ... أنكم ما اجتمعتم إلاحذر الموت وأنكم لن تضروا أحداً إلا أذىً وأنكم كتراب على صفوان سيأتيه بإذن الله وابل فيسحقه كما سحق أحزاب "المدينة" ... فقبّح الله سعيكم وقبّح الله جمعكم.



من ضحايا الارهاب الاسرائيلي



لمكافحة اى ارهاب اجتمعوا ؟!

القيادة من المسجد الحرام



بقلم د. همام سعيد*

تناقلت وكالات الأنباء العالمية خطبة الجمعة في المسجد الحرام بمكة لأول مرة في تاريخ الخطب والخطباء في المسجد الحرام، ونقلت تنديد الخطيب بالعدوان اليهودي على لبنان والمقارنة بين الدم اليهودي الذي اجتمعت دول العالم للبكاء عليه في شرم الشيخ ودم المسلمين في لبنان الذين لم يبكهم أحد ولم يلتق من اجلهم الرؤساء والزعماء. وقد استمع لهذه الخطبة مليون مسلم من مختلف ارجاء الارض ثم حملتها الاذاعات ووسائل الاعلام الى العالم اجمع، وقد تساءل الخطيب عن حقيقة (السلام) الذي لا يمكن ان يتحقق بين المسلمين واليهود. لقد حركت هذه الخطبة العالم كله من اقصاه الى اقصاه، وهذه وظيفة خطبة الجمعة، وهذه وظيفة خطبة الجمعة في المسجد الحرام، وهذه وظيفة خطبة الجمعة في المسجد الحرام في موسم الحج. ففي مثل تلك المناسبة وفي ذلك المكان نزل قول الله تعالى: " اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون، اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا" وفي ذلك المكان وفي مثل هذه المناسبة تلا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سورة براءة، وهي سورة التوبة، وهي السورة الفاضحة، وهي السورة المبيّنة، وكانت اعلانا اسلاميا عالميا حدد العلاقات بين اهل الاسلام واهل الكفر، حيث قال الله تعالى:"براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين، وآذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله" وجاء في هذا البيان :" فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم، إن الله غفور رحيم " (التوبة ١-٥) وجاء في هذا الاعلان :" الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهمّوا باخراج الرسول، وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين (١٣) قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين(١٤)" وجاء في هذا البيان:"قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولاباليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (٢٩)"

ويمكنك ايها الاخ القارئ ان ترجع الى سورة التوبة لتعلم نوع الاعلان الذي بلغه علي لمن حضر موسم الحج في السنة التاسعة من الهجرة، وفي السنة العاشرة كانت حجة الوداع. واعلن النبي صلى الله عليه وسلم:"ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. ان كل ربا في الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا عمي العباس بن عبد المطلب".

لقد اعاد خطيب المسجد الحرام للمسجد الحرام هدفه وغايته، ولا نريد ان تكون هذه الخطبة بيضة الديك وانما نريد ان تكون المنبر الاعلامي للعالم الاسلامي اجمع منها يتم التوجيه والارشاد والقيادة، ونرجو ان تتناقل وكالات الانباء الخطبة القادمة وكل خطبة قادمة لما فيها من اعلانات قيادية يتعطش لها المسلمون، وعندئذ تقرأ قول الله تعالى:"اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون ".

* أستاذ علوم الحديث بالجامعة الأردنية

قائمة بعض المعتقلين والمطاردين

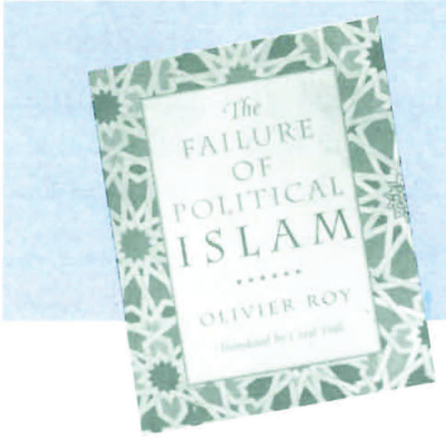
وصلت المسلم قائمة لبعض المعتقلين والمطلوبين خلال الحملة الظالمة التي تستمر لمدة عام كامل (٦/ ٩٥ - ٥/٩٦م) والتي تعرض فيها شباب الصحوة إلى الاعتقال العشوائي والتعذيب الشديد الذي أدى إلى وفاة بعضهم دون إثبات أية تهمة عليهم أو تقديمهم إلى أية محكمة . . فأجهزة الأمن التي تقوم بالاعتقال هي ذاتها التي تقوم بالاستجواب والتعذيب وانتزاع الاعترافات كما يروق لها، ثم تزج بهم في السجون لسنوات طويلة.

فوزي المحجوب	مهندس
سعد الفرجاني	مهندس
عادل مصطفى الطرابلسي	طالب
صالح الشاعري	موظف
محمد الشريف	موظف
مفتاح العزوزي	موظف
محمد قعير	مهندس
ابراهيم المهني	موظف
محمد الحامي	---
علي صالح نتشة	أعمال حرة
علي الزواوي	موظف
خالد الترهوني	مهندس
علي الحاسي	موظف
علي أحمد شليمبو	ضابط
خالد القطعاني	ميكانيكي
خالد العجيلي	ميكانيكي
بهجت المغربي	طالب
إدريس الغزالي	طالب
عبد الكريم الغزالي	عسكري
محمد البكوش	---
حسين بوحميدة	رائد
محمد الفقيه	مدرس
صابر الشاعري	طالب
صالح سالم	طالب
فتحي الحصادي	تاجر
فتحي الكواش	تاجر
زياد ابريك	أعمال حرة
محمد قويدر	أعمال حرة
سالم المنفي	دكتور
عبدالله خميس	طالب

منير شركس	ميكانيكي
علي الحاسي	طالب
فرج الوحيشي	مهندس
عبدالكريم بوهديمة	أعمال حرة
سعد السعيطي	---
علي القطعاني	---
صالح الورفلي	---
عبد الله الفيتوري	طالب
ميلاد قمرة	طالب
علي محمد الأروح	فني كهربائي
فتحي هلول	موظف
فرج الجهاني	موظف
محمد الفرجاني	طالب
مرعي الفرجاني	تاجر
محمد عاشور الورفلي	طالب
فتحي العريبي	طالب
محمد أدبيبه	طالب
محمود المصراتي	مهندس
شعبان الفراوي	مهندس
عبدالعاطي البرغثي	إداري
جمال الفيتوري	مهندس
صالح ذياب	مهندس زراعي
جمال الورفلي	دكتور
رافالله السحاتي	مهندس
عبدالله هارون الشهيبي	فني ميكانيكي
علي هارون الشهيبي	ضابط
سليمان بوخريص	تاجر
فؤاد كبلان	مهندس
عثمان بشير الوداني	مهندس

محمد فرج الوداني	---
فرج بوعود	مهندس
خالد البكشيشي	مهندس
عادل العماري	طالب
عبدالله بوزقية	طالب
ماهر المؤدب	طالب
سالم المبروك	تاجر
علي المقصبي	أعمال حرة
ناصر الهوني	طالب
سالم محمد المجبري	جندي نجدة
عبدالحكيم البرغثي	محطة تنمية الأبقار
عبدالحميد نجم	تاجر
جمعة الترهوني	تاجر
محمد المشيطي	تاجر
جمال العبيدي	عسكري
فوزي الحصادي	مهندس
عادل ادريس الشهيبي	طالب
يونس الشهيبي	طالب
خالد الجبالي	طالب
خالد الزوي	طالب
إدريس الواطي	ضابط
ناصر سليمان المغربي	ميكانيكي
أحمد بوسنينة	مهندس
عبدالعزيز سالم بشاشة	تاجر
ميلود أحمد شاشة	أعمال حرة
سهيل الفقيه	طالب
مصدق عمر البكوش	نقيب
مصطفى الطرابلسي	موظف

هل فشل الاسلام السياسي؟



دراسة بقلم جراهام فولر / ترجمها (احمد الطويل)

ماذا نفهم من هذا الادعاء الذى يبدو انه غير منطقى؟

هل حقا فشل الاسلام السياسي؟ وماذا يعني ذلك ؟

وكيف نقيس الفشل والنجاح؟ ومن اي وجهة نظر؟

مقدمة:
قام الكاتب والمفكر السياسي اولفر روي باصدار كتاب بعنوان "فشل الاسلام السياسي" ادعى فيه ان الاسلاميين قد اخفقوا في تحقيق اي من المبادئ والاهداف التي قاموا من اجلها. وفي هذا المقال يرد الباحث السياسي المشهور جراهام فولر ليضع التساؤلات حول بعض الادعاءات ويفند بعضها الآخر.

الاسلام السياسى أو الأصولية تشكل اليوم أقوى تحد لانظمة الحكم القائمة فى الشرق الأوسط،فهو الاقوى من اى قوة سياسية اخرى، فالسياسة الإسلامية تشكل عنصراً قوياً فى المعادلة السياسية فى كل دولة من دول المنطقة تقريباً. الإسلاميون على وشك الوصول إلى السلطة فى كل دولة من دول المنطقة تقريباً. الإسلاميون على وشك الوصول إلى السلطة فى الجزائر، وفى مصر يشكلون تهديداً لنظام مبارك، ودول تحت الحصار سريعاً ما تلقى باللوم لاسباب عديدة ومختلفة على الحركات الإسلامية، وعلى اطراف خاصة ايران كسبب لمشاكلها الداخلية.
بالرغم من هذا الواقع السياسي في الشرق الأوسط يتقدم إلينا واحد من أكبر البحاثة الدوليين دراسة وخبرة بالإسلام السياسي (اولفر روى) بكتابه الباهر ذا المحاجة القوية ليبرهن أن الإسلام السياسي« قد فشل».
ماذا نفهم من هذا الادعاء المستفز الذي يبدو أنه غير منطقي؟ هل حقا فشل الإسلام السياسى؟ وماذا يعني ذلك ؟ وكيف نقيس الفشل والنجاح؟ ومن أى وجهة نظر؟ان منطلق اطروحة اوليفر روى الاساسى هو أن الإسلام السياسى ليس عنصراً استراتيجياً في المنطقة ... أنه لن يستطيع توحيد العالم الإسلامي ولا تغيير ميزان القوة فى الشرق الأوسط، فمن الدار البيضاء الى طشقند تشكلت الحركات الإسلامية (فى قالب) بنفس شكلية الدول الحاضرة وبنفس أنماطها في ممارسة السلطة، ووظيفتها، وأهدافها الاستراتيجية.
ان الإسلاميين لا يعرضون نموذجاً جديداً للمجتمع ولكنهم يجمعون الشعوب حول (اسطورة الأصالة الإسلامية) التى لم تتحقق أبداً.

وينتهى روى إلى الخلاصة بأنه (أى انتصار إسلامى سيكون كالسراب) ولكن الوهم هو الذي أوجد هذا الانتصار ولن يكون بدون أثر.
هذه الاطروحة التى عرضت هنا فى صورة مختصرة جداً لاشك أنها ستثير نقاشاً مفيداً حول الظاهرة الدينية التى اصبحت الشغل الشاغل للغرب، فقد سببت لهم أكبر العثرات فى العقود الأخيرة، خاصة فى إيران التي ساهمت بدورها فى ظهور حركات ارهابية فى لبنان على درجة عالية من التاثير والفاعلية، حيث نجحت فى طرد القوات الامريكية والاسرائيلية من اغلب اراضي لبنان فى عقد الثمانينات.
لم يستطع الغرب العلماني أن يستوعب أن الدين حقاً مازال قادراً على ان يكون عنصراً حاسماً فى السياسة.
لقد صدم الخمينى الامريكان بشدة ليس بقوله انهم اغبياء ومخطئون فى سياساتهم (وهو أمر يستطيع الامريكيون قبوله) ولكن بقوله انهم فعلاً اشرار. وبذلك يبدو انه قد رسم خطوطاً فاصلة فى الرمال، نحن فى الغرب نتهم ونقلق جداً بالظواهر التي تبدو لنا غير معقولة، وكثير من المراقبين - من باب التطمين- ذهبوا إلى الخلاصة بأن (الاصولية) اسبابها عوامل اقتصادية(وهذا أمر يمكن قبوله)، أما أن يكون ذلك الاحتمال وجود دوافع نفسية واجتماعية عميقة وجدت طريقها للتعبير من خلال هذه الصحوة، فهذا أمر اكثر ازعاجاً للقبول.
اذا كان حقاً الإسلام السياسي يستمر فى تقديم هذا التحدي للنظام السياسي «القائم في الشرق الاوسط» ، فكيف اذا نستطيع الادعاء بفشله؟ بالنسبة لروي فهو يناقش القضية فى الاطار الايدولوجى (العقائدى)، فالحركة الإسلامية عنده فشلت فى طرح نموذج بديل فى الحكم بحيث يعكس بصورة اصيلة (مستقلة) المبادئ الإسلامية ويقدم نموذجاً مختلفاً تماماً عن النماذج الغربية الحالية فى الساحة السياسية. فالطرح الإسلامى فى نظره لايستطيع استحداث نظام جديد فى المجالات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، بحيث يوجد نظاماً فريداً للإسلام، فان النموذج الوحيد المستحدث اليوم انما يشتمل على تعديلات للنماذج العالمية أو الغربية الموجودة. فبالنسبة لروي يعتبر الوقت متأخر جداً لمناقشة النظام الغربي (العالمي). وأن خيبة امل الإسلاميين تعود إلى حقيقة أنهم فى مصيدة التحديث الغربي وليس لديهم أى بديل حقيقي إلا ما كان فى الإطار المثالي، انهم ماسورون للمصطلحات الغربية(للحداثة) سواء للأحسن أو للأسوأ حتى وإن اظهروا تحديهم لصلاحية التجربة الغربية.
انني اشارك وجهة النظر فى أن التجربة الإسلامية لم تستطع إلى الآن طرح بديل مختلف لوسيلة الحكم، لا الإسلاميون في صور الحكم

كايران والسودان ومن قبل الباكستان، ولا في صور الحركة كمصر والجزائر وفلسطين والسعودية وتونس، لم نر أي دليل على شيء جديد يستطيع أن يقدم للعالم الإسلامي مخرجاً من مأزقه الثقافي أو طريقاً إلى الحداثة خارج نماذج التجربة الغربية، فالنظم الاسلامية في إيران والسودان أظهرت في جوانب عديدة انها اسوأ واقل فاعليه وقدرة واحياناً اعنف من بعض الانظمة السابقة لهم ولم يأتوا بحلول لنفس المشاكل الضاغطة في المنطقة، كما انهم وقعوا في عزلة دولية نتيجة لسياساتهم الخاطئة التي تزامنت مع ضغط من الغرب.

إن هذا الفشل ذو معنى مهم، فحسب الخبرة حتى الآن فاننا في الغرب مهما اعتقدنا أن الانظمة الإسلامية لن تكون أكثر فاعلية من الانظمة التي سبقتها، فانها حقاً أسوأ ليس فقط بالنسبة لمصالح الغرب ولكن ايضاً بالنسبة لخير مواطنيها،هذه القضية تجعل من الصعب بالنسبة للغرب أن يتقبل فكرة وصول الإسلاميين للحكم -اذا كان بالامكان تفادي ذلك- ، ومن هذا المنظور فان الإسلام السياسي قد فشل فعلاً ومن الراجح انه لن ينجح في الحكم الا اذا تطور في اتجاهات ابداعية جديدة تجمع بين اصالة الثقافة الإسلامية مع استعارات من نماذج ليبرالية غربية.

اذاً فالإسلام السياسي مازال امامه مشوار طويل قبل أن يقدم نموذجاً ايجابياً فعالاً للعالم الإسلامي ، ولكن الحركات مازالت حديثة، ومشكلة بنماذج مختلفة، وانها تدريجياً سوف تكتسب خبرة واقعية في مجال السياسة الدولية، فان هذه الحركات تتوزع على نطاق واسع، من جماعات متطرفة على اهبة الاستعداد لاستخذام الارهاب كوسيلة رئيسية، إلى اولئك الذين يعملون لاصلاح الكيان السياسي والاجتماعي الإسلامي من اجل تحقيق النهضة الإسلامية في المستقبل ، إلى اولئك الذين يناضلون من اجل ايجاد نوع من التوافق بين الافكار الغربيه للحكم الديمقراطي وبين الأعتبارات الخاصة بين العلوم والقيم الإسلامية التقليديه، واقول (يناضلون) لانه الى الان ليس من الواضح أن التغييرات الجديدة بالامكان ايجادها بحيث تستطيع ارضاء المطالبة بالحكم الديمقراطي مع الاحتفاظ بعناصر اساسية من الشريعة الاسلامية والتي تعتبر رئيسية بالنسبة للإسلاميين.

انه حتى وان كانت العديد من العلوم الاسلامية عمرها اكثر من الف سنة، فانه من



حيث المبدأ ليس هناك اى سبب يدعو لعدم تطويرها، فقاعدة الاجتهاد (قاعدة تفسير الشريعة على ضوء وقائع وحقائق معاصرة) توفر هذا التطوير، لكن الواقع يشير الى ان المسلمين الى الان لم يستعملوا الاجتهاد بصورة فعالة لايجاد حلول إسلامية للمشاكل المعاصرة المتعلقة بالحكم والاقتصاد وحتى المسائل المتعلقة بالاسرة.

الاحزاب السياسية الاخرى فشلت في تحريك الجماهير

فعلاً ان اغلب الفقهاء المحافظين بل وحتى اغلب الحركات الاسلامية لديها ميل الى التعلق بالنصوص الحرفية، مما ترتب عليه منع العمل الاسلامي من التطور. هذا الموقف يعرض المسلمين المعاصرين لكارثة مزدوجة حتى مع تطلعهم للمحافظة على دينهم وثقافتهم. فعدم مقدرة النص الحرفي للشريعة لتلبية احتياجاتهم المعاصرة ربما اضطرهم إلى تجاهل كل مسائل الإسلام، ولا اقصد المسائل التي تتعلق باللباس والطعام أو السلوك الشخصي ، ولكن اتحدث عن قضايا اكبر مثل السياسة والتعليم والتطوير في مجال التحليل النقدي ، ووضع الاقليات ومصدر السلطة السياسية، اضافة الى ذلك فان فرض الحلول الإسلامية على الجماهير بدلاً من قبولها تطوعاً- خاصة في وجود احباطات سياسية محلية- سرعان مايجرد الدين من اهليته السياسية.

لذلك فان الشعب الايراني ليس من المحتمل ان يرحب بفكرة حكومة اسلامية لفترة طويلة جداً بعد تجربته لحكم الأئمة.

اذاً فان اكبر خطر يهدد الاسلام ليس هو الثقافة الغربية ولكنه غياب الاستجابة الاسلامية الواقعية لاحتياجات السياسة الدولية.

في الحقيقة، الاسلاميون كانوا اكثر فاعلية ونشاطاً في تحليل مشاكل العالم الاسلامي من تقديمهم حلولاً لهذه المشاكل، فقوتهم تنبع اساساً من تحديدهم بدقة واعلانهم للاخطاء الفادحة للانظمة السياسية في الشرق الاوسط، فاغلب هذه الانظمة تواجه ازمات في الحكم ليس لها علاقة بالتحدى الإسلامي، فهي غير فعالة في اكثر من جانب ولاتتمتع بالثقة ولا التأييد الشعبي، وقد تفشى فيها الفساد الادارى وهي ظالمة ولاتملك حق التمثيل.

الاسلاميون كانوا فعالين في اذاعة هذه العيوب الفادحة في شعارات وجدت صدى قويا في وسط الجماهير المتذمرة. والاحزاب السياسية الاخرى فشلت في تحريك الجماهير بنفس القوة. لقد وجد الإسلاميون استجابة لمطالبهم التي تلح على الاصالة الثقافيه بعد ان تعبت من التغيير والعنصرية والهيمنة الغربية، في هذا الجانب اذاً الاسلاميون لم يفشلوا، انهم يمثلون اليوم القوة الوحيدة القادرة على التغيير. برنامجهم السياسي (وهو نقد المجتمع المعاصر والدولة) سيظل هو برنامجهم العملي للفترة القادمة.

ان اى اصلاح وتغيير لن يأتي الى الشرق الاوسط الا بان يكون للإسلاميين الدور الرئيسي فيه. وهذا ليس بالسيئ على الاطلاق حتى وان كانوا لا يملكون الحلول، انهم يجاهرون بالمشاكل التي تواجه المنطقة.

انهم لايجاهرون فقط ولكنهم غالباً على الصواب في نقدهم، انهم يقدومون نقدهم في تعابير تعكس من حيث المبدأ استيعاباً مبدئياً للقيم السياسية الغربية التي ترفض الظلم والدكتاتورية وتطالب بالديمقراطية وحقوق الانسان للمواطنين وسيادة القانون. ربما نحن متشككون في قدرة الاسلاميين على احداث تغيير جذري ولكن الحاجة الاعلامية الى ابراز عيوب هذه المجتمعات والانظمة هي حاجة ايجابية ستكون ضرورية لاحداث تغيير في الاتجاه الصحيح في المستقبل. من المحتمل جداً ان تشخيص الاسلاميين للانظمة والمشاكل القائمة سيكون عاملاً ايجابيا في التأثير على الرأى العام فيما يجب عمله، حتى وان لم تكن الجماعات ايجابية هي في ذاتها. ان هذا الدور السياسي «كبير بالنسبة للحركات الاسلامية، مع وجود شك كبير في ان الاسلاميين يمثلون الحل للمشكلة وفي اطار اكثر سلبية ايضاً».

انه من الصعب وصف حركة بانها فاشلة وهي في ذات الوقت تؤثر في سياسات المنطقة ايجاباً أو سلباً بقدرة اكثر من اى قوة اخرى في المنطقة.

حتى اولئك الذين يخشون الحركات الاسلامية، سواء من داخل المنطقة او خارجها، لن يميلوا الى وصفهم بالفاشلين، بالطبع اولفر روي يتحدث من منطلق فلسفي، سياسي (طويل المدى واصيل) للنموذج الغربي للعصرية (التحديث)، بحيث يكون هذا البديل متأسساً على ثقافة اسلامية اصيلة. ولكن الحديث عن الفشل الاسلامي ربما يذكرنا بالحديث عن فشل الشيوعية.

كانت الشيوعية لمدة سبعين سنة فكرة حية اثرت فى كثير من الانحاء والاخلاق والمحاور السياسية اقليمياً. لقد كان من الصعب الحديث عن فشل الشيوعية عام ١٩٨٠م. الا انه كان تعليقاً على قدرة الشيوعية كنظام على البقاء لمدة طويلة. هل الاسلام السياسي« معرض لنفس الظاهرة، متجه الى الفشل والانهيار ومن ثم الي قمامة التاريخ؟»

ان الدول التى طبقت الشيوعية قد فشلت فعلاً، وأسوأ من ذلك انهم عرضوا شعوبهم لمصاعب عظيمة بطريقة او اخرى خلال المسار «وهم مازالوا مستمرين فى ذلك فى كوبا والصين وكوريا الشمالية اليوم».

ولكن الشيوعية انما كانت شكلاً متطرفا من الاشتراكية المتشددة. المثاليات الاشتراكية لم تمت بعد(خاصة تلك التى تركز على العدالة الاجتماعية كاولوية) فى الصراع الدائم للموازنة بين الاحتفاظ بديناميكية اقتصاد السوق واجتناب اثرها الداروينية «البقاء للاقوى والفناء للضعفاء».

من المحتمل جداً أن يتحرك الأسلام السياسي فى خطوط متوازية، فهو من جهة سيفشل «كما حدث فى ايران والسودان» فى توفير حياة افضل للجميع او حتى فى المحافظة على الروح الحقيقية للاسلام ، ومن المحتمل ان يكون هناك تشاؤم كبير فى الدين حول دور الاسلام فى الحياة السياسية، ولكن مثل النقد الاشتراكى للمنهج الرأسمالى، فان التشخيص الإسلامى للمشاكل ربما افضل من وصفته للعلاج. اذاً فالاسلام السياسى من المستبعد ان يختفى على الاطلاق ولكنه سيظل كحركة اقلية فى النظام السياسى وبرسالة دائمة لتذكير الشعوب بعنصر الاخلاق فى السياسة والحكم.

اذاً ، على المدى البعيد من المحتمل ان يفشل الاسلام السياسى فى ابداع نماذج جديدة فريدة فى حكم المجتمعات، ولكنه سيستمر فى التطور فى اشكال متعددة تحت تأثير مبادئ علمية فى الحكم، وبعض الحركات ستكون اكثر ذكاء وتنوراً من الاخرى.

إن الاسلام السياسى سيصل الى الحكم فعلاً فى بلد أو أكثر وعند ذلك فانه من الراجح ان يكون انعكاساً للخصائص الرئيسية للثقافة السياسية لذلك البلد بدلا من ان يكون ابتداعاً باهراً جديدا. وعند ذلك فانه سيحوى قضايا جيدة واخرى سيئة ولكن فى النهاية، الشرق الاوسط لابد وأن يصل الى نوع من الاندماج بين الثقافة الاسلامية والمبادئ المعاصرة فى مجالي البنية الاجتماعية والحكم.

ان المسلمين لن يستطيعوا معارضة النهضة (التنوير) كمصدر للعقلانية الغربية والهجوم على السلطة والدين والفردية، وكل المحاسن والمساوئ الاجتماعية التى تنتج عن تداعي الروابط الاجتماعية، التى فى الظاهر يجب ان تصاحب عملية التحديث (المعاصرة).

ولكن ان اريد للقيم الاخلاقية فى المستقبل ان تأخذ مكانها فى المجتمع العالمي- ويجب ذلك- فانه من المؤكد أنها ستنبع من جذور اسلامية فى الشرق الاوسط، كما انها ستنبع من جذور مسيحية ويهودية فى الغرب فى صورة أو اخرى- انه لمن المهم أن تكون للشرق الاوسط مصادره المحلية للقيم الاخلاقية، فأغلب شعوب العالم تتطلع عملياً الى نوع من الأصالة الثقافية. لتعطي نوعاً من الاحساس بالألفة مع ثقافة خاصة ومجتمع خاص لكى تنمو المجتمعات صحيحة.

ان هذه القضايا الخاصة بالقيم سواء فى المجتمعات او فى السياسة هى المشلكة التى تواجه مجتمعات الشرق والغرب على السواء.

اذاً الاسلام السياسي قد فشل فلسفياً، هو ليس فى موقع انقاذ المجتمع الاسلامي، انه الى الان لم يبرهن للمسلمين وبقية العالم انه قادر على تقديم مساهمة حقيقة لاصلاح شئونهم السياسة والاقتصادية. ولكن على أي حال سيظل الاسلام قوة متدفقة سلباً وايجاباً، وسيساهم بشكل كبير فى سقوط النظم القديمة المتهاودة الاجتماعية والسياسية فى الشرق الاوسط.

من هذه الناحية فانه من السابق لاوانه الاعلان عن فشل الاسلام السياسى حتى من الناحية الفلسفية. فكما حدث مع المسيحية فى التصور السياسى فى الغرب، الاسلام السياسى ستكون له فترات مشرقة واخرى مظلمة. انه سيستمر فى التطور مواكباً لتطور المنطقة. وطالما ان الاسلام السياسى يهيمن على المسرح السياسي فى المنطقة، فانه سيجذب اهتمام اولئك الذين فى المنطقة والذين هم خارجها. لذلك، فان الحديث عن فشل الاسلام السياسي سيبدو غير جدير بالاهتمام فى اعين اغلب صناع السياسة اليوم- حتى وان لم يكن كذلك فى اعين فلاسفة السياسة الذين هم فى وزن اولفر روي.

النفاق في الأدب

عَقدت ندوة في معرض الكتاب بالقاهرة أدارها الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، وشاركت فيها وزيرة الاعلام والثقافة الليبية فوزية شلابي، وكان موضوع الندوة المجموعة القصصية للعقيد معمر أبو منيار القذافي، وتحولت الندوة إلى مديح وإطراء للأسلوب القصصي الفذ للمفكر الثائر!! ومما يؤسف له أن يتصدر الندوة أمثال الأستاذ علي مصطفى الضراط (المصراتي) الذي علق قائلاً : «معمر القذافي الكاتب ٠٠ المبدع ٠٠ الأديب له رؤيته وتطلعاته، وإن مسئولية الثورة لم تجعله يبتعد عن الإبداع»، وأضاف: "إن الزعيم عبد الناصر حاول كتابة القصة وكتب «في سبيل الحرية» ولكن مشاغل السياسة حالت دون إتمام مسيرته الأدبية، ومن قبله فعل ذلك الزعيم مصطفى كمال، أما القائد الثائر معمر القذافي فقد تمكن من إكمال مجموعته". أما الوزيرة فوزية شلابي فقالت:"القذافي مدهش كبير، ونحن نقول له رفقاً بنا لم نعد نحتمل الكثير من هذه الدهشة" فرد عليها الأستاذ علي قائلاً: "بل نقول له مزيداً من الإبداعات، ونرجوا أن نقرأ رواية جديدة له ٠٠٠" وأعلن السيد سمير سرحان في نهاية الندوة أن هيئة الكتاب سوف تصدر كتاباً يضم الدراسات النقدية التي أعدها النقاد عن مجموعة القذافي!!

ومعلوم أن القذافي أصدر مجموعة كتيبات قصصية منها: «القرية ٠٠القرية ٠٠ والأرض ٠٠الأرض» و«انتحار رائد الفضاء» و«تحيا دولة الحقراء ٠٠!»

ومن هذا نرى المستوى الذي وصل إليه أدباء الأمة ونقادها، وما هذا بمستغرب إذا كان الأديب هو القذافي والناقدة هي الوزيرة فوزية شلابي التي ترأس الاعلام والثقافة في الجماهيرية العظمى!!

عمر الأوجلي

فرسان فقدناهم



المرشد العام في ذمة الله تعالى
(كل نفس ذائقة الموت)

التحق بالرفيق الأعلى في آخر يوم من شهر شعبان الماضي المرشد العام للأخوان المسلمين بعد سنوات طويلة مليئة بالعمل والجهاد والتضحية في مسالك الدعوة الى الله تعالى.

لقد كان الفقيد أول من أنتسب الى الأخوان المسلمين في صعيد مصر، وبايع الامام الشهيد حسن البنا على المصحف والمسدس، وكانت له مقامات في مجالات الدعوة والجهاد ضد الصهاينة والانجليز في قناة السويس.

وأيام محنة ١٩٥٤م سجن الأستاذ أبو النصر مع اخوانه وحكم عليه بالسجن المؤبد، وقاوم السجن، وقاوم الطغيان بقلب مليء بالايمان والرشاد وأمضى عشرين عاماً في سجون عبد الناصر دون أن يركع لأحد أو يذل نفسه لأحد غير بارئها.

وعندما رحل المرشد العام السابق الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله سلم راية الاخوان الى الاستاذ أبو النصر، فحملها بكل إخلاص وقوة وتفان وبعزيمة لم تلن قناتها حتى التحق بالرفيق الأعلى.

وفي عهده حقق الأخوان الكثير من الأنتصارات في مصر والأردن واليمن والجزائر، ولقد كان رحمه الله شديد الحب للأخوان في كل أنحاء العالم فسافر الى العديد من البلدان لملاقاة اخوانه ومعرفة أحوالهم.

ولقد عاش رحمه الله جزءاً من محنة الاخوان الاخيرة في مصر، وحققت حكومة مبارك معه عدة مرات فكان صلب المراس مرفوع الراس، لا يلين له عود ولا تضعفه المحن ولم يحني هامته يوماً إلا لله، فكان قمة في حياته، قمة في سجنه، قمة في جهاده، وقمة في موته.

ونحن كلنا ثقة بالله تعالى وأمل أن يقيم منا سيداً كلما مات سيد، وها هو الاستاذ مصطفى مشهوريستلم الراية من أخيه ليسير بدعوة الله هذه الى طريق النصر والتمكين إن شاء الله، فنسأل الله تعالى له التوفيق والسداد والثبات على صراط الله المستقيم.

اللهم يا أرحم الراحمين أنزل شآبيب رحمتك على محمد حامد أبو النصر، وأغفر له، وأرفع من مكانته عندك، وأدخله الجنان العالية مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً، اللهم اجزه عنا خير الجزاء فقد أتقن العلم والعمل وأخلص لله وأنت أعلم به، فأجزل له الثواب، إنك أنت العفو الودود والوهاب.

آمـــين



الغزالي في رحمة الله

بقلوب جريحة، وعيون مدمعة، وأكف مرفوعة الى البارئ عز وجل تلقى المسلمون في كل مكان نبأ وفاة الداعية الكبير الشيخ الفاضل محمد الغزالي رحمه الله.

ولقد شاء الله أن يتوج حياة هذا الداعية المجاهد، وهذا العالم الفذ الذي عرفته الأقطار والأمصار وتشبع بعلمه وفقهه أكثر الدعاة الى الله، شاء جل شأنه إن يعطي هذه الشهادة المتناسبة مع ما كان يقوم به الشيخ الفاضل من الوقوف بكل صلابة المؤمن، ولكل عزة المؤمن أمام المفكرين العلمانيين طوال سنين حياته، شاء الله تعالى أن يكرمه بشهادة تتناسب مع طبيعة جهاده فيموت وهو يحاول الرد على شبهات المبطلين، وهو يدافع عن بيضة الاسلام وعزته وكرامته، وان يشرف أرض البقيع جسده الطاهر مع الصحابة الأخيار الأطهار.

ان هؤلاء الرجال من أمثال الغزالي وغيره لم يكونوا يخافون الطغاة ولا الموت، لأن الخوف من الطغاة ومن الموت يعني لهم المذلة والمهانة، بل كان شعارهم:

سأمضي وما الموت عار على أمرئ ... إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً
فإن مت لم أندم وإن عشت لم أكم ... كفى بك موتاً أن تذل وترغما

نعم لقد رحل الغزالي، صوت الاسلام الدافئ الحنون.

لقد كان صوته داوياً وهو يذكّر المسلمين بعزة دينهم ويحذرهم من الأخطار المحدقة بهم والتحديات التي تنتظرهم، وقد اشتبك مع العلمانيين والشيوعيين فكشف دورهم، وفضح ضلالهم، وشرد بهم من خلفهم، فصدع بالكلمة التي ترضي الله تعالى وتسخط عدو له.

فلقد كان حقاً (من الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيبا)

نشهد لك!

أيها الشيخ نشهد بأنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة، فجزاك الله عنا وعن المسلمين وعن الاسلام خير الجزاء، وهنيئاً لأمة تنجب مثل هؤلاء الرجال، مثل هذه النخبة الطاهرة، رحمك الله رحمة واسعة، وجزاك خيراً، ورفع مقامك في جنات الخلد مع علماء الأمة والشهداء والصالحين.

في التطبيع الثقافي الحضاري

الأستاذ سميح المعايطة (*)

من اهم المبررات والاسباب التي يطرحها المعارضون لمسيرة التسوية والصلح مع الكيان الصهيوني الاخطار التي ستشكلها هذه المسيرة ونتائجها على ثقافة الامة وعاداتها وتقاليدها وما تحمله من قيم ومبادئ وما يميزها عن غيرها من الامم والشعوب من مميزات ايجابية مستمدة من تاريخها وتراثها، وفي سياق ردهم ومناقشتهم لهذا الطرح يقول بعض المؤيدين ان تراث الامة وحضارتها مستعصية على التأثير، وانها من القوة والمتانة ما يجعلها مؤهلة لاختراق الامم الاخرى، وان اي صلح لن يكون قادرا على التأثير على تلك الكتب والمجلدات التي تحمل حضارة الامة وثقافتها.

ومع ايماني بما قيل حول عمق ثقافتنا وحضارتنا وقدرتها على التأثير في الآخرين الا ان للمسألة جوانب اخرى لا بد من الوقوف عليها:

١- ان الخطر القادم ليس على كتب التراث والتاريخ وانما هو خطر على اخلاق الامة وممارساتها الثقافية وقيمها الحياتية الشاملة ابتداء من اصغر الامور الى تعريف الوطن ووسائل الانتماء الى الدين والوطن والامة، كما ان الخطر يشمل ايضا البنية الاخلاقية والاجتماعية، واذا كان الكيان الصهيوني والقوى الغربية سيقودون هذه المعركة فان ما يزيده خطورة التوافق والانسجام الذي يظهره قطاع واسع جداً من اصحاب القرار والنفوذ الذين يوجهون الدولة ومؤسساتها للتحرك باتجاه قناعاتهم.

واذا كانت الحرب على البنية الاخلاقية والاجتماعية لمجتمعنا العربي الاسلامي قد بدأت منذ عقود طويلة الا انها في المرحلة القادمة ستأخذ اشكالاً جديدة وستضاف اليها وسائل متقدمة وامكانات هائلة تحت ستار السياحة والفن والتعايش والاعلام اضافة الى لافتاتها الاساسية المباشرة.

اذاً الخطر الحقيقي على الممارسة ووسائل التفكير والقيم لا على الكتب والمخطوطات.

الخطر الحقيقي على الممارسة ووسائل التفكير والقيم لا على الكتب والمخطوطات

٢- وفي جانب آخر فان هذه المعاهدات ستفرض على الامة استحقاقات وطنية وثقافية ودينية والمثال الواضح هو تعريف "فلسطين" الذي كان الى وقت قريب يحمل تعريفاً جغرافياً وسياسياً معيناً، ومن الضروري في ضوء المعاهدة ان يحمل تعريفاً آخر، بل يكون الثمن ان يستبدل التعريف بـ"اسرائيل" ومناطق الحكم الذاتي المحدود.

كما اننا سنكون ملزمين بتفسير بعض الاحداث تفسيراً جديداً، فمجزرة دير ياسين مثلاً لا يمكن تقديمها كمادة تاريخية وثقافية باعتبارها عدواناً ومجزرة بحق شعبنا الفلسطيني العربي، بل ستصبح حدثاً تاريخياً بدون دلالات وطنية، وحتى ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية من نصوص واحداث فان المعاهدات ستلزمنا بتقديمها بثوب جديد لا يعبر عن عداء لليهود المعتدين واحفادهم اليهود الصهاينة، فماذا بعد هذا التأثير في الثقافة والحضارة من تأثير؟؟

والسؤال الهام ألسنا نحن -حكومة ومؤسسات وافراد- من سيقوم بعملية التغيير في بنيتنا المعرفية والثقافية انسجاماً مع المرحلة واستحقاقاتها ؟!!

٣- ولان الحكومة او الحكومات العربية معنية في حركتها باثبات حسن نواياها في تطبيق معاهداتها، وبشكل يفوق ما هو مطلوب منها احيانا، بسبب التاريخ غير الديمقراطي للنظام السياسي العربي، فانها تعمد الى تضييق الخناق على المعارضين لأي معاهدة وبخاصة اصحاب الفكر العقائدي والذين يشكلون ضمير الأمة وبالتالي فانها تحرم المجتمع من قوة الدفاع والمقاومة لنتائج التطبيع الذي يصيب قلب ثقافة الامة وحضارتها.

وبعد ...

إن محاولة التخفيف من آثار التطبيع الثقافي والحضاري من قبل المؤيدين للتسوية- في الوقت الذي تتسارع فيه الاستجابات العربية والاسلامية- أمر لا معنى له وبخاصة اذا كان المخففون هم اصحاب القرار وحملة راية التطبيع والاستجابة.

(*) نائب رئيس تحرير جريدة السبيل الأردنية

من يواجه السيل اذا اعتزلتم ؟

بقلم د.محمد الورشفاني

لا تزال المنطقة تسير منطلقة في اتجاه التغيير الذي دفعت اليه بقوة مفاجئة بعد حرب الخليج الثانية والذي احدث تغييراً عنيفاً في واقع المنطقة الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وقابل هذا التغيير المخطط له من قبل الدوائر الغربية واليهودية عفوية كبيرة من الاحزاب والحركات المعارضة، عفوية في مواجهة هذا الامر الخطير.

يتحدث الكثيرون من الناس بسذاجة عن التغيرات والتطورات التي حدثت في منطقة الشرق الاوسط، حتى اصبح شعار " السلام الفاشل" شعاراً يشحذ احلام الكثيرين، وهم في ذلك يرون ان التغيير الذي حدث ليس الا تغييراً مظهرياً وانه اعصار زائل ولابد، وسيخمد ريحها امام الحائط الصلد للحركة الاسلامية وانصارها وان الامة ستعود الى حمل مبادئها وقيمها من جديد، ولكنهم لم يقولوا لنا كيف سيحصل ذلك؟، فسنة الله تعالى مع بداية رسالة موسى عليه السلام وانتهاءاً واستمراراً مع رسالة محمد صلى الله عليه وسلم جعل امر التغيير بيد الجماعة المؤمنة، جنود الله تعالى، "ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "، وفرض عليهم الجهاد بمعناه الشمولي حتى يحصل مثل هذا التغيير، فأين نحن من كل ذلك؟ وفرصة التغيير لا زالت قائمة امامنا فان تقدم عملية السلام لم يتعد المظهر بعد، وخطط التغيير الجذري لا زالت في بداياتها، ومع ذلك نجد ان تغيير القيم الاصلية لمجتمعاتنا وانفلات قطاعات الشعوب روحياً وثقافياً يعتبر بحد ذاته تطوراً سلبياً يؤدي الى تغيير عميق الجذور في كيان المجتمعات الاسلامية، والعدو يستخدم جميع الاسلحة الثقافية في احداث مثل هذا التغيير، فالسينما والتلفزيون والراديو والانترنيت والمطبوعات تلعب دوراً كبيراً في ذلك، ونحن لا نملك تجاه هذا كله الا جهازاً اعلامياً صغيراً ممنوعاً من العمل والانتشار.

وسواء استمر هذا التطور السلبي او ذلك التغيير السطحي او جاءت صحوة او انتفاضة جديدة، فان المنطقة ولا شك تقف على مفترق الطرق وتستعد لمواجهة مستقبل جديد لم تفكر الاحزاب والحركات ونخب المجتمع فيه بجدية، ولم يكن لهم دور في رسم ملامحه.

كما اوردنا فنحن مقبلون على مرحلة جديدة،

المنطقة -ولا شك- تقف على مفترق طرق وتستعد لمواجهة مستقبل جديد لم تفكر الاحزاب والحركات ونخب المجتمع فيه بجدية، ولم يكن لهم دور في رسم ملامحه

والخيارات المطروحة امامنا محدودة، وعلينا ان نحسم امرنا ونتخذ موقفاً اكثر جدية ووضوحا، موقفاً نتحمل مسؤوليته التاريخية، فعلينا اولاً ان نحدد موقعنا واتجاهنا، ونعرف مدى امتداد جذورنا في المجتمعات التي نتحرك خلالها، ومدى تفاعل الناس مع ما نحمل من المبادئ، ومدى استعدادهم للتضحية من اجل هذه المبادئ والقيم.

تلك هي القضية الاولى، قضية معرفة المحيط الذي نعمل فيه ، ومعرفة المؤثرات التي تؤثر فيه، ومن الواضح ان تقديراتنا كانت خاطئة لمدى تفاعل هذا المحيط معنا، فهذا الامر بحاجة الى حسم باكر حتى نرسم معالم طريقنا ونوحد اطار عملنا ونرسخ كيان حركتنا.

بعد ذلك، فان المجتمعات في منطقة الشرق الاوسط بدأت تتفاعل الآن في بوتقة الظروف الجديدة وبدأت طبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعناصر التركيب الاجتماعي تأخذ شكلها وطابعها المرسوم لها في عملية السلام، فهل نترك المنطقة تسير في المخطط وتصبح مجتمعات المنطقة مغموسة في الصراع المادي الذي تقوده الشركات المتعددة الجنسية والتي تخدم خطط الغرب واليهودية، وتبقى الحركات والاحزاب الاسلامية والوطنية المعارضة مقهورة ومظلومة ثم تعشعش افكار التخريب وروح الفتن في احشائها، وهل تصبح المنطقة مثل البلدان الاخرى التي تتحكم فيها الشعارات المجنونة وينتشر فيها امراض الايدز والتحلل الخلقي ويقبل فيها الساقطون والسفلة فيحدث التخريب في مقدرات الامة كما يحدث في الغرب وامريكا وتسوم الناس ذلاً وقهراً، ام سيستيقظ شباب الامة ويتحمل المسؤولية ويقف بكل صلابة وقوة مستمداً من روح الايمان واخلاق الاسلام وعزة الماضي ليحمل الامانة من جديد بروح جديدة رغم كل ما يراد به وما يراد له؟

انها معركة قادمة، ينتظر نتائجها العالم كله وخاصة اليهود ومن سار سيرهم، وهم يعملون بخبث ومكر لجر المنطقة الى مصير مظلم واذا كنا جميعا نأخذ مواقعنا في هذه المعركة غير المحسومة بعد، فنحن مسؤولون مسؤولية كاملة وواضحة وان نضع جهودنا في مصلحة تحول المنطقة ودورانها في مدار الاسلام، وفي سبيل الانتصار لمستقبل الامة المسلمة.

أزمة القطاع الصحي في ليبيا

دراسة ميدانية بالأرقام عن مستوى الخدمات الصحية في ليبيا في فترة ١٩٧٠ - ١٩٩٠ م

د. شتيوي السويحلي

ظهر في بداية الستينيات مفهوم جديد للاستثمار عرف بالاستثمار البشري وذلك كنتيجة لقصور النظرة القائمة آنذاك على مفهوم الاستثمار المادي ، حيث انتهجت ووضعت معظم الدول، النامية والمتقدمة، على حد السواء العديد من البرامج والخطط التنموية بقصد زيادة معدلات التكوين الرأسمالي المتمثل في الاستثمارات المادية ، من إقامة المصانع ، والمزارع ، والجسور وغيرها من البنى التنموية الأساسية للنهضة الاقتصادية والاجتماعية ، ولم يتم التركيز بنفس المستوى على الاستثمار البشري والذي يتمثل في الرفع من نوعية معيشة الفرد وتفكيره وفتح المجالات الإبداعية امامه ليعطي ويساهم في الدفع بعجلة النمو والتنمية .

فالاستثمار البشري سواء كان في مجالات التعليم بأنواعه او في المجالات الصحية المختلفة ، يعطي مردوده المؤكد في المدى الطويل ، فهو استثمار في الإنسان الذي يعد أساس التنمية ومحور نجاحها الأول . ولقد كان السبق الذي حققته العديد من دول العالم وعلى رأسها اليابان في ميدان العلم والتكنولوجيا بسبب تركيزها على بناء الإنسان القادر، الواعي، المتمكن من الأسس العلمية والمؤهل لتطويع العلم والمعرفة لما فيه المصلحة العامة وانعكاس ذلك على الرفع من معدلات النمو الاقتصادي .

ويمكننا تركيز الحديث عن المجالات الأساسية للاستثمار البشري في النقاط التالية :

* التعليم العام والعالي .
* التدريب والتأهيل المهني .
* البحث العلمي .

وتخصص معظم الدول النامية، والمتقدمة، مبالغ كبيرة لهذه المجالات لأهميتها من جهة، ولإرتباطها بحياة الفرد ونوعية معيشة من جهة اخرى، تصل في المتوسط إلى اكثر من ١٥٪ من إجمالي الناتج المحلي لهذه الدول.

والمتتبع لمسيرة التنمية الاقتصادية والإجتماعية في ليبيا يلاحظ التركيز المادي للإنفاق التنموي خلال السنوات ١٩٧٠ - ١٩٩٠ م المتمثل في الإنفاق على الصناعة والزراعة والإسكان والمرافق ، وغيرها من المشاريع ، وصل إلى ما نسبته ٨٩,٢٪ من إجمالى الإنفاق التنموي خلال الفترة ، في حين لم تحظ القطاعات الاجتماعية العامة مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى إلا على نسبة ١٠,٨٪ من إجمالى الإنفاق التنموي خلال نفس المدة ، اي المبلغ لا يتجاوز ٢,٨٤٥ مليار دينار ، وبمعدل ٤٢,٢ مليون دينار سنويا . وحسب ما هو موضح بالجدول رقم (١) ولنركز الحديث عن واحد من اهم مجالات الإستثمار البشري وهو القطاع الصحي وذلك لنتمكن من إبراز بعض المؤشرات المالية والصحية والتي تعكس مستوى الخدمات الصحية في ليبيا خلال الفترة الماضية ، واقتراح السبل التي يتعين اتخاذها للرفع من مستوى هذه الخدمات كمّاً وكيفاً .

يعتبر تطور الخدمات الصحية وتوفيرها لكافة أفراد المجتمع هدفا من اهداف التنمية ، لذلك فلقد استهدفت خطط التنمية في ليبيا تحقيق الأهداف التالية :

١) توفير الخدمات وتحسين مستواها .
٢) العدالة في توزيعها بين المناطق .
٣) تنمية القوى البشرية للأزمة لتشغيل المرافق الصحية.
٤) تطوير مشروعات الصحة الوقائية

ويتضح من جدول رقم (١) ان إجمالي المبلغ على قطاع الصحة في شكل استثمارات تنموية عامة بلغ ٣,٨٨٣ مليون دينار خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٩٠م (وهو ما يمثل نسبة ٣,٣٤٪ من إجمالي الإنفاق على التنمية في ليبيا) ، وبمعدل ٤٤,١ مليون دينار سنويا . ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع هذا المبلغ على خطط التنمية المتعاقبة خلال الفترة ، مع إبراز نصيب الفرد من إجمالي الإنفاق على الصحة خلال الفترة وخلال كل خطة . . . .

يتضح من البيانات الواردة اعلاه ان نسبة المنفق على قطاع الصحة بلغت معدلات متدنية للغاية مقارنة بأهمية القطاع من جهة ، ومقارنة بدول أخرى تشترك مع ليبيا في الظروف الاقتصادية من جهة أخرى ، إذ نجد ان الكويت ، البحرين ، قطر والسعودية على سبيل المثال تخصص ما لا يقل ١٠٪ من إجمالي الإنفاق التنموي فيها لقطاع الخدمات الصحية، وبالنظر الى نصيب الفرد من الانفاق

الجدول رقم (١)

(الإنفاق على قطاعات التعليم والصحة والبحث العلمي والتكوين المهني)

١٩٧٠ - ١٩٩٠م

القطاع	المخصصات		المصروفات	
	القيمة	٪	القيمة	٪
التعليم	٢٢٩٦,٥	٧,٥	١٦٧٨,٤	٦,٣٥
البحث العلمي	٢٥,٥	٠,١	٩,٤	٠,٠٣
التكوين المهني	٢٨١,١	٠,٩	١٨٩,٨	٠,٧٢
الصحة	١٠٥٣,٩	٣,٤	٨٨٣,٣	٣,٣٤
الضمان الاجتماعي	١٤٣,٤	٠,٥	٨٤,٥	٠,٣٢
الاجمالي	٣٨٠٠,٤	١٢,٤	٢٨٤٥,٤	١٠,٧٦
إجمالي خطط التنمية	٣٠٧٢٣,١	--	٢٦٤٣٧	--

لم تحظ القطاعات الاجتماعية العامة مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى إلا على نسبة ١٠,٨٪ من إجمالي الإنفاق التنموي

على قطاع الصحة ، نجد ان هذا المعدل وصل في المتوسط ٥٠ دينار (١٥٠ دولار) خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٩٠م، في حين وصل إلى (١٠٣٠ دولار) في الكويت، (١٦٩١ دولار) في البحرين ، و (٣٠٤ دولار) في السعودية، و (٣٥٠ دولار) في قطر .

ولنترك المؤشرات المالية جانبا ولنركز على المؤشرات الصحية العامة، والتي يتضمنها الجدول رقم (٣)، فإننا نلاحظ ما يلي:

(١) لم يحدث اي تغيير في عدد الأسرة لكل / ١٠٠٠ نسمة إذ وصل ٤.٥ سرير خلال عام ١٩٨٠م، وعام ١٩٩٠م، في حين إزداد عدد السكان بمعدلات مرتفعة خلال الفترة نفسها بلغت ٤.٠٪ كمتوسط للفترة ١٩٨٠ - ١٩٩٠م.

(٢) تدني عدد الأطباء لكل / ١٠٠٠ نسمة حيث وصل ١,٤ عام ١٩٨٠م، ثم تراجع ليستقر عند ١.٢ طبيب عام ١٩٩٠م، بالرغم من تعقد الظروف الصحية والتوسع في الحضرية الذي شهدته البلاد خلال نفس الفترة .

(٣) عدد العيادات المجمعة ، عدد هيئات التمريض / لكل ١٠٠٠ نسمة لم يتغير وضعها خلال العشر سنوات ١٩٨٠ - ١٩٩٠، إذ استقرت عند (١٨) و (٤,٠) على التوالي.

وحسب تقارير منظمة الصحة العالمية وتقارير منظمة اليونيسيف ، حول الأوضاع الصحية في الأقطار العربية ، نجد بعض الاحصائيات التي تفيد مقارنة الوضع الصحي في ليبيا مقارنة ببعض الدول العربية من خلال بعض المؤشرات

تم تفريغ المستشفيات والمراكز الصحية من محتواها العلمي ونُهب وسُرق محتوياتها وتحويلها إلى القطاع الخاص في شكل عيادات خاصة

الصحية وذلك وفق الجدول رقم(٣).

يتضح من هذه البيانات أن الوضع الصحي في ليبيا، مقارنة بمثيله في بعض الدول العربي متدني، وذلك حسب المؤشرات الواردة بالجدول رقم (٣)، إذ نلاحظ إرتفاع معدل وفيات الأطفال (الرضع ودون الخامسة) لكل / ١٠٠٠ نسمة، وارتفاع معدل وفيات الأمهات لكل ١٠٠٠٠و١٠٠ نسمة بشكل ملحوظ، كذلك الإنخفاض النسبي في عدد الأبناء وعدد الوحدات الصحية لكل / ١٠٠٠ نسمة من السكان.

فبالرغم من انتشار الوحدات الصحية في أرجاء البلاد والتوسع في التعليم الطبي، والطب المهني والعلوم المساعدة ، إلا أن مستوى الخدمات الصحية في السنوات الأخيرة بدأ ينخفض ، وتمثل ذلك في نقص مستلزمات العلاج والتشخيص ونقص الأدوية وغيرها .

ولقد كانت الدولة تضطلع بمسئولية تقديم هذه الخدمات وبدون مقابل للأفراد ، ولكنه في الآونة الأخيرة تم السماح للقطاع الخاص بالدخول في مجال تقديم الخدمات الطبية ، وهذا شئ مطلوب إلى جانب استمرار مسئولية الدولة في تقديم الرعاية الصحية الأساسية للأفراد، إلا ان التوجه السائد في ليبيا الآن وممارسات

جدول رقم (٢)

(تطور الإنفاق على قطاع الصحة خلال الخطط التنموية ١٩٧٠ - ١٩٩٠ م)

الفترة	الإنفاق على قطاع الصحة (مليون دينار)	٪	نصيب الفرد
١٩٧٠ - ١٩٧٢	٢٤,٠	٣,٠	١١,٩
١٩٧٣ - ١٩٧٥	٤٦,٦	٢,١١	١٧,٤
١٩٧٦ - ١٩٨٠	٢٥٧,٠	٧,٨٩	٧٩,٢
١٩٨١ - ١٩٨٥	٣٧٩,٩	٣,٥٥	١٠٣,٦
١٩٨٦ - ١٩٩٠	١٧٥,٨	٣,٩١	٣٦,٢
١٩٧٠ - ١٩٩٠	٨٨٣,٣	٣,٣٤	---

جدول رقم (٣)
بعض المؤشرات الصحية المقارنة في الدول العربية

الدولة	عدد الاطباء لكل ١٠٠٠ نسمة	عدد الوحدات الصحية لكل ١٠٠٠ نسمة	وفيات الأطفال لكل ١٠٠٠ نسمة دون الخامسة	الرضع	وفيات الأمهات لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة

الكويت	١,٦	٤,٣	١٩	١٧	٦
ليبيا	١,٢	٤,٥	١١٢	٦٦	٧٠
البحرين	١,٤	١٩,٠	٢٢	٢٠	٢
قطر	١,٤	٢٢,٠	٣٧	١٣	١٠
السعودية	١,٩	١,٣	٣٤	٣٠	٤٢
الإمارات	١,٦	١,٩	٢٩	٢٤	١٣
عمان	١,١	٠,٦	٣٥	٢٨	٤

انقطاع الخاص لا ينظمه قانون معين بل يخضع لقانون التشاركيات التجارية وبالطبع لا يمكن اعتبار صحة الفرد وحياته ضمن السلع التجارية للمتاجرة بها ؟!.

إضافة إلى ذلك، ومما ساهم في تدني مستوى الخدمات الصحية، تظافرت عدة عوامل من أهمها:

١) غياب الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي .... حيث تغير دور الضمان الاجتماعي في توفير الرعاية الصحية الأولى لفئة ذوي الدخل المحدود، واصبحت مؤسسة الضمان الاجتماعي مؤسسة استثمارية تمتلك معظم الفنادق الفخمة في البلاد.

٢) غياب الإدارة الكفؤة الحريصة على المال العام، حيث تم تفريغ المستشفيات والمراكز الصحية من محتواها العلمي ونهب وسرق محتوياتها وتحويلها إلى القطاع الخاص في شكل عيادات خاصة، والمؤشرات الكثيرة على هذه الممارسات منها توفر كافة أنواع التحاليل خارج المؤسسات الصحية العامة، ولكن بمقابل مادي مرتفع الثمن في معظم الأحيان.

٣) غياب الرقابة على الأطعمة والمواد الغذائية المختلفة وتحليل مكوناتها قبل الإفراج عنها للإستهلاك البشري، مما سبب في إنتشار العديد من الأمراض ، ولقد ساعد على ذلك فتح الحدود بدون ضوابط، واصبحت البلاد تستقبل كل شئ من أي مكان ، وظهرت تبعا لذلك بعض الأمراض التي لم تكن موجودة أو انتهت من مدة، مثل البرص ، الملاريا، الايدز، الأورام المختلفة، ..... وغيرها .

٤) ضعف مستوى الصحة الوقائية، وخاصة الصحة المدرسية والنقص في الأمصال الوقائية وغيرها.

كل ذلك قليل من كثير، والشواهد على الوضع الصحي في ليبيا واضحة وخير دليل على ذلك قوافل الليبيين وهم متجهين للعلاج في الخارج (في تونس ومصر) لأبسط الأمور وابسط العمليات !! .

نسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية .

غاية الاخوان المسلمين

أما غاية الإخوان الاساسية. أما هدف الإخوان الأسمى.. أما الإصلاح الذي يريده الإخوان ويهيئون له أنفسهم.. فهو إصلاح كامل شامل تتعاون عليه قوى الأمة جميعا وتتجه نحوه الأمة جميعا ويتناول كل الأوضاع القائمة بالتغيير والتبديل.

إن الإخوان المسلمين يهتفون بدعوة، ويؤمنون بمنهاج ويناصرون عقيدة، ويعملون في سبيل إرشاد الناس إلى نظام إجتماعي يتناول شئون الحياة أسمه (الإسلام).. نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين ليكون به من المنذرين بلسان عربي مبين.. ويريدون بعث الأمة الإسلامية النموذجية التي تدين بالإسلام الحق، فيكون لها هاديا وإماماً، وتعرف في الناس بأنها دولة القرآن التي تصطبغ به والتي تذود عنه والتي تدعو إليه والتي تجاهد في سبيله وتضحي في هذا السبيل بالنفوس والأموال.

الإمام حسن البنا

من رسالة المؤتمر السادس

كتائب الحق

هي الدنيا أسفرت عن وحشتها بعد أنس ، وعن خشونتها بعد لين وعظّتنا بعد ما رشفنا من ثغرها لذة ونعيماً .. لكنها ماأتت بجديد «مايقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك» فمصير كل من سار على درب الرسل، أن يصبر على ماأصابه ، وإنما هذا بعض الوعد «ولنبلونكم » ألا ماأتفه الدنيا لولا أنها دار الزاد ليوم المعاد، وماأتفه المحن وأنت ترى أصحاب الباطل يموتون على باطلهم، «إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالايرجون» والشدائد تذكي العزائم، وتلهب المشاعر، وترسل نسائم البشرى على المؤمنين الواثقين بنصر الله، وفتحه، ومدده -وهل بَشّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح صنعاء الا وهو في ظل الكعبة، وقد ضربت الاصنام حولها حصاراً، ولاقى المسلمون صغاراً .. وهل بشّر رسول الله صلى الله عليه وسلم سراقة بسواري كسرى .. إلا وهو يقطع الفيافي والقفار في اثره غير بعيد .. وهل بشّر صلى الله عليه وسلم بقصور الحيرة ، ومدائن كسرى، والقصور الحمر من ارض الروم ، وقصور صنعاء، إلاّ والكفر يحاصر مدينة الإسلام والمنافقون يعيثون فيها بالفتنة، واليهود يحيكون لها الدسائس .. ألا كل ماهو آت قريب، وعند الشدائد يُعرف الرجال، ومع صولة لنظام الحكم في ليبيا، يُقتّل فيها المسلمون ويُشردوا، كانت هذه الأبيات تنساب إنسياباً من مهجة، ماقنطت يوماً من نصر الله .. وإنما الأيام دول.

الأمل الأخضر قد أزهر
والفرحُ الأبيضَ يتبخرْ
والنورَ يزدانُ مشعشعْ   في نفوسٍ غايتها تكبرْ

للصدق في القلب أوارْ
والحق سيف بتارْ
قد رُفع للعزّ شعارْ   يعلو هامات تتكبرْ

وكتاب عنه لانغفل
من حناياه عبيراً ننهل
نتلوه شوقاً بتبتل   أسفلُ مُغدق أعلى مُثمرْ

من هدي الأنفالِ قطوفْ
وبالتوبة تنقضُ سيوفْ
جُمّعنا بالصيفِ صفوفْ   والله معنا لن نخسرْ

جُمّعنا "بالصف" كتائبْ
من جيل الإيمان الغاضبْ
ينزع كل أثيم غاضبْ   لاتعجبْ إنهمَ صرصرْ

لاتعجبْ إنهمَ ويل
رهباناً ماجن ليل
عَرفوا للخير دليل   عن الهيجاء لايتأخرْ

لاتحسب للشر مكان
بقلوب يَتلى القرآن
اتبعوا ماسن العدنان   أرحمَ أوفى أشجعَ أصبرْ

لاتجزع ما ثم خمود
لكن للأمر حدود
والقلب حجر موقود   إذا ما ضيم حميماً سعّرْ

فقطرات الماء الرقراقْ
يعقبها سيل دفَاقْ
إن سُدل للظلم رواقْ   أرعدَ زمجرَ مزّقَ دمرْ

دك الأنصابَ ودمّرها
من نعجتها إلى "معمرها»
بنداء التوحيد قهرها   والله معه لن يخسرْ

فالله دوماً غايتهم
ومحمد يبقى قدوتهم
والموتَ بفرحٍ بغيتهم   لجهاد الطاغي المتجبرْ

دعوتُهم للعزِ بشائرْ
تهدي كل أصيل حائرْ
تَقيل كل جواد عاثر   لغير الله لاتتعفرْ

قم واسمع مني خالطهم
أو كن في بعض مناشطهم
فان هذا عزّ فشاطرهمْ   بدعاءِ لله ستؤجرْ

للشاعر منصور عبد القوي



التجارة في ليبيا

اصبح السفر للتجارة ممنوعاً ولا يسمح الا لاصحاب التشاركيات (الشركات) المرخصة، وكان في السابق مسموح للاشخاص العاديين بالسفر لاستيراد البضائع بدون تحويل عملة، ولقد تم التحقيق مع عدد من المواطنين الذين استوردوا سيارات في الفترة الاخيرة عن كيفية حصولهم على الدولارات.

ولقد تأثرت الحركة التجارية كثيرا بالتشديدات الاخيرة، وخاصة بعد خطاب القذافي والذي تهجم فيه على التجار، وعلى تهريب الدولار واصدار حكم الاعدام على كل من يتاجر بالدولار، وتوقف منح رخص الاستيراد والتصدير الا لمن لديهم تشاركيات مسجلة، وتمت مداهمة عدد من مخازن التجار وحجز بضائعهم، وتم التشديد على حركة النقل التجاري الداخلية بين المدن.

حصار الكفرة

- إغلاق الحدود مع السودان أثّر على حركة التجارة بين الكفرة والسودان، التي انتعشت في السنوات الأخيرة، وأصبحت الكفرة مركزاً مهماً لحركة التجارة مع المناطق الجنوبية المجاورة، ويستمر حصار الكفرة لأكثر من ٣ سنوات وتسبب ذلك في نقص المواد الاستهلاكية وقطع خطوط الطيران عنها وإقفال محطات البنزين، ويلاحظ زوار المدينة طوابير السيارات في انتظار الحصول على البنزين الذي يصرف ببطاقة خاصة، ووصل سعر اللتر الواحد إلى دينار ونصف، مما أثر على الحركة في المنطقة والمناطق المجاورة.

ازالة الاكشاك

قام النظام بإزالة جميع الاكشاك من مدينة طرابلس لاسباب امنية غير معروفة وربما لخوفهم من ان تصبح اهدافا سهلة لهجمات الشباب الاسلامي او لنقمة شعبية، حيث شاع بين الناس ان هذه الاكشاك هي اكشاك امنية للمراقبة داخل المدن، ولقد انتشرت بشكل سريع في الثلاث السنوات الاخيرة، وجميعها مزودة بهواتف، رغم ان الحصول علي خط هاتفي جديد في مدينة طرابلس يعتبر من المستحيلات.

القنصلية المصرية

- لقي اثنين من حراس القنصلية المصرية في بنغازي مصرعهم إثر هجوم مباغت من بعض الشباب الذين لم تتمكن قوات الأمن من القبض عليهم، ويفسر هذا الهجوم الذي يحدث لأول مرة ضد السفارات الأجنبية والعربية بأن الغرض كان للحصول على أسلحة في حين عزى آخرون الخبر إلى أن مسئولين من البلدين (ليبيا ومصر) كانا في اجتماع خاص داخل القنصلية.

سعر الدولار

هبط سعر الدولار عقب خطاب معمر القذافي الذي تهجم فيه على التجارة والتعامل بالدولار حيث وصل الى ٢,٨٠ دينار، ثم ما لبث ان صعد من جديد ليصل الى ٣,٢٥ دينار.

عبد السلام الزادما

* صدر تكليف من العقيد القذافي إلى الملازم عبد السلام الزادما بمسؤولية مدينة طرابلس وأعطائه الصلاحية الثورية التي تطلق يده في هدم المحلات التجارية وإغلاقها، ومصادرة البضائع، واعتقال بعض التجار بتهمة الاستغلال، وفي هذا الإطار صدر قانون جديد يقضي بإعدام كل من يتاجر في العملة الأجنبية «الدولار» أو يزاول نشاطا اقتصاديا بدون ترخيص رسمي، ويمسى هذا بقانون «تحريم قتصاد المضاربة»، ومن المعلوم أن الملازم عبد السلام الزادما من كبار زبانية التعذيب والتحقيق والاعتقال، وقد ترأس عددا من المحاكم الثورية حكمت بأحكام تتراوح بين الإعدام والسجن مدى الحياة على المعارضين. وكان الزادما على خلاف مع الرائد عبد السلام جلود وتم إبعاده في نهاية عام ١٩٩٣م نتيجة خلافه مع أحد أبناء القذافي.

سياسة إرهابية للنظام

- مع نهاية ١٩٩٤م اتبعت أسلوب المربعات الأمنية حيث يتم تقسيم المنطقة إلى دوائر تشرف عليها لجان أمنية على اتصال مباشر بالقيادة، مهمتها مراقبة حركة شباب الصحوة في تلك الدائرة، وأخذ التعهدات من أولياء الأمور وأعيان المنطقة على أن لا يشارك أبناؤهم في أية أعمال ضد الدولة.

- مع بداية ١٩٩٥م تمت عمليات اعتقالات فردية في مختلف مدن البلاد هدفها فتح ملفات لشباب الصحوة وتحديد دوائر حركتهم وعلاقاتهم، وفي مايو ١٩٩٥م تم اعتقال خالد البكشيشي الذي تعرض لتعذيب شديد نقل على أثره إلى المستشفى في قسم العناية المركزة.

- استخدم النظام أسلوباً جديداً في مقاومة معارضيه وهو من الأساليب المتبعة عند الصهاينة في مواجهتهم للفلسطينيين وذلك بهدم بيوت العوائل التي تتخذ موقف من النظام، وفي الشهر الماضي قام النظام بهدم بيت آل سويسي في درنة بعد أن أعلن الأستاذ بريك سويسي من الحركة للتغيير والأصلاح تفاصيل حملة النظام ضد الشباب الإسلامي في منطقة درنة، وبهذا يعود النظام لهذا الأسلوب الذي بدأه قبل ذلك في ١٩٨٤م حين قام بهدم عدد من بيوت المعارضين، وتوسع النظام في استخدام أسلوب هدم البيوت في مدينة اجدابيا خلال الشهر الماضي تحت حصار شديد بحجة البحث عن متاجري الخمور والمخدرات بينما يعلل سكان المدينة أن الغرض هو البحث عن الشباب الإسلامي الهارب من معتقل أبو سليم في طرابلس.

الحجاج الليبين

كان عدد الحجاج الليبيين قليل لم يزيد على ٥٠٠٠ حاج، وصلوا على طائرات مصرية ما عدا الرحلة الاستعراضية التي وصل على متنها الخويلدي الحميدي رئيس البعثة، والتي اقلعت من ليبيا تحديا للحصار، هذا ومن جهة اخرى تقوم السلطات الليبية على الحدود بسحب جوازات الليبيين الذين سافروا لأداء فريضة الحج من غير الانضمام الى البعثة الليبية وبدون علم الدولة.



مذبحة لبنان

قامت اسرائيل باشد هجوم بربري على لبنان منذ عقد، استهدفت فيه المدنيين، وكانت نتيجته قتل مئة وستين قتيلا، وعدد كبير من الجرحى، ونصف مليون لاجئ، وتدمير محطات الكهرباء و انابيب المياه، والطرق والجسور، والبيوت والعمارات السكنية. وكانت اكبر الخسائر في الهجوم على مبنى الامم المتحدة والذي اسفر عن قتل مئة من اللاجئين شمل الاطفال والنساء والعجزة، ومئات الجرحى. ويعتقد ان الاسباب الحقيقية للاعتداءات الاسرائيلية كانت لمساعدة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز وحزب العمال في حملتهم الانتخابية.

الشيشان

استشهد الرئيس الشيشاني دوكار دودايف في هجوم صاورخي شنته القوات الروسية بعد ان قامت روسيا بتكثيف هجماتها على جمهورية الشيشان في الاونة الاخيرة. واستلم رئاسة الشيشان نائب دودايف زليمخان ياندربيف واقسم على ان يواصل اعمال الجهد الى ان تحصل الشيشان على استقلالها. ومنذ ان اعلن الرئيس الروسي يلتسن في شهر مارس الماضي بانه سينهي الحرب في الشيشان، قامت القوات الروسية بهوجمات اكثر شراسة من أي وقت مضى خلال الحرب التي مضى عليها ستة عشر شهرا، والتي راح ضحيتها ميئات من الشيشان في العديد من القرى الشيشان. وجاء في تقرير من منظمة "اطباء بلا حدود" ان القوات الروسية تقوم بهجمات منتظمة يقتل فيها المدنيين وتدمر فيها المنشآت المدنية بما في ذلك المستشفيات، والمدارس والمساجد. ورغم هذا فان قوات الشيشان تحقق المزيد من الانتصارات العسكرية. ولم يزدهم استشهاد قائدهم الا اصراراً وعزماً على الاستمرار في جهادهم ضد الاحتلال الروس

محمد الراشد

نددت منظمة العفو الدولية باحتجاز الشيخ الداعية الكبيرعبد المؤمن صالح العلي المشهور بكتاباته العديدة تحت اسم محمد أحمد الراشد وأبدت تخوفات على حالة الشيخ الصحية تحت الحجز والمعاملة السيئة لمدة تزيد على السنة بعيداً عن أي تغطية صحفية أو أي اتصال وناشدت المنظمة دولة الإمارات العربية بإطلاق سراحه.

انتخابات السودان

أسفرت انتخابات الرئاسة السودانية عن انتخاب الرئيس عمر حسن البشير رئيساً للجمهورية، كما اختير الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيساً لمجلس الشعب، وقد قاطعت المعارضة الانتخابات الرئاسية غير أن المقاطعة لم تؤثر في مسيرة الانتخابات.

من جهة أخرى تسعى الولايات المتحدة إلى تشديد الحصار على السودان من خلال مجلس الأمن الدولي في حين تراجعت مصر في اتخاذ إجراء دولي بمقاطعة السودان وحصاره. وتطالب أمريكا وحلفؤها في المنطقة حكومة السودان بتسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا خلال حضوره مؤتمر القمة الإفريقي.

اشتباكات

اشتبكت قوات الاسلاميين في اقليم اوجادين، المحتل في معارك كبيرة مع القوات الاثيوبية. وقامت اثيوبيا بارسال اعداد كبيرة من قواتها الى المنطقة في محاولة للقضاء على منظمة الاتحاد الاسلامي، وهي اكبر المجموعات المقاتلة هناك. ولقد نجح الاسلاميون في تكبيد القوات الاثيوبية خسائر فادحة في معارك كبيرة وفي هجومات أخرى في العديد من المناطق.

نداء إلى حكومة المملكة العربية السعودية

قامت الحكومة السعودية باعتقال عشرات من الشباب الليبي المقيم على أراضيها بحجة المساعدة في تنفيذ عملية تفجير مركز التدريب العسكري للحرس الوطني السعودي والذي تشرف عليه المؤسسة العسكرية الأمريكية في السعودية والذي راح ضحيته خمسة أمريكان وجرح أكثر من ستين شخصاً. ورغم اعتراف أربعة من الشباب السعودي بمسؤوليتهم عن التفجير إلا أن السلطات السعودية مازالت تمارس التضييق على الشباب الليبي الذي جاء يطلب العلم في الجامعات السعودية أو للعمرة.

إننا نهيب بالحكومة السعودية أن تترفع عن مثل هذه المضايقات لطلبة العلم وزوار بيت الله الحرام.

ع. الحارث

اعتقالات جديدة
في صفوف الإخوان في مصر

اعتقلت السلطات المصرية ١٢ من قيادات العمل السياسي النقابي والتربوي والدعوي من المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين، وتركزت التهم الأصلية في علاقة المقبوض عليهم بحزب الوسط الذي تقدم وكيل مؤسسيه المهندس أبو العلاء ماضي الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين المصرية بطلب للجنة شئون الأحزاب لإشهار الحزب. وضمت قائمة المعتقلين:

الأستاذ محمد مهدي عاكف
المهندس أبو العلاء ماضي
الدكتور عبد الحميد الغزالي
الدكتور رشاد البيومي
الأستاذ حسن جوده
الدكتور جمال عبد الهادي
الدكتور محمود أحمد العريني
المهندس مجدي الفاروق أنور
الأستاذ محمود أبو رية
الأستاذ عبد العظيم عبد المجيد المغربي

ووجهت النيابة لهم تهمة الانضمام لتنظيم غير مشروع يهدف لقلب نظام الحكم باستخدام القوة، والتحايل على القانون باستخدام العنف والقوة والسعي لتشكيل حزب سياسي لتوسيع قاعدة تنظيم الإخوان، وإعادة التنظيم بعد أن خلت بعض الأماكن من قيادات الإخوان المحكوم عليهم في الماضي.

قرار أبو مرزوق

أصدر قاضي محكمة المقاطعة الجنوبية في ولاية نيويورك حكماً بتسليم الدكتور موسى أبو مرزوق للكيان الضهيوني، وجاء في مذكرة الحكم - ٦٥ صفحة- أن «الجرائم التي تتهم إسرائيل أبو مرزوق بارتكابها تشكل مبررا كافياً لتسليمه»، وكانت اسرائيل قد تقدمت بطلب رسمي للسلطات الأمريكية بتسليمه، في حين اتهمت زوجة أبو مرزوق السيدة نادية العشي سفارة السلطة الفلسطينية في واشنطن لعدم تدخلها أو إدانتها للاعتقال أو الحكم بتسليمه وإنما لاذت بالصمت. هذا ويكفل القانون مدة ٣٠ يوماً للاستئناف .. بعد ذلك تصبح مسألة تسليمه من عدمها من صلاحية وزارة الخارجية الأمريكية.

من ذاكرة الصحوة



في ليلة الاعتقال

الحلقة الثانية

بقلم سعدون المختار

كعادتي توجهت الى بيت صديقي في العمل - فوجدته مستعدا في انتظاري توجهنا الى مقر عملنا - الذي يبعد عن المدينة مسافة خمسة عشر كيلومترا كنا من الدفعات الاولى في هذا التخصص - فمازال عملنا حديثا في البلاد.. كنت أستعمل سيارتي الخاصة في الذهاب والعودة من العمل ولم افكر يوما ان اتقاضى مقابلا ازاء استعمال سيارتي .. فشعور المساهمة في دفع عجلة الوطن كان يغمرنا .. صحيح أن الاوضاع السياسية للبلد لا تروق لنا، وأن الظلم والاستبداد والمحاباة قد عم ارجاء البلد ومؤسساته .. لكنه شعور عميق يشدنا وغيرة تظهر ملامحها في اعمالنا.. لا ندري كنه مشاعرنا.. ولا نستطيع سبر اغوار احاسيسنا، كل الذي ندريه ان الوطن جزء من قلوبنا.. من نفوسنا، من ارواحنا عبثا نحاول .. فجذور محبته ضربت في اعماق مشاعرنا.. فأينعت ثمرتها دانية في اعمالنا بعفوية لا تظاهراً منا ولا تكرماً .. ومع طرقات المدينة التى تعاني شيخوخة الشباب، شأنها شأن كل المرافق الخدمية في بلادي تسير بنا السيارة .. وآهاتها الحزينة لا تكاد تنقطع، تاثرا بما تمر به من دموع المستنقعات المتناثرة في كل مكان، حتى خدت من تضاريس المدينة.. ويدور حديثنا المعتاد حول السؤال عن المرتب الشهري الذي غدى ربع سنوي.. وشقة مسلوبة وارض مغصوبة وتجارة منهوبة.. وام منكوبة زج بولدها في غياهب حرب لا ناقة لشعبه فيها ولا جمل.. وصولة لعضو لجنة ثورية .. الفاتح عقيدة، والكتاب الاخضر شريعة، والارهاب وسيلة .. وان يكون جوادا يمتطيه القذافي فذلك اسمى امانيه .. وبينما نحن نجتر المآسي .. لاح في طريقنا جمهرة من الناس، وتعطل في حركة المرور.. لم اعرها انتباها وظننت انها من سلسلة مسيرات الغضب ولاستنكار.. التي توالت علينا حتى غدت روزنامة نؤرخ بها الاحداث .. فلا سبت ولا احد.. انما شجب لامريكيا، وتأييد لقرينادا.. واستنكار لايطاليا وتصفية للخونة.. ومحاكمة للرجعيين .. وهلم جرّ، اما صديقي فعلق قائلا إن الامر غير عادي ويبدو انها حملة تفتيش.. تقدمت بسيارتي الى ان استوقفني احد رجال نقطة التفتيش.. نظر الينا شزرا.. وبندقيته تشاركه النظر.. ثم بادرنا بسؤال - الى اين؟ - بالرغم من زي العمل الرسمي الذي نرتديه الا انني اجبته بعفوية تامة عن وجهتنا، افسح لنا الطريق ولم ينطق بشئ.. واصلنا الطريق ناحية العمل .. قال لي صديقي إن الأمر غير عادي .. يبدو انهم يبحثون عن احد الاشخاص ! .. وصلنا الى مقر العمل .. وذهب صديقي متلهفا ليستطلع الاخبار.. اما انا فتوجهت الى حيث موقع عملي .. دخلت فرأيت احد زملاء العمل ممتقع الوجه .. اسود الشفتين .. هالني منظره كثيرا .. اطلقت عليه السلام .. فلم يرد .. واقترب مني قليلا قائلا انهم يبحثون عنك .. من هم؟!!
لم يرد علي وابتعد مسرعا .. هممت أن اناديه، واذا بشخص لم اره من قبل، يقترب مني قائلا: أنت سعدون؟

- نعم
- عندي امر باعتقالك ..!!!

لحظات دار في خلدي كثير من الوقائع في حياتي .. هالتني المفاجأة تشتت الكلمات على لساني!!
لحظات كان الزمن عندها موقوفا.. المشاعر تنتهبني انتهابا، وامواج الحيرة تتقاذفني الى قعر لجة من فكر عميق.. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليس الخبر كالمعاينة" فطالما قرأت عن المحن في طريق المصلحين، وعن الفتن في حياة المؤمنين .. بل لقد عايشت رجالا أفذاذاً ممن قضوا ربع عمرهم في سجون الظلمة ومعتقلاتهم، وما ذنب جنوه، غير انهم صدعوا بكلمة الحق خفاقة مدوية، تهز عروش المستبدين، وتكبح جماح الطاغين والمتجبرين .. وعرفت قصص ثبات الابطال على مبادئهم وعقائدهم، بالرغم من كل هذا، فلقد تملكتني قشعريرة من خوف، اظهرت ضعف الانسان، وصورت خبايا نفسي.. عجبا للانسان..! لا يدرك كنه الاشياء الا اذا لامست حياته من قريب .. كلنا نرى كم يتخطف الموت من بنى البشر في كل يوم بل في كل ساعة، بل في كل لحظة، لكننا لا نشعر بسطوته الا اذا نعى الينا قريب لصيق من اقربائنا، أو حبيب من احبابنا،... هكذا نحن بنى البشر، نلهو عن المنايا ونحن في معركتها، وننسى الفتن والمحن، ونحن في مراميها .. ألا ما أتفه الحياة حين المصائب، وما أقصرها حين الاختضار، وما أرخصها عند الغرغرة.

- ان كان معك شيئ في جيبك ..تخلص منه ..!

انتبهت من غفلتي على هذه الكلمات .. واذا برجل الأمن يرددها من جديد

- ان كان معك شئ تخلص منه ..
- ليس معى شئ !
- اتصل باهلك.. طمئنهم عنك ولكن لا تخبرهم بشئ ..
- نظرت اليه ولم انبس بنبت كلمة ..

- هيا اتصل باهلك لتطمئنهم ..
توجهت الى جهاز "التلفون" ادرت رقم بيت شقيقتي.. انا سعدون.. لا تنشغلوا عليّ فربما اتأخر.. ثم انهيت المكالمة مع شقيقتي الحيرى، وتيقنت اني قد وضعتها في دوامة من الشك والقلق، لا ادري كم ستطول ..؟؟
خرجت مع معتقلي، الذي كنت المح على وجهه علامات التأثر والحزن العميق، سلمني الى شخص اخر، اقتادني الى سيارة لاند كروزر "تويوتا" وجدت بها اثنين من رجال الامن، احدهما جالس خلف المقود، والاخر في المقعد الخلفي جلست في المقعد الامامي، وانطلقت السيارة لالمح صديقي الذي ذهب ليتقصى اخبار نقطة التفتيش التي رأيناها معا في طريقنا ولكن "عند جهينة الخبر اليقين".
واصلت بنا السيارة الابتعاد عن مقر العمل في اتجاه مدينة بنغازي.. وبينما نحن نشق طريقنا بسرعة جنونية ادار السائق الجهاز المسموع "الراديو"، وكأن الموجة تنتظرنا لتلقي على مسامعنا نبأ اقتحام معسكر باب العزيزية بمدينة طرابلس، من قبل مجموعة مسلحة جاء هذا النباء من قناة الشرق الاوسط، نقلا عن وكالة انباء ايطاليا، اسرع السائق واقفل الراديو، وخيم الصمت علينا، ولساني يردد "حسبي الله ونعم الوكيل".
- ما هي طبيعة عملك ..؟ سألني الراكب الخلفي قاطعا الصمت ..
- مهندس
- لا تخف هيئة الامن الخارجي يحترمون الشباب المتعلم
- اين تسكن ..؟
- منطقة "الرحبة" بمدينة بنغازي
- انت من اولاد البلاد "اهل بنغازي" والله خجلنا معاك .. ولكن هذه طبيعة عملنا ..[لا تخف الامن الخارجي ناس متعلمين ومثقفين .. ويتعاملوا مع الناس باحترام ..!]
- يستر الله ..!
اغتنمت فرصة تبادل الحديث، وطلبت منهم ان يمروا على بيتنا معللا ذلك بمرض والدتي وكبر سنها، وان حفل زواجي سيكون بعد اسبوعين، واني اردت رؤيتها لأطمئنها فلا يصيبها أذىً من جراء غيابي المفاجئ، واردت طمئنتهم بالسماح لهم بالدخول معي الى البيت لرؤية والدتي.. كانت هذه الكلمات جزء من الحقيقة، ولكن الامر المهم اني كنت اريد أن أخفي الكتب الاسلامية التي املكها.. ففي ليبيا الثورة يكفي ان تملك كتب فكرية لتصنف انك حزبي متآمر على سلطة الشعب! كيف اذا كانت هذه الكتب اسلامية ..؟؟ تتحدث عن الحرية الاسلامية في الاسلام، وحقوق المسلم الشخصية، واهلية الشريعة الاسلامية وشموليتها وعدلها..! انك بلا شك ستطوق بحبل المشنقة دون محاكمة ولو صورية زائفة..!
ظننت اني بطلبي هذا قد لامست انسانيتهم، وأثرت في مشاعرهم ولكن رفض طلبي بكل وقاحة وعنجهية، وخيم الصمت من جديد.
وضع الراكب الخلفي على عينيّ غطاء، فعرفت اننا اقتربنا من المكان، توقفت السيارة بعد حوالي ربع ساعة، لاجد نفسي في غرفة مكتب جالسا على احد الكراسي، واقفل باب المكتب

الامر المهم اني كنت اريد أن اخفي الكتب الاسلامية التي املكها.. ففي ليبيا الثورة يكفي ان تملك كتب فكرية لتصنف انك حزبي

لامكث ساعة كاملة في انتظار مريب.
دخل شخص وسألني: انت سعدون..؟
- نعم انا هو..
سألني عن شخص يعمل معنا، لكنه في موقع آخر، واخطأ في ذكر اسمه، فصححت له الاسم في سذاجة، وخرج منتشيا وكأنما حصل على صيد ثمين ..
بقيت في وحدتي من جديد، وشعور من تأنيب الضمير يملأ نفسي بالهم والغم، لقد دللتهم على صديق اعرفه، ربما قد ضلوا عنه، وها انا في لحظة اوفر عليهم عناء البحث عنه، لا حول ولا قوة الا بالله، اللهم اغفر لي فما قصدت هذا..اللهم خذ اعينهم عنه، ولا تجعله فتنة لهم ولا تجعلني سببا لفتنة المسلمين ..
مر الوقت بطيئا وانا اسبح في خيالي وارى هذا الصديق قد وقع في براثنهم الاثمة، فسألت الله ان يأخذ عنه العيون والابصار، وينجه من كيد الكائدين .. حانت مني التفاتة الى النافدة، فرأيت ان وقت المغرب قد قارب على الدخول ..طرقت على الباب وفي الحال سمعت احدهم يتكلم بغلظة ..
- ماذا تريد؟
- اريد الوضوء للصلاة ..
- الوضوء للصلاة "بتهكم وسخرية"
- فتح الباب ودخل الشخص محلقا بنظراته، وكأني بظلام المعاصي حالكا على وجهه، وقد اخذت الدنيا منه مأخذها، خاتم من ذهب.. وقميص حريري .. ورائحة السجائر تعبق منه، كأنما ينفثها من جميع مسامات جسمه.. خرج ولم يرد عليّ بشيء، انتظرت قليلا ثم عاودت الطرق من جديد دخل شخص آخر قائلا نعم
-ماذا تريد؟
-الوضوء للصلاة..
انتظر قليلا..
مرت حوالي دقيقة ثم جاء من جديد، واخذني الى دورة المياه، فتوضأت ورجعت الى نفس الغرفة، صليت العصر واستغرقت في دعاء لله طويل.
سمعت صوت الاذان لصلاة المغرب، فشعرت بسكينة تملأ قلبي، وعرفت اين انا اذ ان صوت المؤذن ليس غريباً عليّ.. فهو اذان مسجد المزداوي ..
صليت المغرب، وبدأت في ورد اذكار المساء، دخل الشخص الذي اخذني الى دورة المياه، حاملا معه طعام، وقربه مني وخرج.
اما انا فلم امد يدا ناحية الطعام، فلم اكن اشعر بأية رغبة في الأكل.
دخل صاحب الوجه المظلم من جديد متوجها ناحية جهاز التلفون، وادار رقما ثم خاطبني بلهجة رعناء : تعالى تكلم مع صديقك "فلان"
- قمت متثاقلا، امسكت الجهاز لاسمع صديقي على الطرف الآخر
- السلام عليكم
- وعليكم السلام - من حضرتك؟
- انا سعدون
- اهلا سعدون كيف حالك
- الحمد لله بخير
طلب مني صاحب الوجه المظلم ان اطلب من صديقي المكوث في البيت، ريثما تزوره، وبدون شعور طلبت من صديقي انتظاري في البيت، وانتهت المكالمة، وخرج ذلك الشخص واقفل باب المكتب..
مرت حوالي الساعة والنصف، ثم دخل شخص آخر، اخذني واقتادني عبر الممرات والدهاليز، الى زنزانة بها ثلاث اشخاص يبدو انهم من بلاد عربية مجاورة..
قضيت الليلة مع هؤلاء الاخوة دون ان ينبس

احدنا بكلمة للآخر وخلال الليل كنت اسمع سعالا متواصلا لشخص اعرفه، نعم انه صديقي الذي خابرته تلفونيا من المكتب، وعرفت على اثرها ان المكالمة كانت شركا للايقاع بهذا الصديق، استرجعت كثيرا ولم انم طوال تلك الليلة..

سمعت الاذان لصلاة الفجر، فطرقت على باب الزنزانة، رد على الحارس

ماذا تريد..؟

- الوضوء للصلاة

- ما هذا الازعاج

فتح الباب بعد حوالي عشرة دقائق

- هيا اخرج..

- خرجت وهو يتبعني مصوبا رشاشه نحوي، ذهبت الى دورة المياه، وتوضأت، وفي طريق عودتي انتهزت فرصة بعد الحارس عني، واقتربت من الزنزانة التي سمعت منها صوت السعال وناديت

- يا فلان انا اخوك سعدون، لا تخف وكن رجلاً كما عرفتك..

تقدم الحارس بسرعة وسبني باقذع الشتائم وافحش الالفاظ، ثم سحب رشاشه ووضعه على رأسي قائلا

- انت لا تساوي اطلاقة يا كلب يا ضال، عندي امر ان افعل فيك ما اشاء..

ثوان ينحسر فيها الزمن في لحظة، والمشاعر في حيرة، واجدني على بوابة الخروج انتظر تأشيرة الدخول الى عالم آخر..

انت لا تساوي شيئا ايها الكلب الضال، عندي امر ان افعل فيك ما اشاء يا حقير..

- بل الله يفعل ما يشاء - انا لله وانا اليه راجعون

جرت هذه الكلمات في ذهني، ونطقت الشهادة منتظرا- ركلني الحارس برجله، مع تكرار شتائمه القبيحة، ثم دفعني الى الزنزانة بقوة..

صليت الفجر، والصبح، وجلست مستغرقا في التفكير..

لقد عرفت تهمتي من كلمات الحارس الارعن، فهم يتهمونني بعلاقة مع مجموعة باب العزيزية، اذ ان الحارس يصفني بنفس الوصف المقذع الذي يصفون به هذه المجموعة التي ارادت تخليص البلاد من عقيدها المعقد..

والي لقاء قريب في العدد القادم مع حلقة جديدة من ذاكرة الصحوة.

من الصحافة الإسلامية

نشرت مجلة الدعوة "صوت الحق والقوة والحرية" الصادرة في لندن بتاريخ ذو الحجة ١٤١٦هـ- ١٩ ابريل ١٩٩٦م تحت عنوان "هل توجد في ليبيا حركة إسلامية؟" بقلم الاخ محمد صالح حمزة :

هل توجد في ليبيا حركة إسلامية؟

هذا السؤال ليس من عندنا.. بل تساؤل جرى على لسان أحد الأشخاص الذين ضمتنا وإياه سهرة أخذ الحديث عن التطورات الأخيرة في ليبيا معظم وقتها..والحق أنه على الرغم من فظاعة السؤال..إلا أن لملقيه بعض العذر، ذلك أن الحركة الاسلامية في ليبيا لم تلق التعريف بها كما ينبغي، فإن ساد جهل بهذه الحركة فإن جريرة ذلك لا تقع على الجاهل بها وحده.

فإذا علم القارئ أن السجون الليبية تستضيف ما يربو على العشرة آلاف إسلامي عدا المطلوبين، والذين قضوا نحبهم في مصادمات مع السلطة، أو تحت التعذيب..وضحت له عرينة معبرة عن حجم هذه الحركة..ولكي تكون هذه القرينة أوضح نعرض لمقدار القمع الذي تعرضت له هذه الحركة ولا تزال من قبل السلطة في طرابلس الغرب:

فمنذ أن أبطل القذافي "رسمياً"!! العمل بالسنة النبوية وأهدر التراث الفقهي الإسلامي برمته واعتبره لا يمت إلى الدين بصلة، وإنما هو مجرد شكل من أشكال الفكر..!!منذ ذلك الحين-وكان ذلك في أوائل عام ١٩٧٨م- والحملة على الإسلاميين مستمرة بسعار قلّ مثيله وبتعتيم أسهم فيه:

- تقصير الحركة الإسلامية، وربما انشغالها بمحنها في غير مكان.

- و(تقليعات) القذافي شديدة الغرابة متعددة الطروح: ابتداءً باقتراحات غير جدية للوحدات مع أكثر من قطرعربي، ومروراً بحربه العبثية مع تشاد، واستمراراً بدعمه الأحمق، ثم تخليه فيما بعد عن ثوار أ يرلندا الشمالية..إلخ ..إلخ..

وتعددت صور المحنة التي تعرضت لها الحركة الإسلامية الليبية، من تعذيب حتى الموت كما حصل للشيخ الجليل محمد البشتي رحمه الله..إلى اقتحام المساجد.. إلى حرق بيوت الإسلاميين..إلى تدمير ونسف بيوت الله، مثل مسجد سيدي حمودة في ساحة الميدان الأخضر في العاصمة.. إلى اعتقال النساء والأطفال والشيوخ.

هذه الحملات المكثفة- التي استهدفت الحركة الإسلامية- ثبّتت في أذهان الشعب الليبي صورة الحركة بأنها المؤهلة الوحيدة للتصدي لعبثية النظام الذي جعل من هذا البلد نموذجاً يستحي منه للمواقف والأفكار والطروحات الغربية والصبيانية والمستخفة بعقول الجماهير.

وإذا أضفنا إلى ذلك تجذر التمسك بالإسلام في المدن والقرى الليبية- حتى ان مناطق واسعة وقرى بأكملها في شرق ليبيا "كمنطقة الجبل الأخضر وبنغازي وغيرهما- تعيش في أجواء إسلامية تتسم بالالتزام والدعوة بصورة لافتة- تبين لنا مدى انتشار وتمكّن الصحوة الإسلامية في صفوف الشعب الليبي.

إن المحنة التي تعيشها الحركة الإسلامية الليبية ليست الأولى، وندعو الله عز وجل أن تكون الأخيرة، فقد سبق لهذه الحركة أن تعرضت لمحن لا تقل عن المحنة الماثلة اليوم .. ولكن الدعوة هذه المرة تتصدى للمحنة مؤيدة بأصالة التدين في نفوس الشعب الليبي، وانتشار الصحوة الاسلامية في صفوفه، وهبوب رياح الانعتاق من نير الظالمين بقوة من شرق وغرب هذا البلد..وكل هذه العومل مجتمعة ترد بقوة: نعم إن في ليبيا حركة إسلامية نشيطة وأصيلة أصالة هذا البلد الطيب وشعبه المتدين.

أكلُ العراق بنفطها

تم توقيع العراق على مشروع الأمم المتحدة ببيع النفط بكميات محدودة تكفي لتغطية نفقات الغذاء والمواد الأساسية لشعب العراق، الذي يعاني من المجاعة وانتشار الأمراض الخطيرة بسبب الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على حكومة العرق بعد حرب "أم المعارك" عام ١٩٩٠م. وكما نشر في إذاعة سي بي اس (CBS) الأمريكية أن ألف وخمسمائة طفل يموتون سنويا (معدل ٤ اطفال يوميا) بسبب نقص الادوية والأغذية، ويذكر ان بعض العائلات اضطرت الى بيع اطفالها أو بعض الاعضاء من اجسامهم من أجل إطعام بقية أفراد الاسرة!!

ولا حول ولا قوة الا بالله...

ونشرت جريدة السبيل الصادرة في عمان - الاردن العدد ١٢٨ بتاريخ الثلاثاء ٧-١٣مايو ٩٦م. رد الشيخ محمد الحانوتي امام دار الهجرة بواشنطن على اسئلة المحكمة الاتحادية الامريكية التي تنظر في قضية الدكتور موسى ابو مرزوق المسئول السياسي في حركة حماس الفلسطينية، فكتب مراسلها في واشنطن الدكتور يقين صالح الموضوع التالي:

ما تقوم به حماس جهاد ضد الاحتلال وحق مشروع

في الرابع والعشرين من أبريل ١٩٩٦م قام الشيخ محمد الحانوتي امام دار الهجرة في واشنطن بالاجابة على اسئلة المحكمة الفدرالية في نيويورك، وكان كخبير شرعي قد استدعي لبيان الفهم الاسلامي الشرعي الدقيق في تبيان ما يتعلق بقضية الدكتور موسى ابو مرزوق، وهو اول خبير يدعى كشاهد دفاع في هذه القضية واستغرق الحوار مع المدعي العام ومحامي الدفاع وقاضي المحكمة ما يزيد على ساعتين.

وابو مرزوق رهن الاعتقال في الولايات المتحدة، وربما ينتهي الامر به الى ان يسلم للسلطات اليهودية بحجة دعم العنف ضد حكومة اليهود باعتباره زعيماً لحركة حماس وهذا الامر يعتمد على قدرة اسرائيل في التدليل على انخراط ابي مرزوق فعلاً وبمحض ارادته وعلمه في تشجيع وتيسير الاسباب للقيام بالعمليات القتالية ضد المحتلين اليهود.

وكان أول دور للشيخ الحانوتي هو الرد على مزاعم المستشرقين والكتاب غير المسلمين فيما عرضوا من فهم وتعريف لمصطلح "الجهاد" و"الشهادة"، فيما كان خبط عشواء عند هؤلاء العابثين باصالة الفهم الشرعي وعلى وجه الخصوص في كل ما هو ذو بال في عرض الاسلام وبسطه في الدعوة المضادة له ومحاولة طمس اصالته المشرقة البراقة بالخير وجذب غير المسلمين الى الاسلام.

وكانت محاولات المدعي العام ان يعرض لدى المحكمة وبحجة-فيما يظن- بتقديمه وثيقة إثر وثيقة وكتابا بعد كتاب ومرجعاً اعقاب مرجع- ليقول ان ابا مرزوق"ارهابي متطرف" بل مجرم يمتطي مركب الاسلام ليمده باسباب العنف.

ومن امثلة ما اثاره المدعي العام هو "لقد دعوناك كشاهد الى المحكمة-والقول موجه للشيخ الحانوتي- لتعين المحكمة في تقصي معنى الجهاد وكيف اعمله ابو مرزوق في امداد العنف،" ويعرض المدعي العام من خلال رزمة اوراقه الرسمية، ذات المرجعية المعتبرة عند غير المسلمين مستشرقين وامثالهم وهو يريد الشيخ الحانوتي ان يقره على تضمين العنف في مصطلح الجهاد.

غير ان الشيخ الحانوتي بمدد من الله وثقة بعزة المسلم كان يجيب على كل مسألة او محاولة للدس، بروية ورباطة جأش ودقة عالم مسلم، فهو لم يحد عن دلالة كلمة "الجهاد" لدى العلماء المؤصلين للمفهوم الصحيح بأنه دائرة موضوعية تعني بذل الجهد والوقت في الامر بالمعروف وتعليم الجاهل وتغيير المنكر، كما هو بناء الذات وحملها على التزكية والسير فيها عن الاثم والانحراف، وهو كذلك بذل المال من اجل اعلاء كلمة الله كما هو مد اليد بأسباب القتل دفاعا عن دين او نفس او ارض او عرض او مال.

وكلمة العنف ليست مقبولة على تعريف الجهاد وهذا لا يمنع من اعمال القوة في تحقيق الحق ودفع العدوان والاخذ باساسيات الانسان فيما يحققه الجهاد في سبيل الله، وبين الشيخ من خلال مناقشة محامي الدفاع ان العمليات في ارض فلسطين جهادية وحق للمسلمين هناك ان يمارسوا ما تعرض لمثله وثائق حماس في مفهوم الجهاد والاستشهاد.

وعندما سأل المدعي العام عن حكم اصحاب العمليات القتالية التي يسميها اعداء الاسلام جهلا وتحريفا (انتحارية) فقد بين الشيخ انها جهادية وهم ليسوا قتلة بل مقاتلون ومن يقتل منهم فهو شهيد، وعندما يتعرضون في عملياتهم للنساء والاطفال والشيوخ فانما هم اصلاً يواجهون الجنود المتلبسين بمظاهر مدنية، وقد يكون مقتل هؤلاء غير الجنود بطريق الخطاء.

وكان المدعي العام سأل عن الشيخ عبد الله عزام وذكر انه كان "معاديا للسامية" ورد الشيخ الحانوتي "كيف يعادي السامية وهو نفسه سامي"، فقال المدعي العام إذن هو معاد لليهود! فأجاب الشيخ لم يكن عداؤه لليهود كيهود، وليس فيما نعلم ان المسلمين يعادون احدا لدينه بل كان عزام يعادي اليهود المحتلين لارض الاسلام في فلسطين وعرض المدعي العام في تعريف الجهاد والمنقول من الوثائق آنفة الذكر بأنها تعني اكراه غير المسلمين على الاسلام ورد الشيخ ان هذه الوثائق كلها ليست فيها مرجع اسلامي واحد وليس من طبيعة هذا الدين ان يكره احدا على الاسلام "أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟" وعندما سئل عن رأيه في ابي مرزوق اشاد بدينه وعلمه وخلقه وممارساته القتالية والسياسية وايد كل ما جاء في ميثاق حماس.

وافاض قائلاً :" لم تكن الشرعية لامريكا في ان تدمر اي ارض تخرج على مصلحتها، او تتعدى حدود امن غيرها ولا ينسحب هذا المفهوم لشعب فلسطين في دفعه الظلم والاحتلال وكل جوانب العدوان".

وكان خاتمة اللقاء ان اكد الشيخ الحانوتي ان افهام المسلمين في الجهاد والشهادة ودوافع الجهاد انما هو موضوع اجماع عامة علماء المسلمين ومن آخر من كتب بهذا الفهم الشيخ الغزالي والقرضاوي.

شهداء فلسطين

أفتى الشيخ أبو بكر الجزائري بأن الذين يقومون بالعمليات الفدائية داخل فلسطين ليسوا بشهداء، وقال: "على الفلسطينين أن يتحدوا على إقامة دولتهم التي وهبت لهم.."

ووصف إجتهاد الدكتور يوسف القرضاوي بأنه خطأ وله أجر على إجتهاده.

(المسلمون العدد ٥٩٠ التاريخ ٢٤ مايو ٩٦م.)

مسلمون وإسلاميون

د. على الغدامسي

المسلم: وصلت المجلة العديد من الردود على مقال الدكتور يونس فنوش "اسلاميين مسلمون" وهي جميعها ردود طويلة، ونظرا لضيق الصفحات فسننشر بعضها في الاعداد القادمة ان شاء الله. وكان الدكتور يونس قد تناول مسألة تسمية الاسلامي واشار الى ان مصطلح الاسلامي مستحدث ولم يرد به دليل في كتب الاقدمين وننشر في هذا العدد رد الدكتورعلي الغدامسي

نشكر لمجلة المسلم فتحها باب الحوار في اهم القضايا الفكرية والحركية التي تشغل بال وجهد المهتمين بقضايا الفكر والسياسة والاصلاح في مجتمعنا الليبي، ونأمل ان يكون هذا الباب منفدا تتواصل به الافكار حتى تتبلور والمفاهيم حتى تحدد، كي نصل الى فهم بعضنا البعض، وتصبح المواقف والاعمال تبنى على المسميات لا الأسماء، والمفاهيم لا الالفاظ.

لقد اشار البحث الذي قدمه الاستاذ الدكتور يونس فنوش في العدد الماضي ان هناك اشكالية في استخدام بعض المفردات اللغوية لتعبر عن مفاهيم ومضامين فكرية. ورغم اني اشارك الاستاذ في وجود الاشكالية لا اعزيه الى اللغة، فاللغة العربية لم تعجز قط عن التعبير والبيان عن الفكر بل حتى عن الخواطر والخيال.

فمن المعلوم ان لكل علم وفن مفاهيم اصطلاحية وضعت له مفردات تختلف في معناها عن الوضع اللغوي وان كانت تتصل به بنسب، فلفظ "الصلاة" مثلا معناه اللغوي الذكر والدعاة، ومعناه الاصطلاحي في الاسلام هو الصلاة المعروفة وهي تشمل قيام وركوع وسجود وجلوس وذكر ودعاء فهي تختلف عن المعنى اللغوي ولكن تشترك معه في الذكر والدعاء وهو اهم ما يميز الصلاة بمعناها الاصطلاحي.

والذي ينظر الى مشكلة تحديد المفاهيم يجدها أكثر في المفردات التي ليس لها صلة بفكر وتاريخ ولغة المجتمع الإسلامي، حيث تعددت مفاهيمها عند من يستعملها بحسب فهمه وتصوره لها وغرضه من استعمالها. فكلمة "الديمقراطية" مثلاً دخيلة علي اللغة العربية وعلى تاريخ الامة الاسلامية ولهذا اختلفت مفاهيمها بحسب من يستعملها. فالعلمانيون والذين تشربوا الفكر الغربي يقصدون بها ديمقرطية الغرب وهي"السيادة المطلقة للشعب" يشرع ما يشاء، ويختار ادارة امور حياته كيف يشاء عن طريق ممثليه. وهي بهذا المعنى متناقضة مع الإسلام حيث يرى "سلطة الأمة وسيادة الشرع" فالاسلام يلتقي مع الديمقراطية في سلطة الامة ويعارضها في عدم التقيد بالشرع والشرع هنا هو حكم الله والرسول والإسلاميون يستعملونها تجاوزا ويعنون بها ما التقي فيه الاسلام والديمقراطية، فهم يفرضون اساسا ان الاسلام هو القاعدة التى ينطلقون منها، ولهذا فمعناها عندهم "حق الامة في اختيار مسئوليها ومراقبتهم ومحاسبتهم" وحق الانسان في العيش كما كرمه الله عز وجل. وبعضهم يرى عدم استعمالها لغنى الاسلام بالمفردات التي تعبر عن مفاهيمه، ولتجنب الفساد الناتج من استعمالها وذلك على التوجيه القرآني "يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا".

فهل مفردة "الإسلامي" تقع ضمن هذه المفردات الغامضة؟ وما صلة مفهومها الحالي بمفهومها الأصلي وبمعناها اللغوي.

إنني أوافق الاستاذ فنوش في أن مفردة "الإسلامي" هي من أهم مصطلحات الفكر السياسي الحديث في منطقتنا، ولذلك وجب التنبيه لاستعمالها الاستعمال الصحيح. ولكنني أختلف معه في اعتبارها من المفاهيم التي ينقصها التحديد إذ هي واضحة الدلالة على معناها، وحتى باعتبار الخطأ في استعمالها فيما تدل عليه فهي لاتزال أوضح نسبياً من غيرها من المفردات، كالقومية والوطنية والديمقراطية والاشتراكية والليبرالية وغيرها مما دخل القاموس الفكري والسياسي في منطقتنا.

أما عن مفردة "الإسلامي" فهي كما أورد الأستاذ مشتقة بإضافة ياء النسب إلى "الإسلام" والإسلام محدد معناه بوضوح، وقد يجهله البعض أو يتعمد تجاهله جزئياً أو كلياً فينسب إليه ما ليس منه زيادة أو نقصاناً وهذا لا يضير استعمال اللفظ، لأنه إذا ترك استعمال الألفاظ بسبب سوء استعمالها عند البعض لتقلصت اللغة ولما استطاع أحد أن يوصل المفاهيم بالألفاظ الموضوعة لها أصلاً.

والإسلام لغة: الانقياد والتسليم، قال تعالى "أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات ومن في الأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون" آل عمران. وقال تعالى: " ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلاّ من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العلمين". (البقرة)

و"الإسلام" اصطلاحا هوالدين ومنهاج الحياة الذي ارتضاه الله لعباده منذ أهبط آدم -عليه السلام- إلى الأرض يدعو إلى توحيد الله والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وهذا واحد عند جميع الرسل والرسالات لا يتبدل ولا يتغير، وشريعة تحكم حياة الأفراد والجماعات في الدنيا ويترتب عليها الجزاء في الآخرة. اتفقت شرائع جميع الرسل والأنبياء في أصولها ومبادئها وكان فيها اختلاف يسير اقتضته حكمة الله تعالى في الأمم والأقوام.

ثم استقر الإسلام على ما جاء به رسولنا محمد -صلى الله عليه وسلم- الدين الكامل الشامل إيماناً وعقيدةً لا يقبل غيرها وعبادات تقوي وتوثق هذا الإيمان قد يكفر من ترك بعضها وشريعة تنظم حياة الأفراد والمجتمعات يجب أن يتحاكم إليها المسلمون ويرضوا بحكمها، وأخلاق وسلوكيات ترتفع باتباعها من أسار الواقع مهما سفل إلى آفاق المثال. قال تعالى "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الإسلام ديناً" المائدة ٣، "ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين" آل عمران ٨٥، "فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً" النساء ٦٥.

وقد جعله الله متوافقاً مع الفطرة التي فطر عليها الإنسان حيث كرّمه على كثير من خلقه، ففي قبول الإسلام والعمل به والتخلق بأخلاقه توافق مع الفطرة وصعود إلى درجات الكمال وفي جحوده وتركه نكوص إلى دركات السفول والهبوط، كما نشاهده الآن في الواقع "والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات"، وعن أبي ثعلبة الخشني -رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها" حديث حسن رواه الدارقطني كما في الأربعين النووية.

"فالإسلام" كما تبين نسبه إلى الإسلام وهو مفهوم واضح المعنى، ولا يقدح في استعماله ما أورده الكاتب افتراضاً أو واقعاً في استخدام الناس له في غير مسماه جهلاً أو هوى. فالواجب رد الناس إلى الاستعمال الصحيح للكلمة وليس نفي أن يكون لها مفهوماً واضحاً كنتيجة للاستعمال غير الصحيح. فكل الأبحاث والأفكار التي تبحث في الإسلام من مصادره المعتبرة في مواضيعه المختلفة من عقيدة وعبادة وشريعة وأخلاق فهي حريّة أن توصف بالإسلامية إذا تصدى لذلك من هو أهل لها، وأي خطأ في ذلك مع توفر الأهلية فهو واقع في الاجتهاد المغفور بل والمأجور.

وقد وردت هذه المفردة بهذا المعنى في كل ما يتصل بمنطقتنا من أنشطة وفعاليات منذ دخلها الإسلام إلى الآن، فالفتح الإسلامي والتاريخ الإسلامي والتراث الإسلامي والفكر الإسلامي والفقه الإسلامي وغيرها كلها اتصفت "بالإسلامي".

وأما حديثاً فنتيجة للإنفصام بين تعاليم الإسلام وحياة المسلمين فقد اشتمل مصطلح "إسلامي" على جزئية أخرى لم تكن موجودة في السابق لعدم الحاجة إليها وهي الكلام عن الإسلام، والتنظيم والحركة بالإسلام لإعادته إلى واقع الحياة بعد إقصائه منها. فبعدما كان مفهوم "الإسلامي" هو الحديث في الإسلام والحكم به والجهاد في سبيله في إطار الدولة الإسلامية وفي وجود الصبغة الإسلامية العامة وكانت غيره من الأفكار والتصورات دخيلة يكافحها وينافحها. أصبح معنى "الإسلامي" -إلى جانب ما ذكر- الحديث عن الإسلام ومزاياه، ورد الشبهات عنه ومكافحة الأفكار والنظم التي أقصته، والعمل والتنظيم والحركة لإعادته عقيدة وفكراً وحياة.

وإذا أردنا أن نعرف سبب ظهور وبروز المفهوم الحالي "الإسلامي" وجب علينا الرجوع إلى تاريخ الأمة الإسلامية. ففي القرون الأخيرة، بلغ انحطاط المسلمين الفكري والعملي مداه، فانتشرت الخرافات في العقائد والبدع في العبادات التي ذهبت ببهاء الإسلام وبساطته

الإسلامي هو المسلم الذي يسعى لإعادة الحياة الإسلامية الكاملة

ونصاعته التي كانت تكسبه القوة. الأمر الذي أضعف المسلمين ودولتهم المتمثلة في خلافة بني عثمان، فأغرى هذا الضعف الدول الغربية الصليبية بتوجيه الضربات المتلاحقة والمتنوعة إلى كيان هذه الدولة، فكانت المعارك العسكرية توازيها جنباً إلى جنب الحرب الفكرية، مستغلة في ذلك ضعف الدولة ومظالم بعض ولاتها وهوى بعض الطوائف في بلاد المسلمين. فنشرت وروجت للأفكار الغربية التي تصارع الفكر الإسلامي. فقامت دعوات وحركات وظهرت صحف ومجلات تنادي بالقومية العربية، والطورانية وغيرها.

وتبنت هذه الأفكار أحزاب سياسية في كل قطر من أقطار الدولة العثمانية تنادي بالاستقلال عن دولة الخلافة.

وكان في الوقت نفسه من قام يدعو إلى الجامعة الإسلامية وإلى الإبقاء على كيان الخلافة ليجمع المسلمين، ولكن الضعف والانحطاط كان كبيراً فلم تستطع هذه الدعوة مواجهة هذا الزحف الكاسح، فأسقطت الخلافة واقتسم الغرب تركتها.

وبهذا دخلت أقطار دولة الخلافة حقبة جديدة -حقبة الاستعمار الغربي- لبلاد العرب والمسلمين حيث رسمت خرائط سياسية جديدة -لم تكن معهودة في بلاد المسلمين- فقد كانت ولايات الخلافة الإسلامية يفصلها حدود طبيعية مثل الأنهار والسلاسل الجبلية فأصبحت في عهد الاستعمار خطوط وهمية تكاد تكون مستقيمة، تفصل بين هذ الأقطار بحسب من ظفر بالغنيمة-بريطانيا، فرنسا، أيطاليا ....

وصارت هذه الحدود أسواراً عالية منعت المسلمين حرية التنقل وتركزت معانيها في عقلية المسلمين طوال سنين الاستعمار.

لم تستسلم الشعوب المسلمة لهذا الاستعمار، بل خاضت حروباً شرسة ضده يركهم في ذلك إيمانهم بالله ويدفعهم دينهم الإسلامي للجهاد في سبيل الله لتحرير أرض المسلمين من الكفار. فقد كان الجهاد العسكري القتالي واضحاً في إسلاميته، إلاّ أن بلورة هذا الجهاد في ثمرته السياسية وهي تحرير هذه البلاد لم تكن بنفس الوضوح والصفاء مختلطة الأفكار والتصورات، ومتوجهة إلى تطبيق الأفكار والنظم الرائجة في بلاد الغرب.

وقد ساعد على ذلك ظهور عصبة الأمم ثم هيئة الأمم تحت قيادة الغرب. وأصبحت قضايا هذه البلدان تحل من خلال هذه المنظمة وهيئاتها ومؤسساتها. وصار استقلال الشعوب كأنه منحة تستفتى فيه الشعوب على دساتير وقوانين مصدرها الفكر الغربي في السياسة والاقتصاد والاجتماع، ويحكمها القانون الأول في ذلك وهو "أن الدين من أمر الفرد، وهو خاص به وهو بينه وبين ما يعتقده وليس له أي شأن بالحياة المدنية. وأما الحياة المدنية وأمور الناس فتسير على ضوء اختيارهم المطلق المجرد من أي عقيدة أو شريعة".

وبذا انتقل الاستقلال من انجاز حيث تخلصت البلاد من الاحتلال بما يحمله من ظلم وكفر إلى عائق يعوق تقدم المسلمين، حيث تعددت الزعامات وتأصلت الحواجز والحدود وأصدرت جوازات سفر وجنسيات تمنع التنقل بين مختلف البلدان بدون إذن -تأشيرة- كما تمنع الانتفاع بالحقوق التي شرعها الإسلام لمن لم يكن حاملاً للجنسية. وصارت الأحزاب تتنافس على تولي مقاليد السياسة في هذه البلاد وفق برامج تزيد في تأصيل هذه القطرية ،فبعدما كان الوطن معناه حب الأرض وألفتها والحنين إليها والانعطاف نحوها كما هو مركوز في الفطر ومأمور به في الإسلام -والعمل بكل جهد لتحريره من الغاصبين وغرس مبادئ العزة والكرامة في نفوس أبنائه وتقوية الرابطة بين أفراد الوطن الواحد واستخدام تلك القوة في

الصديق رضي الله عنه طرح أمر استخلاف عمر من بعده حتى يجنب المسلمين العثرات وهو في مرضه فاعترض طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: ماذا تقول لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه، فكيف به إذا خلا بهم بعد لقائك ربك ؟ فانبرى له أبوبكر وقال في حدة وغضب: أبالله تخوفونني؟ خاب من تزود من أمركم بظلم، اللهم استخلف على أهلك خيرأهلك. ويتدخل عبد الرحمن بن عوف ليهدئ الصديق فيقول له: خفض عليك رحمك الله، فان هذا يهيضك، إنما الناس في أمرك بين رجلين، رجل رأى ما رأيت فهو معك، وإما رجل خالفك فهو مشير عليك، وصاحبك كما تحب، ولا نعلمك إلاّ خيراً ولم تزل صالحاً مصلحاً. وتم استخلاف عمر، فدعا عثمان وأملاه عهد الاستخلاف، ونصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبوبكر بن قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر، ويصدق الكاذب إني استخلفت علكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا وإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيراً، فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه، وإن بدل فلكل امرئ ما اكتسب من الإثم، والخير أردت، ولا أعلم الغيب، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، والسلام عليكم ورحمة الله»

ثم أشرف الصديق على الناس من كوّته فقال: أيها الناس إني قد عهدت عهداً أفترضونه؟ فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله.

وأوصى الصديق رضي الله عنه بماله أن يرد إلى بيت مال المسلمين فرد عبداً وناضحاً وقطيفة إلى بيت مال المسلمين وخرج من الدنيا بعد أن رد كل ما كان أخذه لأكل عياله من بيت مال المسلمين ليكون عمله خالصاً لله وإنه لدرس عظيم للدعاة العاملين أن يطلبوا بأعمالهم وجه الله والدار الآخرة ويتخففوا من هذه الدنيا الزائلة. ولما وصلت أموال أبي بكر إلى عمر رضي الله عنه بكى حتى جعلت دموعه تسيل على الأرض، وهو يقول رحم الله أبابكر لقد أتعب من بعده، ورددها مراراً.

وعندما حضرته الموت رضي الله عنه أمر ألاّ يكفن في ثوب جديد وقال أن الحي هو أحوج إلى الجديد يصون به نفسه من الميت، إنما يصير الميت إلى الصديد وإلى البلى.

ولما حضرته الوفاة قالت عائشة رضي الله عنها كلمة من قول حاتم:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى
إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال لا تقولي هكذا يا بنية ولكن قولي«وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» وذكر ابن سعد أنها عادت فأنشدت فوق رأسه وهو يقتضي:

وابيض يستسقي الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فقال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأوصى أبوبكر عائشة رضي الله عنهما أن يدفن إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي حفر له وجعل رأسه عند كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم وألصق اللحد بقبر رسول الله وكانت وفاته يوم الإثنين ودفن ليلاً قبل أن يصبح الصباح وصلى عليه عمر رضي الله عنه ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وابنه عبد الرحمن رضي الله عنهم وكان آخر ما تكلم به «توفني مسلماً وألحقني بالصالحين» وحكى أسيد بن صفوان في تاريخ بن عساكر قال ولما كان اليوم الذي قبض فيه أبوبكر رجّت المدينة بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه باكياً مسرعاً مسترجعاً حتى وقف بالباب وهو يقول رحمك الله يا أبا بكر كنت والله أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشهدهم يقيناً، وأعظمهم غناءً، وأحفظهم على رسول الله، وأحدبهم على الإسلام وأحناهم على أهله، وأشبههم برسول الله خلقاً وخلقاً وهدياً وسمتاً فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله خيراً صدقت رسول الله حين كذّبه الناس وواسيته حين بخلوا وقمت معه حين قعدوا، وأسماك الله في كتابه صديقاً «والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون» يريد محمداً ويريدك، وكنت والله للإسلام حصناً وعلى الكافرين عذاباً، لم تغلل حجتك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك كنت كالجبل الذي لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف. كنت كما قال رسول الله – ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله، متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله، جليلاً في الأرض كبيراً عند المؤمنين، ولم يكن لأحد عندك مطمع ولا لأحد عندك هوادة، فالقوي عندك ضعيف حتى تأخذ الحق منه والضعيف عندك قوي حتى تأخذ الحق له فلا حرمنا الله أجرك، ولا أضلنا بعدك».

هذه الأيام الأخيرة والكلمات العظيمة من سيرة الصديق رضي الله عنه تجعلنا ونحن في مسيرتنا الدعوية أن لا نغفل عن اللحظات الأخيرة من وداع الدنيا واستقبال الآخرة التي تحتاج إلى جد واجتهاد وقبل كل شئ توفيق من العزيز الوهاب جعلنا الله وإياكم ممن تتوافاهم الملائكة من الطيبين.

المراجع

١. تهذيب بن عساكر
٢. الطبقات لابن سعد
٣. تارخ الخلفاء للسيوطي
٤. أبوبكر الصديق. علي الطنطاوي
٥. رسائل أبوبكر الجزائري
٦. عقيدة أهل السنة في الصحابة. رسالة دكتور ناصر علي حسن الشيخ
٧. الكلمات الأخيرة. أبو خليف المدني
٨. موسوعة عظماء حول الرسول خالد عبد الرحمن العك
٩. لوامع الأنوار البهية
١٠. صحيح البخاري
١١. صحيح مسلم

دعائم دعوتنا



هذي دعائم دعوة قدسية
هذي مبادؤنا التي نسعى لها
الله غايتنا، رهل من غاية
وزعيم دعوتنا الرسول وهل لنا
دستورنا القرآن وهو منزل
وسبيل دعوتنا الجهاد وإنه
والموت أمنية الدعاة فهل ترى

كتب لها الخلود مدى الأزمان
في حالة الإسرار والإعلان
أسمى وأغلى من رضى الرحمن
غير الرسول محمد من ثان
والعدل كل العدل في القرآن
إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان
ركنا يعاب بهذه الأركان

بريد المسلم

توحيد الاسلاميين

أدعو جميع الإسلاميين الليبيين إلى توحيد جهودهم والانضواء تحت راية واحدة امتثالاً لقول الله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ..» الآية، ويجب أن تقوم قيادة الجماعة الإسلامية بهذه المهمة .. فالإسلاميون الليبيون يتوزعون على فصائل المعارضة الوطنية والعلمانية وهم يقاتلون تحت رايات جاهلية .. وقد حذرنا رسول الله صلى عليه وسلم من القتال حمية أو شجاعة ... وقال «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» فلا بد من الدعوة إلى الله وتوضيح خطورة العمل تحت الرايات الجاهلية وما يسموه نضالاً وكفاحاً، والواجب على الجماعة الإسلامية دعوة هؤلاء وتبيين الأدلة الشرعية لهم حتى يتبعوا الحق ..

هدانا وإياكم الله ... والسلام.

طالب علم ليبي

المعارضة الليبية

ماذا أصاب المعارضة الليبية لا نسمع إلاّ انقسامات وتنازعات وتنازلات، زعماء ملأوا الأرض ضجيجاً عن العمل الوطني الرافض لنظام القذافي ينعمون اليوم بحياة الذل في ظل حكومة القذافي ويرون الفساد والإفساد في كل مكان ولا يحركون ساكناً، أين الخطب الرنانة؟ والمقالات الملتهبة في فنادق أمريكا وآوربا؟ كيف يثقون في القذافي وهم الساسة والخبراء والسفراء والوزراء المخضرمين؟ هل يأسوا من طول الطريق وصعوبة المشوار؟ هل خدعتهم الحياة الذليلة بمتعها ..؟ هل .. هل .. ؟ الأمر يحتاج إلى مصارحة أولاً، ثم دراسة وتحليل ثانياً .. وأحيي الصامدين الثابتين على المبدأ رغم قلة الحاجة ومغريات عملاء النظام .. ونقول ثبتكم الله

م.الصويعي

فتاوى

تستقبل المسلم أسئلة القراء الكرام الدينية على عنوان المجلة، ويتولى الإجابة عليها الدكتور محمد عبد القادر أبو فارس أستاذ الشريعة بالجامعة الأردنية.

لغة التفاهم

الأخوة الكرام

لوحظ القصور في التغطية الإعلامية لمقتل الأستاذ محمد بن غالي في أمريكا وهو يعتبر أحد رموز الجماعة الإسلامية، فهل يعقل أن تكون مصادفة أن يقتل أبوزيد وبن غالي بنفس الطريقة لو لم يكن هناك تخطيط من القذافي لهذه الجريمة وهو يتوعد المعارضين له ليل نهار ويرميهم بأقبح الأوصاف ... وإن القذافي لا يفهم لغة البيانات .. فإلى العمل باللغة التي يفهمها القذافي .. وشكراً.

ص . م . م - مصر

الجماعة الاسلامية المقاتلة

هل الجماعة الإسلامية المقاتلة فرع من الجماعة الإسلامية الليبية؟

(*) الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا صدر إعلان تأسيسها في أواخر العام الماضي (١٩٩٥م) من مانشستر في بريطانيا وهي احدى الجماعات التي تتبنى الأعمال الجهادية داخل ليبيا، في حين أن الجماعة الإسلامية الليبية تكونت في سبتمير ١٩٧٩م من الشباب الإسلامي الليبي الدارس في الخارج في ذلك الوقت، وتعمل لاعادة الحياة الاسلامية على منهاج الكتاب والسنة بفهم الحركة الإسلامية المعاصرة ... فالجماعة المقاتلة لا تربطها صلة تنظيمية بالجماعة الإسلامية الليبية.

صورة من صور الحصار

الحصار المضروب على شعبنا في ليبيا من قبل القذافي ونظامه متنوع المظاهر و الأشكال وعلى جميع المستويات وفي مختلف المجالات منها الحصار الثقافي، فكل المطبوعات الثقافية تخدم هدف واحد هو حرمان الإنسان من أبسط أنواع الثقافة، بمعنى آخر فرض الثقافة الخضراء أو ما يسمى بالثقافة الجماهيرية على الإنسان الليبي. الأمثلة كثيرة على هذا وإليك أيها القارئ الكريم أحدها وهو متكرر في كثير من صحف النظام اليومية حيث يحاصر أذناب النظام القائمين على هذه الصحف الفرد الليبي حتى على مستوى الخبر اليومي، فلا يجد قراء هذه الصحف إلاّ النظرة المتشائمة من خلال هذه الأخبار. نسرد هنا حوالي أكثر من ٨٥ بالمائة من أخبار العالم التي نشرتها صحيفة الزحف الأخضر في الصفحة الثانية بتاريخ ٥ شوال ١٦٥٧ور الموافق ٢٤ شهر النوار ١٤٢٥ ميلادية!!! (لاحظ التاريخ):

١- الشركات الرأسمالية تعلن إفلاسها والمجتمعات الغربية تعاني مآسي الجريمة والإنحراف الاجتماعي.
٢- غارات وحشية على جنوب لبنان.
٣- الذعر والفزع ينتاب قوات ورعايا الدول الغربية وأمريكا في البحرين.
٤- انفجار شرق الصين.
٥- فرنسا أحوال جوية سيئة.
٦- قرابة مائة قتيل في زلزال أندونيسيا.
٧- سوء معاملة الأطفال في أمريكا.
٨- إغلاق ١٢٠ فرعاً لجمعية هالفاكس.
٩- تحطم طائرة رومانية.
١٠- انقطاع الاتصالات بسبب الأحوال الجوية.
١١- هزة أرضية في تشيلي.
١٢- حادث اصطدام في مصر.
١٣- إعدام مواطن أمريكي.
١٤.هزة أرضية شمال اليونان.

طبعاً لا يخفى علينا المقصود والهدف. كان الله في عون شعبنا المنكوب.

مصباح عياد

مجلتكم المسلم

ترحب بمشاركتم وإسهاماتكم ومراسلاتكم. فبادروا بما لديكم من مادة إعلامية أو إخبارية.





أخي المسلم ...

ساهم في مسيرة العمل الإسلامي في ليبيا

بالإشتراك في مجلة **المسلم**

قيمة الإشتراك السنوي:

البلاد العربية واوربا ١٥ جنيه استرليني

امريكا الشمالية والجنوبية ٢٠ دولارا

تكتب الصكوك باسم :

AL- MUSLIM
BCM-MONO-BOX 7062
LONDON WCIN 3XX
UK